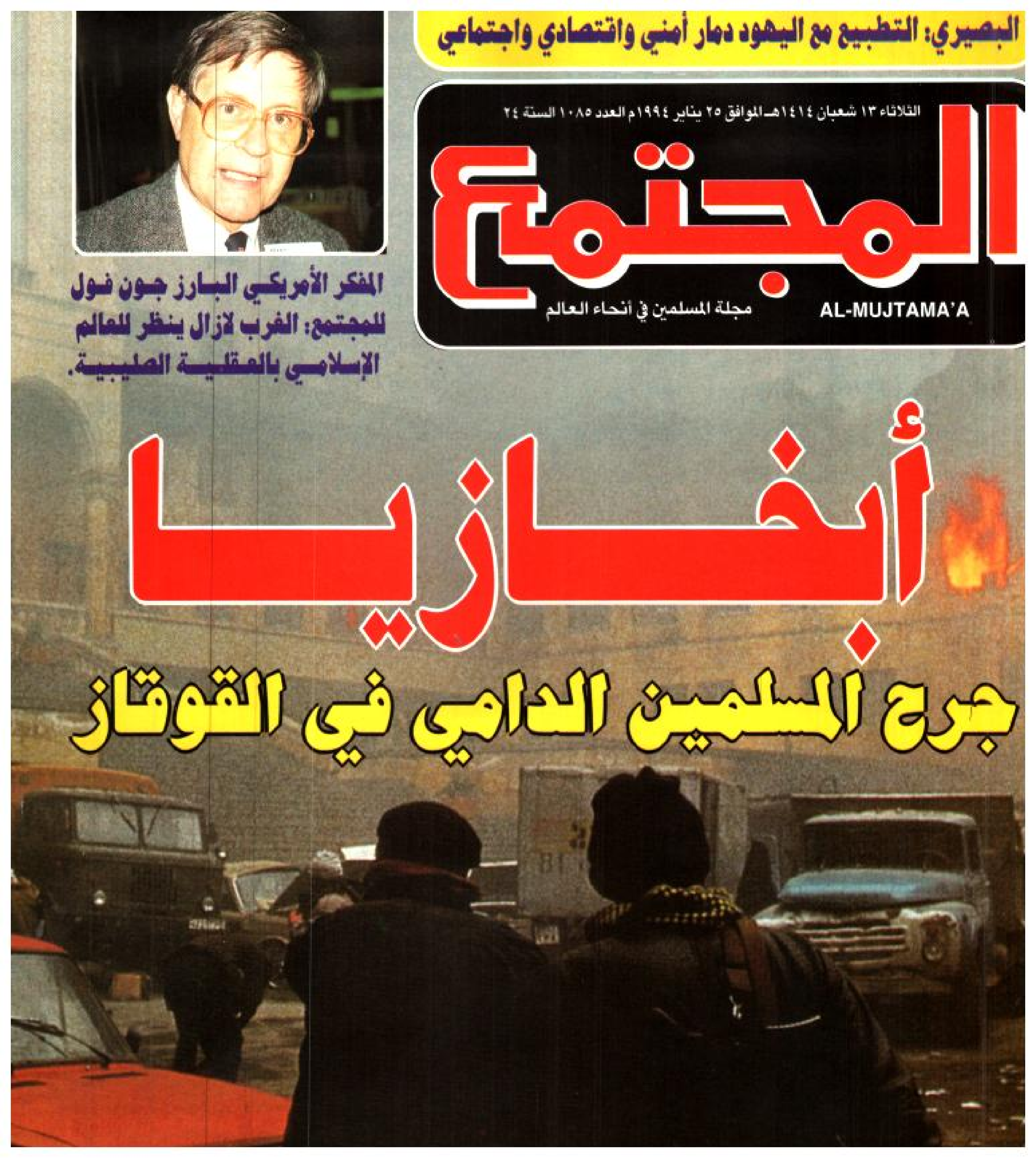

البصيري: التطبيع مع اليهود دمار أمني واقتصادي واجتماعي
الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٩٤م العدد ١٠٨٥ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
المفكر الأمريكي البارز جون فول للمجتمع: الغرب لازال ينظر للعالم الإسلامي بالعقلية الصليبية.
أبخازيا
جرح المسلمين الدامي في القوقاز

سوني | سانيو | ماكسل

مبروك.. للفائزين السعداء



أقامت شركة مخزن التجهيزات وكلاء سوني، سانيو، ماكسل.. السحب الكبير على مسابقة «فرصتين للربح» يوم الأربعاء ١٩٩٤/١/١٢. وذلك في: قاعة شروق بفندق كويت ريجنسي بالاس.

وفيما يلي أسماء الفائزين:

الجائزة	نوع الجائزة	رقم البطاقة	اسم الفائز
1	عشرون الف دولار أمريكي	032073	DANTE ROC
2	عشرة الآف دولار أمريكي	144951	عشري محمد محمود
3	خمسة الآف دولار أمريكي	110300	عيسى حسين جمعة
4	تلفزيون / سوني مع قاعدة	111551	ساره عدنان الهزيم
5	تلفزيون وفيديو سانيو مع قاعدة تلفزيون	65985	محمد طارق عبدالغفور
6	وحدة تكييف سانيو	82717	عبد اللطيف عبد بالرزاق حريري
7	ثلاجة / سانيو	72346	راشد أحمد غانم
8	هاتف خلوي / سوني	59951	آمنه عبدالعزيز سليم أبو ثابت
9	كاميرا فيديو / سوني	147069	عباس أحمد يوسف خليل
10	كاميرا فيديو / سانيو + حقيبة	6428	زبيدة عبد القادر عيسى
11	ثلاجة سانيو 20 قدم	134964	عبدالله مرعي الرفاعي
12	ستيريو هاي فاي / سوني	108706	عبدالله فهد علي الغنام
13	ستيريو هاي فاي / سوني	24709	مها عبد الرضا كرم
14	غسالة أوتوماتيك / سانيو مع نشافة وقاعدة	140566	فادي عبدالرحمن صالح
15	ستيريو هاي فاي / سوني	97403	أحمد عبدالعزيز الصرعاوي
16	ستيريو هاي فاي / سانيو	38479	فاطمة النبوية عبد الحليم محمد
17	تلفزيون ملون / سانيو	111229	عبدالحكيم تركي حسن
18	ستيريو هاي فاي سوني	98150	علي حسن الصالح
19	فرن ميكروويف سانيو	23796	RENZHI ZHONG
20	فيديو VHS سوني	85958	خليل عيد
21	فريزر / سانيو	64311	U. M. UMMER
22	تلفزيون ملون سوني	87183	عوض عبد القادر عوض
23	فيديو VHS / سانيو	144868	محمد مناحي عايض المطيري
24	فيديو VHS / سانيو	161486	S. R. S. ABDUL RAHIM
25	فيديو VHS / سانيو	25777	ماجد إبراهيم عبد المطلب
26	فيديو VHS / سانيو	92662	محمود عبدالسلام أحمد
27	فيديو VHS / سانيو	30833	أحمد حسن الحبات

الجائزة	نوع الجائزة	رقم البطاقة	اسم الفائز
28	ستيريو هاي فاي / سوني	16942	R. M. CHAND RASENA
29	ستيريو هاي فاي / سوني	56902	محمد مشتاق
30	ستيريو هاي فاي / سوني	162417	مها مساعد العتيبي
31	ستيريو هاي فاي / سوني	69462	NK. ABAULL A AL MAMON
32	ستيريو هاي فاي / سوني	20577	MD ABDUL KARIM
33	مسجلة مع لاعب أقراص / سانيو	140865	إبتسام حسني خليل
34	مسجلة مع لاعب أقراص / سانيو	159720	عبدالله علي محمد صالح
35	مسجلة مع لاعب إقراص / سانيو	24859	مجبل عمير مجبل الشمري
36	مسجلة مع لاعب أقراص / سانيو	70857	عاطف مصطفى عطيه
37	مسجلة مع لاعب أقراص / سانيو	92801	قبيلة محمد عايد العازمي
38	هاتف لاسلكي / سوني	145808	ERANJALLIO ALRA
39	هاتف لاسلكي / سوني	81521	طارق عبدالله الفرحان
40	هاتف لاسلكي / سوني	123746	عامر أحمد عبدالله عوده
41	هاتف لاسلكي / سوني	103239	حسين عبدالعزيز العطار
42	هاتف لاسلكي / سوني	26903	JULIET POBLETE
43	مصنع طعام / سانيو	15911	JOSEPH JOLU
44	مصنع طعام / سانيو	34775	MUHNAD ABAZEED
45	مصنع طعام / سانيو	14586	قاسم أحمد مصطفى
46	مصنع طعام / سانيو	148044	مساعد خلف حمد عبدالله
47	مصنع طعام / سانيو	20332	بدرية ناصر عيسى العتال
48	راديو / سوني	3235	WARIS
49	راديو / سوني	9938	علي عبدالكريم العرب
50	راديو / سوني	89357	حليمة جاسم الشمالي
51	راديو / سوني	58481	سليمان عبدالرزاق سليمان
52	راديو / سوني	113845	سارة عبدالحميد راشد
53	راديو / سوني	66711	يوسف ناصر الدشتي

الاحتياط

الرقم	رقم البطاقة	إسم الفائز
1	120401	محمود بكري أحمد كمال الدين
2	106182	زهرة حسين رجب
3	10615	وحيد ميعد
4	143947	أيمن زكي منصور
5	143695	FAKHRUDDINS
6	99338	دينا فيصل إسماعيل
7	107640	خالد محمود الورع
8	139259	محمد مطلق الفضلي
9	115427	وصفي زكريا هندي
10	26221	K. JAYABALAN
11	48005	وائل صبحي العرجه
12	139130	محمد عزت جعفر
13	17526	محمد عيسى أحمد محمد
14	135949	A. V. CHACKO
15	126413	حسام محمد عبد القادر

يرجى من الفائزين بالجوائز رقم ١-١٦ فقط مراجعة وزارة التجارة والصناعة، قسم حماية المستهلك، الدور الثالث وذلك خلال شهر من تاريخ السحب.

شركة مخزن التجهيزات
المعرض الرئيسي: ش عبد الله السالم - ت 2424881/2423421

عَاشت تلك البلاد
أكثر من سبعين عامًا
محرومة من نعمة
الإسلام ...
واليوم يتعطش المسلمون
في الجمهوريات
الإسلامية في آسيا
الوسطى إلى تعلم مبادئ
الإسلام وعلوم القرآن
الكريم ...
إنها دعوة لنا جميعًا
للمساهمة في إعادة
نشر الإسلام من
جديد في آسيا الوسطى
فلتستمر مسيرة الخير
وَالعطاء ....

فإن هبة صغيرة من يدٍ خيرة تفعل الكثير

تركي الحميدي

مدير مكتب آسيا الوسطى
بلجنة الدعوة الإسلامية

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٠٠٠ . ٤١٧٥ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١-٠٠٠ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٢٠ . ٤١٧٥ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-٠١-٠٠٠ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان ـ 43758 كويت

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الجهراء : ٤٥٨٧٣٤٥
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
القنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء : ١٣ شعبان ١٤١٤هـ - ٢٥ يناير ١٩٩٤م - العدد ١٠٨٥ السنة ٢٤

باختصار

سياسة الاستثمار وفق المنهج الاقتصادي الإسلامي

في هذه الأيام صدرت بعض التصريحات لمسئولين في مؤسسات استثمارية كويتية تؤكد نجاح الاستثمارات في بعض البلدان الإسلامية، وان هذه الاستثمارات تحقق نتائج طيبة. هذه التجارب التي نتمنى ان تؤطر وفق المنهج الاقتصادي الإسلامي بعيدا عن الربا. إن هذه الاستثمارات من السياسات الاستثمارية الصحيحة البعيدة عن المخاطر المتوقعة في البلدان الغربية حيث سعت بعض الدول الخليجية الى المسارعة لعقد اتفاقيات لاستثماراتها في البلدان الأجنبية.

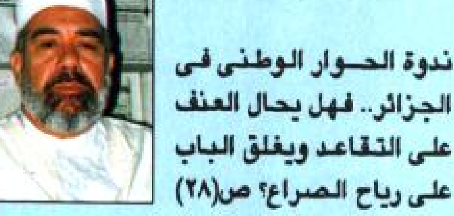
ومن جانب آخر تواجه عديد من الدول العربية والإسلامية منافسة خطيرة مع الشركات والبنوك الأجنبية المستثمرة فيها، مما يدعو الى تعاون البلاد العربية بمزيد من التنسيق الاقتصادي بينها في مجال الاستثمار، كما ندعو الى التكامل الصناعي لمواجهة التكتلات الصناعية الأجنبية التي تخطط لجعل البلاد العربية سوقا استهلاكية لمنتوجاتها ومكافحة اي تقدم صناعي مهم في المنطقة. والبلاد العربية ودول مجلس التعاون لديها الإمكانيات المادية الكبيرة والموارد الطبيعية الضخمة التي تمكنها من إنشاء صناعات مهمة متطورة وان تكون اقطارا مصدرة لا مستهلكة. إن ذلك يتطلب عقد لقاءات سريعة جادة واتخاذ خطوات تنفيذية لتحقيق إنشاء الصناعات المتطورة وفي عدم اتخاذ خطوات جادة كهذه سنبقى اسواقا استهلاكية لمنتوجات الغرب ... فمتى ياتي ذلك اليوم الذي نتحرر فيه ونكون منتجين مصدرين؟؟

في هذا العدد









الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: داخل الكويت :امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة - الأردن :دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - ت : ٦٩٦٣٤١ - فاكس : ٦٩٦٣٤٢ .

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

المكاتب الخارجية : القاهرة :٥٧٦٥٧٩٤ ف : ٥٧٤٣٣٩٦ - زغرب ت + ف: ٦٩٢٩٣٢ - باريس : ت : ٤٢٠٨٨١١٠ ف: ٤٢٠١٣٥٨١ - فيينا: ت + ف : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت : ٦٠٥٩٩٦ ف: ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف : ٨٦١٠٤٦ - صنعاء : ت: ٢٣٠٣١٧ ف: ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٠٩٠١١ ف: ٧٠٩٠١٠ (٧٠٣) .

طبع بمطابع الوطن بالكو

الافتتاحية

هل من قرار جريء لإنقاذ الميزانية؟؟

البيان الذي تلته الحكومة بلسان وزير المالية ناصر الروضان على مجلس الأمة الأسبوع الماضي جاء ليؤكد ما حذر منه الاقتصاديون والسياسيون خارج الحكومة طوال السنوات الثلاث الماضية من الخطر الذى يتهدد الكويت فى جانب الإيرادات العامة ومن تزايد العجز عن تغطيته بنود الإنفاق الحكومي المتضخمة.

ففى هذا البيان اعترفت الحكومة ان معدلات تحصيل مبيعات النفط تشير «الى تراجع حجم الإيرادات النفطية نتيجة لانخفاض الأسعار فى السوق العالمية» في حين ان التوقعات المستقبلية لهذه الأسعار «يشوبها الحذر ولاتدعو الى كثير من التفاؤل».

ويؤكد وزير المالية على استمرار اعتماد الكويت بنسبة ٩٠٪ على الإيرادات النفطية اما الإيرادات غير النفطية «فذات تأثير هامشى إذ تبلغ نسبة مساهمتها فى الإيرادات العامة ١٠٪».

ويفيد بيان الوزير الى انه بالرغم من لجوء الكويت لزيادة انتاجها النفطى بواقع ٢٠٠ الف برميل يوميا.. فإن الإيرادات النفطية المتوقعة للسنة المالية ١٩٩٤/٩٣م ستكون ٢,١٧٩ مليون دينار اى بزيادة ١٠٠ مليون دينار فقط عن الإيرادات نفسها للسنة المالية ١٩٩٣/٩٢ والبالغة ٢,٠٨٠ مليون دينار .

ويكشف الوزير عن انه في حين كان يتم تقدير سعر برميل النفط الكويتي بـ ١٤ دولارا فى الميزانية التقديرية ١٩٩٤/٩٣م فإن السعر الحقيقى انخفض فى السوق عن ذلك مما سبب عجزا في هذه الميزانية فى بند الإيرادات النفطية بواقع ٢١٠ مليون دينار. وبدات وزارة المالية بإعداد ميزانيتها على أساس ان برميل النفط سيساوى ١٠,٥ دولار.

ويخلص الوزير الروضان فى بيانه الى ان مشكلة العجز المستمر فى ميزانية الدولة «ما زالت فى مقدمة التحديات التى تواجه الاقتصاد المحلى وخاصة فى ظل التراجع الملحوظ فى حجم الاحتياطات العامة للدولة». كما يقر بوجود «قيود كبيرة تعوق تكييف الانفاق الحكومى في ظل التطورات المالية والاقتصادية المحلية والخارجية».

ولعل ابرز جوانب الضعف فى الإنفاق الحكومى هذا الثقل المتزايد للباب الأول فى الميزانية (الرواتب) والذي بلغ ٣٠٪ من الميزانية الأخيرة بواقع ١,١٦٠ مليون دينار وذلك دون اعتبار رواتب الهيئات والمؤسسات ذات الميزانيات الملحقة والتى يقدم لها دعم بواقع ٤٧٢ مليون دينار معظمه يصرف على شكل رواتب، مما يرفع نسبة الرواتب ضمن المصروفات العامة الى ما يقارب الـ ٤٠٪.

وإلى جانب الرواتب تصرف الحكومة ٣٧,٧٪ من إيراداتها على الخدمات العامة التى تتولاها في الدول المتقدمة مؤسسات خاصة ويدفع المواطن تكاليفها بالكامل، وللمقارنة فإن الكويت خصصت ١١٪ فقط من الميزانية للنفقات الراسمالية والمشروعات الإنشائية.

وتكمن خطورة الخلل فى الميزانية العامة فيما صرح به رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة الدكتور اسماعيل الشطى من انه فى حال استمرار نمو الرواتب الحكومية بنفس معدلها واستمرار أوضاع الإيرادات النفطية فإن كل إيرادات الكويت من النفط عام ١٩٩٨م لن تكون كافية لسداد بند الرواتب وحده، فما بالك بالبنود الأخرى مثل الخدمات والأمن والدفاع؟؟

هذه الصورة الشاحبة لمستقبل الإيرادات الحكومية تواجهها حالة مقلقة من التآكل من الأصول المالية للدولة فى الخارج إذا خسرت الكويت ٦٠٪ من هذه الأصول خلال الاحتلال العراقى وما خلفه من إضرار، ولجات الدولة الى الاقتراض لسد العجز فى الميزانية وهو عجز حقيقى وليس عجزاً شكليا كما كان الحال فى الثمانينات.

ولو استمرت الإيرادات فى التقلص مع استمرار البذخ فى الإنفاق فإن الأصول الخارجية ستتاكل حتما وربما تثقل الكويت بالمزيد من الديون وتقع في خانة الدول النفطية المدينة.

وهذه الإشارات الاقتصادية الصاخبة على خطورتها لا تزال تفتقر الى التحرك السريع والحاسم لمواجهتها، فالمسئولون يتحدثون تارة عن رسوم تفرض على الخدمات، وتارة عن خصخصة المؤسسات الحكومية، وتارة اخرى على تنشيط الاقتصاد المحلى، وهو اقتصاد قام اساسا على الاستفادة من الإنفاق الحكومى وهو ليس باقتصاد حقيقى يعتمد عليه.

وكل تصريحات المسئولين هذه لا تغني عن تحرك جاد وسريع لكبح جماح الإنفاق الحكومى.. واتخاذ قرار جرئ كالذى اتخذته المملكة العربية السعودية بتخفيض الميزانية العامة للدولة وإلزام كل الهيئات والجهات الحكومية المترهلة والمكتظة بالبطالة المقنعة بسقف جديد للإنفاق عليها أن تتدبر امورها على اساسه.

وهناك جوانب عديدة فى الإنفاق الحكومى تحتاج الى إعادة نظر في جدواها واولويتها، من ذلك المخصصات الضخمة لشراء السلاح والتى لا يرافقها خطط جادة لبناء القوات المسلحة، ومنها بنود الاستملاكات فى العقارات والتى لا يزال ينتفع منها اطراف حصدت مئات الملايين من اموال الدولة بهذه الطريقة منذ عقود من الزمن.

وليست الاولوية فى ترشيد الإنفاق الحكومى فى تحميل المواطن والمقيم المحدود الدخل برسوم باهظة للخدمات، او فى تاجيل المشروعات الإنمائية المفيدة للمواطن بل لعل الأولوية فى إيقاف السيل المستمر من المساعدات المالية لدول واطراف خارجية وهى المساعدات التى لا مكان لها فى الكويت بعد ان نال اقتصادها ما ناله من نكبات.

ولعل الحديث هنا موجه بشكل اساسى الى النواب الفضلاء في مجلس الأمة والذين لا نزال نسمع منهم اقتراحات ودعوات لصرف المزيد من الأموال عبثا وتدليل المواطنين بمبالغ تصرف فى غير سبيلها الصحيح.

والأجدر من ذلك أن يتحلى المجلس بالشجاعة ويتقدم بمشاريع لإنقاذ عنق البلاد من شبح الديون المستقبلية باتخاذ خطوات جادة وموحدة مع الحكومة بضبط الإنفاق العام وإيقاف صنابيره الهادرة في غير محلها.■

زيارات واستقبالات وأنشطة اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة

كتب: محمد الكندري

استقبل الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - وفد كلية الحقوق بجامعة هارفارد الأمريكية، وذلك صباح يوم الإثنين ٢٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ١٠ يناير ١٩٩٤م في مقر اللجنة، كما حضر المقابلة أعضاء اللجنة الاستشارية العليا.



■ المذكور في استقبال وفد جامعة هارفارد الأمريكية

قدم الدكتور خالد المذكور نبذة موجزة عن اللجنة الاستشارية العليا وأهدافها وأبرز ما قدمته خلال الفترة الماضية، ومن ثم قدم عميد كلية الحقوق بجامعة هارفارد ورئيس الوفد الدكتور روبرت كلارك شرحا مختصرا لأهداف زيارتهم لدولة الكويت وللجنة الاستشارية العليا.

كما زار الأستاذ عبد الرحمن صديقي رئيس جمعية الحقوقيين في إسلام اباد - مقر اللجنة الاستشارية العليا في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء ٢٣ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٥/ ١/ ١٩٩٤م وقد التقى الأستاذ مع الأمين العام للجنة الاستشارية العليا وكذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام ومدير إدارة البحوث والمعلومات وقد ألقى الأستاذ عبد الرحمن صديقي محاضرة بعنوان: «تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان» وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.■

نتائج انتخابات نقابات النفط

فازت القائمة «المعتدلة» بانتخابات نقابة شركة نفط الكويت وأسفرت نتائج الانتخابات عن فوز القائمة بتسعة مقاعد في حين حصلت القائمة المستقلة على أربعة مقاعد والعمالية على مقعدين.

وفي انتخابات مجلس إدارة نقابة الكيماويات البترولية فازت «التآلف العمالي» باثني عشر مقعدا من أصل خمسة عشر مقعدا وقد حصلت على ١٦٣ صوتا ملتزما في حين حصلت القائمة العمالية على ٣ مقاعد بحصولها على ١٥١ صوتا ملتزما.■

معرض خيري باللجنة النسائية

بدأت فعاليات المعرض الخيري الخامس عشر للجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقرها بالشامية يوم السبت للرجال لتكريم الشخصيات المتبرعة.

وتم دعوة المؤسسين في جمعية الإصلاح لهذا الحفل، أما يوم الأحد فقد تم افتتاح برنامج النساء، وذلك تحت رعاية السيدة موضي السلطان وما زالت فعاليات البرنامج مستمرة ويشارك فيها مجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات بالإضافة الى اللجان الداخلية للجنة النسائية.■

«ومنا .. إلى»

● معالي وزير العدل مشاري العنجري .. التأخر في إبلاغ صاحب العلاقة بالحكم الصادر ضده أو له لمدة تزيد عن الأسبوعين بحجة أن الحكم تحت الطباعة، وقد تطول فترة الإبلاغ الى أكثر من شهر إذا ما كان هناك خطأ في الطباعة احتاج الى تصحيح وقد يؤدي هذا التأخير الى تأثير واضح على المصالح العامة والخاصة، ونرجو منكم تلافيه.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. ما زالت الرسائل تأتينا تباعا تشتكي الصور الفاضحة التي تضعها بعض المجلات والصحف على صفحاتها وآخر تلك الشكاوى كان حول إعلان ظهر في جريدة إعلانية متخصصة تظهر فيه صورة لبعض النساء في ملابس غير لائقة. فهل يأمل هؤلاء المواطنون تدخلا من الوزارة بمنع هذه اللامبالاة من قبل هذه الصحف.

■ وزير الإعلام

● وزير التربية د. أحمد الربعي.. لابد لوزارة التربية أن تتدخل في عملية تنظيم دفع الرسوم بالمدارس الخاصة خصوصا بعد أن أصبح الأمر قضية اجتماعية بحاجة الى تدخل سريع لحلها.

علما بأن قرار الوزارة الخاص بوجوب دفع الرسوم على فترتين ساهم في حد ذاته في تفاقم هذه المشكلة.

■ وزير التربية

● السيد مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي د. علي الشملان.. تطلعات الشعب الكويتي لمؤسستكم أكبر بكثير من حجم الأفلام التي تقدمونها وهي لا ترتقي والمهمة الموكلة إليكم في نشر البحث العلمي وتشجيع الطاقات العلمية■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

مَن يُكمل الخُطوة السَادسَة في هَـذا المشْرُوع الإنسَاني ؟

الخطوة الأولى



١ قابلنا رئيس الجمهورية

الخطوة الثانية



٢ وشرح لنا وزير الصحة الالباني أهمية المشروع

الخطوة الثالثة

٣ ووقعنا عقد البناء مع شركة وطنية لتنفيذه

الخطوة الرابعة

مستشفى الرحمة الخليجي
ألبانيا
إشراف : لجنة العالم الاسلامي

٤ واستلمنا خرائط وتصاميم المشروع

الخطوة الخامسة



٥ ووضعنا حجر الأساس لهذا المشروع الانساني

الخطوة السادسة

مشروع مستشفى الرحمة الخليجي مشروع صحي تخصصي في جراحة العظام والعلاج الطبيعي، وسيقام على مساحة ٤٠٠٠م٢ وللمشروع أهمية بالغة للشعب الألباني المسلم، وهو أول تعاون خيري خليجي على هذا المستوى مع هيئة أبوظبي الخيرية بدولة الامارات العربية المتحدة.

٦ فهل يطول انتظار شعب البانيا المسلم .. ؟

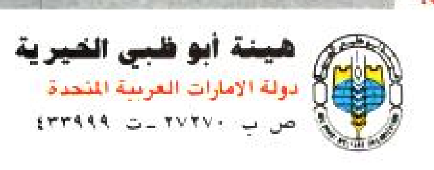
لجنة العالم الاسلامي

مكتب ألبانيا

الكويت مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور ٩

ت ٢٤٥٣٠٥٤/٤٥٣٠٤٩

رقم السحاب لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٦٠٧٤/٩ جاري



هيئة أبو ظبي الخيرية

دولة الامارات العربية المتحدة

ص ب ٢٧٢٧٠ ـ ت ٤٣٣٩٩٩

الاتحاد الوطني يُسَيِّر رحلة عمرة

كتب : عوض الفضلي

صرحت رئيسة اللجنة الاجتماعية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الطالبة حنان القطان بأن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت سوف يقوم برحلة عمرة في الفترة من ٩٤/٢/١ ـ ١٩٩٤/٢/٧م.

هذا وقد دأب الاتحاد على تسيير رحلة للعمرة كل عام انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما» علما بأن الاتحاد قد ابتدأ رحلاته منذ أوائل عام ١٩٨٠م وذلك بالتعاون مع الجمعيات العلمية بجامعة الكويت. ولقد حرص الاتحاد في رحلاته السابقة على التجديد وتوفير أقصى درجات الراحة للمشاركين كما حرص على تقديم أفضل البرامج الإيمانية المباركة وسوف تتخلل الرحلة بعض البرامج المفيدة والأسمار بالإضافة الى زيارة المناسك ورحلة ترفيهية لمدينة جدة.■

مشاركة الأوقاف في المسابقة الدولية للقرآن الكريم

صرح مراقب إدارة الدراسات الإسلامية عباس الفيلكاوي ورئيس وفد وزارة الشئون الإسلامية الذي سيقوم بزيارة الى مكة المكرمة للمشاركة في المسابقة الدولية السنوية السادسة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، بأن المسابقة ستقام في الفترة من ٢٢ يناير الجاري وحتى ٢ فبراير المقبل مشيرا الى أن المسابقة تشتمل على خمسة فروع وستشارك الكويت في الفرع الثالث والرابع والخامس، وأوضح أن مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم اختارت ثلاثة من الشباب بعد اجراء التصفيات النهائية لمجموعة من المقترحين والراغبين في الاشتراك بالمسابقة والتي أسفرت عن فوز كل من : عبد الحميد عبد الله إبراهيم وسيشارك في الفرع الثالث ويحفظ عشرين جزءا، وخالد عبد الله المطيري وسيشارك مع الفرع ويحفظ عشرة أجزاء وفهد عيد محمد الرشيدي وسيشارك في الفرع الخامس ويحفظ خمسة أجزاء.■

خمور على الكويتية !!

كتب : فهد الحمد

الخمور ممنوعة على الخطوط الكويتية... ولكن!!
هناك من يحمل معه زجاجات «الويسكي» ويضعها في الحقيبة اليدوية «الهاندباك»... وعندما يصعد الطائرة يرى رجال الأمن على الطائرة «الويسكي» معه ولا يحركون ساكنا!! فالأمن عندهم هو الأسلحة والمتفجرات فقط!!

وكذلك موظفو الكويتية لا يفعلون شيئا لأن ذلك حسب قولهم ـ ليس من اختصاصهم!!

فإذا كانت الخمور ممنوعة كيف يأتون بها جهارا نهارا؟؟ .. سؤال نوجهه للمعنيين في وزارة الداخلية وفي الخطوط الكويتية....

نرجو منع كل من يحاول جلب الخمور على الخطوط الكويتية ..
فما دامت الخمور ممنوعة إذن لابد من تطبيق القانون بحزم وقوة...
نرجو ونتمنى من الأخوة المسئولين منع هذا المنكر «أم الخبائث» بكل الطرق...
ولهم منا كل تحية وتقدير.... والله الموفق!!■

في الصميم

الغـــول !!

حقا لم أجد أفضل من هذا الوصف الذي أطلقه أحد الزملاء الصحفيين على ذلك الجهاز الجديد «الستلايت» الذي انتشر بسرعة رهيبة ومخيفة ليس في الكويت والخليج فحسب بل في كل دول العالم الغنية والفقيرة!!

دول فقيرة لم أتوقع أن أجد فيها ذلك الغول «الستلايت» وإذا بها منتشرة هناك أكثر من الكويت!!

لعل من أكبر الأخطار التي تهدد وستواجه الدعوة والحركة الإسلامية في العقد الحالي والقادم هو الخطر الذي يبثه ذلك الغول من خلال قنواته المفتوحة بلا حدود أو قيود لشبابنا وفتياتنا......

وصدق وزير الإعلام الكويتي الشيخ ناصر سعود الصباح وأصاب كبد الحقيقة عندما قال:

«أن «للستلايت» آثارا سلبية خطيرة على الشباب»....

فالمشكلة الأخلاقية تكون محورالخطر الذي تواجهه الحركة الإسلامية... فما يبنيه الدعاة في سنوات قد يهدمه الغول في ساعات!! بل وفي مشاهد قصيرة وسريعة!!

إذن لابد من طرح المشكلة بكل أبعادها التربوية والاجتماعية والنفسية على أهل الاختصاص... ومحاولة إيجاد أفضل الحلول للخروج بأقل الخسائر من المعركة القادمة.

أحدهم يقول : بأن دور وزارة الإعلام في وضع الكيبل للمشتركين قد يخفف وينقح البرامج التي تبث ويجعلها تحت رقابة وزارة الإعلام نوعا ما!!

لكن !! هناك برامج وبث مباشر وهذه مشكلة كيف يكون حلها؟!!

إن دور الحركة الإسلامية كبير... والحمل عليها ثقيل.. والأمل معقود عليها في المبادرة للتصدي لهذه الحملة والهجمة الاجتماعية الجديدة القادمة...

ولابد من تقديم البديل الإسلامي... ومطلوب شحذ همم أهل الخير والميسورين في العالم العربي والإسلامي لمحاولة طرح البديل.. فمثلا ما الذي يمنع من وجود القناة الفضائية الإسلامية ؟!!

وما الذي يمنع من التعاقد مع شركات عالمية تطرح برامج تربوية وإعلامية وعلمية وثقافية من منظور شرقي إسلامي؟!!

إن هذه الشركات تجارية مادية.... والمال عصب وأساس كل حركة وعمل في هذه الحياة... فهلا أسرعنا في تحركنا لحفظ شبابنا وبناتنا من خطر الغول القادم لابتلاعهم...

نتمنى ذلك سريعا وعاجلا... فمن يدق ناقوس الخطر... ومن يعلق الجرس؟!! ..■

عبد الرزاق شمس الدين



قال تعالى: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا﴾. (المزمل/٢٠)
إرحم ترحم
جمعية الإصلاح الاجتماعي
بلد الخير
مشاريعنا في فلسطين والخليج العربي ولبنان والصومال
* مشروع ولائم الإفطار
* مشاريع إنتاجية
* مشروع كافل يتيم
* مشاريع صدقة جارية
لجنة المناصرة الخيرية
ص.ب ٦٥١٧٤ المنصورية ـ الرمز البريدي 35152
الكويت ـ ت: ٢٤٣٥٨٩٣ ـ ٢٤٣٥٨٧٩ فاكس: ٢٤٥٣٩٠٦
الفرع النسائي ت: ٢٤٥٣٨٦٤
الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها في:
المملكة العربية السعودية.
البحرين. قطر. سلطنة عمان.
الإمارات العربية المتحدة.
صدقات / ١٧٥١٠٠
زكاة / ١٥٧١٠٠

في نُقْلَة نوعية للعمل الخيرى : د. عادل الفلاح يعلن عن مشروع: التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخارى

كتب : احمد سالم

أعلنَ في الكويت عن بدأ مشروع خيرى جديد يعتبر نقلة نوعية في العمل الخيرى ويعمل على تاكيد التواصل الإسلامي بأسلوب متميز.

فقد اعلن رئيس مجلس إدارة لجنة مسلمى اسيا الدكتور عادل عبد الله الفلاح فى مؤتمر صحفى عن إنشاء مشروع:

التواصل الحضارى مع أحفاد الإمام البخارى بين الكويت ومسلمى الجمهوريات الإسلامية فى الاتحاد السوفيتى السابق بإشراف لجنة استشارية متخصصة في مختلف المجالات.

وقال الدكتور الفلاح أن المشروع الجديد يعد اول اسلوب عملى فى العمل الخيرى بصورة متكاملة ويجسد البناء الشامل للإنسان المسلم فكريا وعقائديا ودينيا فى مثل هذه الظروف والأوضاع التى يمر بها المسلم فى تلك المناطق بعد انهيار الشيوعية، وما نتج عن ذلك بما يشبه عدم توازن فى المنطقة وإيجاد فراغ فكرى وروحى كبيرين مما اثار اهتماما عالميا شديدا ودعوة من قبل دول ومنظمات عديدة .

وقد تسابقت الأفكار والمعتقدات المختلفة لتثبت اهدافها وافكارها، وترسى قواعد لمخططاتها المستقبلية بين هذه الشعوب المتميزة فى سرعة القراءة واستقبال كل ما يقدم لهم حيث لا يوجد امى واحد بين مواطنى تلك المنطقة.

وقال الدكتور الفلاح: إن هذه المرحلة تعد من أخطر المراحل التى تمر على المسلمين والتى يجب العمل من خلالها بكافة الوسائل والطرق لإنقاذ وحماية الهوية الإسلامية لمسلمى تلك الدول.

وأشار الدكتور الفلاح الى دور اولئك النفر من مسلمى اسيا الوسطى الذين كان لهم دور رائد فى إحياء التراث الإسلامى والثقافة.

ومن اولئك الإمام البخاري وهو امير المؤمنين في الحديث والإمام النسفى والسمرقندى والجرجانى والمروزى والترمذى وابن سينا والبيرونى والخوارزمى، فإن كلا منهم بما تركه من إنجازات فى الفقه والأصول والحديث والتاريخ والعلوم الطبيعية سبقت عصرها تعتبر قدوة ثقافية ومركز إشعاع حضارى.

لذا فإن مؤازرة مسلمى تلك الدول ونشر الإسلام بين الآخرين واجب حتمى، والعمل على مد يد العون لهم امر ضرورى ليتمسكوا بتعاليم دينهم ويتعرفوا عليه بعد أن حرموا من النور والعلم ردحا من الزمن .

من هنا كانت فكرة هذا المشروع المتميز بقفزة نوعية وأسلوب جديد فى العمل الخيرى - كنوع من الوفاء والعرفان بجميل اولئك الأوائل.

وتناول الدكتور الفلاح صور هذا المشروع فقال:

.إن مشروع التواصل الحضاري وضع من خلاله العديد من الخطط الفكرية والثقافية والإعلامية، فهناك ترجمة وطباعة عشرات الكتب الإسلامية التى يحتاجها مسلمو تلك الدول فى هذه المرحلة.

وأكد الدكتور الفلاح ان هذه الكتب تتناول الإسلام كدين ومبادئ وعقيدة وعبادة، إضافة الى كتب تتناول شخصيات إسلامية وتاريخية وإنجازاتها على مختلف الميادين، ودور المرأة المسلمة، وفقه المرأة وغيرها من الكتب، وهناك مجموعة من الكتب تحت الترجمة تنتظر رجال الخير لتبنى طباعتها.

وأشار الدكتور الفلاح الى ما أنجزته اللجنة من ترجمة وطباعة معانى القرآن الكريم الى اللغة الروسية بإشراف ومراجعة الأزهر الشريف ليتعرفوا من خلاله على الإسلام، ويقع الكتاب في الف صفحة.

ثم تحدث الدكتور الفلاح عن اهمية الإعلام في هذه المرحلة ودعمه للمشروع حيث اعدت الموضوعات للبرامج الإذاعية والتلفزيونية المختلفة التى تتناول مختلف الأمور الدينية والعصرية.

وقال إن محطات الإذاعة والتلفاز فى الجمهوريات الإسلامية تطلب وبإلحاح اى إنتاج إذاعى او تلفزيونى إسلامى يساهم فى محو الأمية الدينية لدى مواطني شعوب تلك الدول.

وقال الدكتور الفلاح : إن المشروع سيطرح ايضا العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات الشهرية فى الكويت بحضور عديد من مسئولى الشئون الدينية فى تلك الدول والإدارات الدينية وكبار العلماء.

ثم أهاب الدكتور الفلاح فى نهاية مؤتمره الصحفي برجال الخير والمحسنين في الكويت وجميع المؤسسات الحكومية والشعبية المشاركة فى هذا المشروع كل بحسب تخصصه ومجالاته والدول الخليجية الاخرى بدعم ومؤازرة هذا المشروع الضخم عن طريق تبنى الوسائل المختلفة لبرامج التواصل الحضارى من كتب تفسير معانى القرآن والكتب الإسلامية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وغير ذلك من المشاريع المختلفة.

وقال إن الفترة الزمنية للمشروع تقدر بحوالى خمس سنوات مقبلة وإن اللجنة ستتناول مختلف القضايا الحضارية على فترات وبأساليب تتناسب ودعم المشروع من قبل أهل الخير والمحسنين والمؤسسات الثقافية والفكرية الكويتية والخليجية المختلفة.■



■ د. عادل الفلاح وجانب من حضور المؤتمر

في ندوة لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي:

الآثار السلبية للتطبيع



الدويلة: بعض الأنظمة العربية فقدت شرعيتها لأنها جاءت لتحرير فلسطين وفشلت



■ مبارك الدويلة ■ محمد البصيري

البصيري: التطبيع مع اليهود دمار أمني واقتصادي واجتماعي

تغطية : طالب المسلم

ضمن فعاليات لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت ندوة (الآثار السلبية للتطبيع) وذلك مساء الثلاثاء ١٩٩٤/١/١٨ على مسرح الجمعية شارك فيها عضو مجلس الأمة النائب: مبارك الدويلة ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» الأستاذ: محمد البصيري، وقد ركز كل منهما على الآثار والانعكاسات السلبية لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وقد حظيت التجربة المصرية - أول دولة عربية تطبع علاقاتها مع الكيان الصهيوني - بالدراسة والتقييم واستخلاص العبر - لتحذير الشعوب العربية والإسلامية من مغبة التسابق في مد جسور الصداقة والثقة مع العدو اليهودي.

روح الإحباط والانهزامية

في مستهل حديثه عن الجانب السياسي لآثار التطبيع السلبية حذر عضو مجلس الأمة النائب: مبارك الدويلة من اعتبار التطبيع امرا حتمي الحدوث ولابد من قبول سياسة الأمر الواقع، ووصف ذلك بأنه نوع من الإحباط والانهزامية وهذا ما يفسر ردة الفعل الضعيفة تجاه ما يجري من عمليات التطبيع، وكان هذا نتيجة لما أسفرت عنه نهاية الحرب الباردة التي أسقطت الاتحاد السوفيتي، وكذلك حرب الخليج التي أضعفت العراق وإيران، وأخيرا حرب تحرير الكويت التي انهت ما تبقى من علاقات أخوية (عربية - عربية).

وأضاف الدويلة أن الأمة تعاني حاليا من تسلط بعض أنظمة غير شرعية على مقاليد السياسية والحكم فيها، فقدت شرعيتها ومبرر وجودها، علاوة على إدخالها البلاد العربية في أتون الأزمات والتخلف الاقتصادي، يزيد من تكريس قوة الكيان الصهيوني في المنطقة.

وذكر الدويلة أن بعض هذه الأنظمة بدأت تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني ورفع المقاطعة الاقتصادية عن العدو فور توقيع اتفاق (غزة - أريحا) في ١٩٩٣/٩/١٣ وبهذا أصبح ما كان مستحيلا بالأمس ممكنا اليوم وبالتالي دب في أوصال الشعوب العربية احباط عام، وخصوصا تلك التي تعيش تخلفا سياسيا واقتصاديا.

ولإبقاء المنطقة بعيدا عن وضع الاستقرار بيّن الدويلة أن المؤامرات تحاك بين فترة وأخرى وتثار القضايا الساخنة لإرهاق شعوب المنطقة في حل هذه القضايا الصغيرة بعيدا عن النظر في قضية الصراع (الإسلامي - اليهودي) وقال إن عدم حل القضية الفلسطينية والاكتفاء باتفاق (غزة - أريحا) هو تثبيت للنظام السياسي في الكيان الصهيوني فمن الطبيعي جدا أن يستفيد هذا الكيان من جميع مجالات التطبيع السياسية والاقتصادية والطبيعية والاجتماعية لأن الأنظمة العربية ضعيفة ومشتتة وتعاني من تخلف اقتصادي وإداري واضح.

الجانب الاجتماعي

أكد رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الأستاذ: محمد البصيري.. على أن قضية فلسطين قضية المسلمين جميعا وأعرب عن فخره بأن مجلة «المجتمع» قد غطت هذه القضية وأبرزتها من منظورها الإسلامي الشرعي وكشفت كافة الأخطار والمنعطفات السياسية التي مرّت بها هذه القضية، وقال إن (التطبيع) مع الكيان الصهيوني يتعارض تعارضا واضحا مع شريعتنا الإسلامية قال تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وقد حذرنا من ولايتهم فقال سبحانه: «ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم» ولهذا فإن من شأن عمليات التطبيع الثقافي والفكري تحويل هذه النظرة الشرعية لليهود، ووصفهم بأنهم أبناء العمومة والأصدقاء وهذا ما سيؤثر في البناء الفكري للأجيال القادمة.

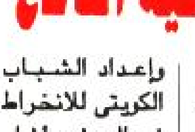
واستقرأ رئيس التحرير النموذج المصري في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني وضرب أمثلة متعددة لهذا التطبيع في مختلف المجالات التي حاولت دولة العدو استغلاله لتنخر المجتمع المصري من الداخل، ففي الجانب الأخلاقي استغل اليهود تشجيع الحكومة المصرية للسياحة فدخلوا مصر بأعداد تقارب ثلث تعداد اليهود في فلسطين المحتل من أجل إفساد الأخلاق ونشر الرذيلة والإباحية والأمراض الجنسية (لاسيما الإيدز) أما قضايا المخدرات التي ضبط يهود وهم متورطون فيها داخل مصر فقد بلغت (٥٠٠٠) قضية ضبط فيها ٥,٥ طن من الحشيش و ٣٠ كيلو من الأفيون، أما على الصعيد الاقتصادي فقد بلغت الدولارات المزيفة التي دخلت مصر عام ١٩٩٢ فقط (٢٨) مليون دولار، أما الجانب الأمني وقد سعى يهود بكل ثقلهم لإشاعة حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والأمني فقد أثبتت الدراسات تورط اليهود في إثارة الطائفية بين المسلمين والأقباط، بالإضافة لزيادة شقة الخلاف بين الجماعات الإسلامية والحكومة المصرية من خلال عمليات التفجير التي لا يعرف من يقف وراءها، أما في مجال الزراعة واستصلاح الأراضي التي اشتهر الصهاينة بتفوقهم فيها فقد تسابق المصريون للاستفادة من هذه الخبرة غير أنهم فوجئوا بتسريب اليهود لفيروسات تؤدي لإتلاف المحاصيل والأراضي عند استخدامها.

وذكر رئيس التحرير أن اليهود قد اهتموا بإعادة صياغة المناهج التعليمية لتتلاءم مع أجواء مرحلة التطبيع، وأصروا على تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين للإشراف على وضع المناهج وحذف كل ما يمس دولة العدو في مناهج التعليم.

وفي ختام حديثه ذكر رئيس التحرير أن قيمة المنتجات الزراعية التي دخلت الأسواق العربية في ظل المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بلغت نصف مليار دولار، ويتساءل عن الحجم الذي سيصل إليه في حال التطبيع الكامل لهذه العلاقات؟!!■

إعداد : خالد بورسلي

أحمد باقر : معلوماتنا تجعلنا نرفض تعزيز ميزانية الدفاع


■ النائب : احمد باقر

في تصريح خاص لمجلة «المجتمع» قال النائب : احمد باقر - أمين سر المجلس - إنني وبصفتي مقرر لجنة تقصي الحقائق واللجنة ابدت رأيا حول موضوع ميزانية تعزيز الدفاع بناء على طلب اللجنة المالية التي طلبت كذلك رأي اللجنة المشتركة المكونة من لجنة الشئون الخارجية ولجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة وذلك لوضع الاستراتيجية الأمنية، ونحن في لجنة تقصي الحقائق وبناء على المعلومات التي تكونت لدينا منذ سنة من عملنا رأينا عدم الاستعجال في إقرار ميزانية تعزيز الدفاع في هذا الوقت لأنه لابد من رؤية إجراءات تصحيحية ووضع خطة لهذا التسليح بالإضافة الى ذلك فهناك أمور لم ننته منها حتى الآن في لجنة تقصي الحقائق وقد سبق لوزير الدفاع ان وعد بوقف الصرف من ميزانية التعزيز حتى تنتهي لجنة تقصي الحقائق من اعمالها خلال ثلاثة الى اربعة شهور فلا داعي للاستعجال لإقرارها الآن.

المجتمع : بصفتك رئيس اللجنة الخاصة بالتحقيق في تجاوزات الدفاع فإلى اي مدى وصلت اللجنة في اعمالها؟

احمد باقر : هذه اللجنة منبثقة عن لجنة تقصي الحقائق وعملنا مستمر وسنرفع تقريرنا خلال شهر إبريل او مايو المقبل ولذلك نحن نطالب بالتوقف قليلا حتى نرفع تقريرنا.

ومن جانب آخر فقد أعلن نائب رئيس مجلس الأمة ورئيس لجنة تقصي الحقائق النائب صالح الفضالة رفض لجنة «التقصي» مرسوم قانون تعزيز الدفاع مشيرا الى انه ستتم مخاطبة اللجنة المالية التي طلبت إبداء وجهة النظر في المرسوم وبيان اسباب الرفض مؤكدا وجود اسباب كثيرة دفعت اللجنة لاتخاذ هذا القرار، وقال إن الرد الذي يقع في خمس صفحات يتضمن عدم وجود استراتيجية وخطة دفاعية واضحة وعدم وضع خطة لتدريب وإعداد الشباب الكويتي للانخراط في الجيش وأشار الى أن وزارة الدفاع إذا لبت تلك المطالب فلن يكون لديها مانع من إقرار المرسوم.

والجدير بالذكر أن اللجنة المشتركة من لجنة الشئون الخارجية ولجنة الداخلية والدفاع قد اقرت مرسوم ميزانية تعزيز الدفاع والتي تقدر بثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون دينار، وأكد رئيس اللجنة المشتركة بالنيابة عباس مناور أن القرار النهائي في هذا الموضوع يعود الى مجلس الأمة وكشف أن وزارة الدفاع صرفت ما يقارب مليار و٦٠٠ مليون دينار من إجمالي الميزانية، وقال إن الفئة المقتنعة من النواب زارت المواقع الشمالية وطالبت باستراتيجية عسكرية للجيش من قبل القياديين ويذكر أن مجلس الأمة طلب من وزارة الدفاع التوقف عن توقيع عقود جديدة لحين إبداء وجهة النظر حول مرسوم تعزيز الدفاع ■

هل ترفع الحصانة عن الشريعان؟؟


■ الشريعان

تعود قضية النائب احمد الشريعان الى الساحة السياسية من جديد فمن المتوقع أن ينظر مجلس الأمة في جلسته ٢٥/١/ ١٩٩٤م تقرير اللجنة التشريعية حول الطلب المقدم من النائب العام والخاص برفع الحصانة النيابية عن العضو احمد الشريعان، فإذا وافق المجلس على رفع الحصانة يطلب النائب العام من العضو المثول امام النيابة للتحقيق وإذا لم يوافق المجلس على رفع الحصانة ينتهي الموضوع.

والجدير بالذكر انه وخلال الفصل التشريعي السادس - مجلس ١٩٨٥م - طلب النائب العام برفع الحصانة عن النائب: سامي المنيس - ولم يوافق المجلس على هذا الطلب.

ولقد تطرقت اللائحة الداخلية للمجلس لموضوع رفع الحصانة عن النائب في المواد (٢١، ٢٢، ٢٣).

حيث نصت المادة (٢١): يقدم طلب الإذن برفع الحصانة عن العضو الى رئيس المجلس من الوزير المختص او ممن يريد رفع دعواه الى المحاكم الجزئية ويجب أن يرفق الوزير بالطلب اوراق القضية المطلوب اتخاذ إجراءات جزائية فيها، وأن يرفق الفرد صورة من عريضة الدعوى التي يزمع رفعها مع المستندات المؤيدة لها، ويحيل رئيس المجلس الطلبات المذكورة الى لجنة الشئون التشريعية والقانونية، ويكون نظرها في اللجنة وأمام المجلس بطريق الاستعجال». ونصت المادة (٢٢): «لا تنظر اللجنة أو المجلس في توافر الأدلة او عدم توافرها من الوجهة القضائية وإنما يقتصر البحث فيما إذا كانت الدعوى كيدية يقصد بها منع العضو من اداء واجبه بالمجلس ويأذن المجلس باتخاذ الإجراءات الجزائية متى تبين له انها ليست كذلك». ■

النواب ينتقدون الوضع الاقتصادي


■ جاسم الصقر

● د. ناصر صرخوه : تبين أن الحكومة لا نية لها في الإصلاح الاقتصادي، ولو قارنا أنفسنا مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي لوجدنا ان لدينا تسهيلات اقتصادية لكن نضع العقبات امام المستثمر وسأعود لقضية الاستثمارات في غياب مجلس الأمة معظم المشاكل حدثت في تلك الفترة، وأزمة المناخ حدثت بسبب غياب السلطة التشريعية، والأزمة الحالية للاستثمارات حدثت بعد حل مجلس الأمة، وبالنسبة للعمالة كان وزارة الشئون في حكومة ووزارة التجارة في حكومة أخرى، وإذا كنا نريد تنشيط الاقتصاد علينا أن نغير من تفكيرنا، وعلى الشئون أن تتعامل بطريقة غير الحالية، وكأنها ليست من حكومة الكويت، وأتوقع انهيارا تاما للاقتصاد إذا استمر انخفاض أسعار النفط.

● جاسم الصقر : لابد من الإشارة الى حقائق ثلاثة مهمة:

أولا: أن الأمور يجب أن تكون بعيدة عن البيروقراطية.

ثانيا : أن يعي الشعب الظروف.

ثالثا : أن تعي السلطة التشريعية تلك الحقائق.

وليس من العدل في ظل الظروف أن تقدم المقترحات المتعارضة مع الوضع ومن نافلة القول إننا نمر بأزمة اقتصادية ذلك ان الخلل الذي حدث للإيرادات والعجز المستمر للميزانية وصلا الى ما يقارب ١٤ مليار دينار خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وقطاع الصناعة لابد من دعمه بطريقة علمية لتخفيف بعض الأعباء، وهذه تمثل أحد البدائل، مع الأسف كان عندنا بدائل أخرى لم نستفد منها والعنصر البشري هو حجر الزاوية في الأزمات والمحن. ■

الحكومة تدافع عن سياستها الاقتصادية

يواصل مجلس الأمة طلب المناقشة والمتعلق ببحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد وللأسبوع الثاني على التوالي تستمر مناقشة الأوضاع الاقتصادية وحرصا من أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية على الوصول الى أفضل الحلول لتنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد.

ولقد استعرض النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط ناصر الروضان بشكل مختصر تقريرا قدمه للأعضاء عن «الوضع الاقتصادي» فقال: إن التقرير تم تبويبه ليتناول الجزء الأول منه اداء الاقتصاد الكويتي خلال سنة ١٩٩٣م. اما الجزء الثاني فقد افرد لإلقاء الضوء على المشاكل الهيكلية والتحديات التي يواجهها الاقتصاد الكويتي واستعرض الجزء الثالث السياسات العامة والتوصيات في معالجة الاقتصاد الكويتي.

ولقد جاء في التقرير أن معدلات التحصيل تشير الى تراجع حجم الإيرادات النفطية لانخفاض الأسعار في السوق العالمية كما أن التوقعات المستقبلية يشوبها الحذر ولا تدعو الى كثير من التفاؤل الى جانب أن الإيرادات غير النفطية ذات تاثير هامشي إذ تبلغ مساهمتها في الإيرادات العامة ١٠٪.

وجاء في التقرير أن إيرادات النفط بلغت ٢٠٨٠ مليون دينار للفترة من يوليو ١٩٩٢م وحتى يونيو ١٩٩٣م.

وتشير التدفقات النقدية من الإيرادات النفطية قد بلغ ١٢٣٥ مليون دينار تم تحقيقها فعليا خلال الفترة من ١/٧/ ١٩٩٣م حتى ٣١/ ١٢/ ١٩٩٣م.

واكد وزير المالية : أن مشكلة العجز المستمر في الميزانية العامة للدولة لا يزال في مقدمة التحديات التي تواجه الاقتصاد المحلي وخاصة في ظل التراجع الملحوظ في حجم الاحتياطات العامة للدولة والتي كانت عوائد استثماراتها تشكل موردا يعول عليه في تمويل العجز بالميزانية هذا الى جانب القيود الكبيرة التي تعوق تكييف الإنفاق الحكومي في ظل التطورات المالية والاقتصادية المحلية والخارجية.

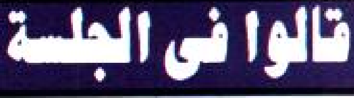
وشرح وزير المالية بعض التفاصيل التي أوردها في التقرير الذي قدمه للمجلس حيث تناول القطاع النفطي وأشار الى ارتفاع انتاج الكويت من النفط الخام تدريجيا خلال عام ١٩٩٣م من ١.٥ مليون برميل/ اليوم، الى ما يجاوز المليوني برميل / اليوم في نهاية الربع الثالثة. حيث تحفظت الكويت على اتفاقية أوبيك في شهر يونيو ١٩٩٣م، إلى أن ووفق في سبتمبر ١٩٩٣م على إعطاء الكويت حصة قدرها ٢ مليون برميل/ اليوم، ولمدة ستة أشهر، وكمحصلة لانخفاض اسعار البيع عما كان مقدرا بالميزانية التقديرية للسنة المالية ١٩٩٣م/ ١٩٩٤م - وزيادة معدل الإنتاج اليومي يتوقع انخفاض الإيرادات النفطية هذا العام، وجاء في التقرير حالة القطاع النقدي والمصرفي.



■ ناصر الروضان



وعلق وزير التجارة د. عبد الله الهاجري على كلام النائب الدكتور: ناصر صرخوه حيث قال: بالنسبة للاستراتيجية للقطاعين التجاري والصناعي فقد قدمنا دراسة تتعلق بالفعاليات الاقتصادية وعقدت اجتماعات موسعة وشارك المجلس في المناقشة، وهذه الاستراتيجية ارسلت لمجلس الأمة وأحيلت للجنة المالية لإبداء ملاحظاتها . كما أن الاستراتيجية لا تزال معروضة على اللجنة بمجلس الوزراء . وهي تتضمن ١٠٠ مشروع و٣٠ هدفا استراتيجيا ومراجعة الكثير من التشريعات وجذب رأسمال أجنبي، وهناك قرار اتخذ لمساهمة دول مجلس التعاون وهناك مشروع مقدم للسماح لراس المال الأجنبي بالاستثمار بنسبة ٤٠٪ هناك مشاكل كثيرة، وبمناقشة الوضع الاقتصادي سنصل لكثير من الحلول، اريد أن أبين بعض الملاحظات فيما يتعلق بالتعقيدات فوزارة التجارة قطعت شوطا كبيرا في الإجراءات وسيلاحظ نلك المراجع ومشكلة التاشيرات كانت قائمة، وعندنا لقاء مع وزير الداخلية وتم الاتفاق على أن ياخذ المستثمر الأجنبي التاشيرة في نفس اليوم من المطار وتم الموافقة على إنشاء المنطقة الحرة، والحكومة لا تميز بين المواطنين وهناك تكافؤ بالفرص، وأحب أن أؤكد أن الوزارة تتخذ كافة الإجراءات لعدم الاحتكار في الوكالات.■



قالوا فى الجلسة



■ وزير التجارة

● وزير التجارة: استراتيجية الوزارة استمرت ٨ شهور ووزعت على ٣٥ جهة وتتضمن ٧ غايات و٣٠ حدثا استراتيجيا و١٠٠ مشروع.

● النائب مبارك الدويلة: أكثر من مرة ذكّرنا وزير الدولة بأهمية الالتزم بوعده بأن يجيب خلال شهر ولا نزال بانتظار رأى الحكومة بزيادة العلاوة التشجيعية ونتمنى من الحكومة المساهمة خصوصا أن عدد المستقيلين بدأ يزيد.

● النائب : أحمد باقر : الحكومة دائما تؤجل المشاريع، نسأل اين قانون استقلال القضاء؟ ثم الى متى التأجيل؟؟

● النائب مفرج نهار: الشعب الكويتي سابقا كان يعتمد ٩٠٪ على القطاع الخاص لكن الآن ٩٠٪ منهم عالة على الحكومة، ونتساءل: ما هي النظرية الاقتصادية التي تسير عليها الدولة؟؟

● النائب الدكتور ناصر صرخوه: الاختلاسات جعلت المواطن يفقد الإحساس لأن الاختلاسات بهذا الحجم، ولا نزال نتردد في اتخاذ القرار المناسب! وكيف يستطيع شخص أن يثق فينا ويرى الاختلاسات؟؟

■ عدنان عبد الصمد

● النائب عدنان عبد الصمد: سياسة التعمير كانت تعتمد على تعمير الجيوب وسياسة المصلحة الشخصية، على سبيل المثال: كان هناك فرصة لإعادة الهيكلية، ومع الأسف لم يكن هناك قرار حاسم، المشكلة الاقتصادية متجذرة وسوء المعالجة كان منذ السابق.

● النائب جاسم الصقر: من المتفق عليه أن القضية الاقتصادية هي الركيزة الأساسية لأي بلد وإذا حصل خلل من أي جانب اقتصادي فسينعكس على كافة الأوجه الأخرى.■

في ديوانية الشطي:

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون: تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ عقائدي لا خلاف عليه


■ أحمد السعدون ■ د. اسماعيل الشطي

كتب: محمد العنزي

اكد رئيس مجلس الأمة احمد السعدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مبدأ عقائدي لا خلاف عليه مشيرا الى ان كافة التشريعات القانونية يجب أن تكون موافقة للشريعة الإسلامية.

وأضاف السعدون خلال حديثه في ديوانية النائب الدكتور اسماعيل الشطي أن من واجب كل عضو مجلس أمة بان يسعى لان تكون التشريعات موافقة للشريعة ولا تخالفها.

وذكر بأن ٣٩ نائبا في مجلس الأمة طالبوا بتعديل المادة الثانية من الدستور.

لكنه اشار الى انه لم يصله حتى الآن اقتراح مكتوب يتعلق بتعديل المادة الثانية من الدستور.

وقال إنه في حالة وصول هذا الاقتراح فإنني سأقوم برفعه الى سمو الأمير... مشيرا الى أن تعديل مواد الدستور هو حق يملكه الأمير ومجلس الأمة مجتمعين بحيث لايمكن لطرف وحده أن يقوم بتعديل اي مادة من مواد الدستور.

وذكر انه في حالة رد سمو الأمير فإن الأمر يعرض على مجلس الأمة الذي قد يناقشه أو يحيله الى الجهة المختصة.

وأكد السعدون أن تطبيق الشريعة الإسلامية كما امر الله بها فيه حل لجميع المشاكل مشيرا الى ان الشريعة جاءتنا كاملة غير منقوصة وإن كان هناك أخطاء فهي ليست من الشريعة وإنما يرجع ذلك لسوء التطبيق.

وشدد ان في تعديل المادة الثانية بحيث تصبح الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع... إلزام قانوني للمجلس بعدم إصدار اي قوانين مخالفة للشريعة.

وذكر أنه حتى لو لم يتم تعديل المادة الثانية فإنه وفقا للمذكرة التفسيرية للدستور فإن عضو مجلس الأمة مطالب بأن يسعى لأن تكون كافة القوانين والتشريعات متطابقة مع الشريعة الإسلامية.

وتطرق السعدون في حديثه الى إنجازات مجلس الأمة حيث اكد أن المجلس جاء بعد ظروف صعبة تمثلت في غياب الحياة النيابية لفترة طويلة إضافة الى انه جاء بعد كارثة العدوان العراقي.

وأشار الى أن من اهم إنجازات المجلس هو إصدار قانون حماية الأموال العامة حيث أكد أن هذا القانون يجعل أهل الكويت يعرفون حقيقة المركز المالي للدولة في اي وقت.

وطالب السعدون بأن يكون هناك تعاون بين المجلس والحكومة في حل كافة القضايا الهامة وخاصة قضية «البدون» و«الجنسية الثانية».

مشيرا الى أن المطلوب أولا هو التطبيق الصحيح لقانون الجنسية.

وذكر أن المادة الثانية من هذا القانون معطلة منذ صدوره.

وأشار الى أن أبناء المتجنسين المولودين بعد حصول والدهم على الجنسية الكويتية تنطبق بشأنهم المادة الثانية حيث يعتبرون كويتيون بصفة أصلية يحق لهم التصويت والترشيح قائلا إن تطبيق المادة السابعة عليهم خطأ جسيم يجب تصحيحه.

وتمنى السعدون أن يتمكن المجلس في دور الانعقاد الحالي من حل هذه القضايا مشيرا الى أن اللجنة التشريعية بمجلس الأمة تنظر العديد من الاقتراحات المختلفة المقدمة بشأن معالجة قضية البدون والمتجنسين وذكر بأن اللجنة سوف تقوم بعد الانتهاء من دراسة هذه المقترحات بتحويلها الى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع بالمجلس لتبدي الراي حولها.

من جهته أكد رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب الدكتور اسماعيل الشطي ان انخفاض أسعار النفط أدى الى اضطرابات في الميزانية.

وذكر ان الميزانية تعاني من عجز حقيقي وليس دفتريا وأشار الى أن أبواب الميزانية تتضخم ولا يوجد دخل يواكبها.

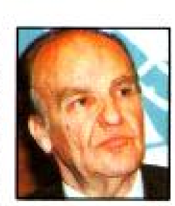
وقال: «إن الباب الأول من الرواتب يكلف وحده حوالي مليار ونصف وسيصل سنة ٢٠٠٠ إلى ثلاثة مليارات ونصف.

وذكر بأن المطلوب هو تشمير السواعد وقال «..إن هناك حلولا لمشاكل الميزانية وهناك جهات حكومية وبرلمانية تقوم بدراسة كيفية مواجهة العجز المالي».■



من مصادر المجتمع

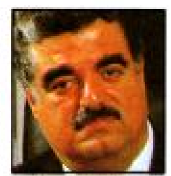
● مصدر جزائري مسئول اكد «للمجتمع» ان اتصالات ولقاءات مهمة تمت بين السلطة وبين المحامي «بن فليس» الذي شغل منصب وزير العدل في حكومة غزالي، لدراسة إمكانية ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية في المرحلة الانتقالية القادمة التي تحدث عنها النص التمهيدي لوثيقة الإجماع الوطني والتي ستتوج اعمال الندوة الوطنية للحوار، فيما اكدت مصادر اخرى أن لجنة الحوار الوطني عرضت في اجتماعها الاخير برئيس المجلس الأعلى للدولة مشروع إصدار عفو عام عن المعتقلين يشمل قيادة جبهة الإنقاذ لتمكينهم من المشاركة في ندوة الوفاق الوطني.


■ بيجوفيتش

● افادت مصادر مقربة من الرئيس البوسني «على عزت بيجوفيتش» أن لهجة مفاوضاته الأخيرة مع الجانب الكرواتي والصربي تغيرت كثيرا عما كانت عليه في الجولات الأولى من المفاوضات العام الماضي، واكدت نفس المصادر أن الرجل اصبح واثقا من نفسه ومن الانتصار في النهاية بعد جولات سرية استطاع خلالها زيارة وحدات من الجيش البوسنوي على جبهات مختلفة حيث عاين بنفسه مدى التطور الذي حققه جيشه في النصف الثاني من العام الماضي بعد سلسلة من الانتصارات على الصرب والكروات.

● مؤتمر «سرى» عقد في القاهرة في الأسبوع الماضي تحت عنوان: «التعاون الاقتصادي» تحت إشراف «الفريد اثرتون» السفير الأمريكي الأسبق بالقاهرة.. هدف المؤتمر هو : «التعاون الاقتصادي الأمثل بين (إسرائيل) والدول العربية».. شارك فيه ممثلون عن تركيا والأردن ومصر وفلسطين و (إسرائيل).. ودول اخرى!!

● يتردد في الشارع المصري الحديث عن «صفقة» بين الحكومة واحزاب المعارضة الخمسة المدعوة للحوار الوطني.. الصفقة تهدف الى إعطاء الأحزاب المعارضة مزيدا من المساحة الإعلامية والسياسية للوقوف في وجه التيار الإسلامي.


■ رفيق الحريري

● اعتبر الرئيس «رفيق الحريري» رئيس حكومة لبنان ان الحملة السياسية التي تشنها عليه بعض القوى هي حملة سياسية وحملة مصالح. وعما إذا كان الهدف «تطيير» الحكومة؟ قال: «تطيير الحكومة ليس فرحة» «واطول من رقاب كثيرين».

وشدد على ان الدولة اللبنانية لا تستطيع ان تسمح لأحد ان يستخدم الأراضي اللبنانية لكي يبث الى الخارج موادا إعلامية تهدد الأمن القومي العربي والأخلاق بواسطة البث الفضائي.

● علمت «المجتمع» من مصادرها بان الرئيس اليمني «على عبد الله صالح» طلب من السفير الأمريكي في صنعاء ان تقوم الولايات المتحدة بضبط وتوثيق التحركات العسكرية التي تجري في اليمن لا سيما في المناطق الحدودية بين اليمن الشمالي والجنوبي وذلك في ظل الأزمة القائمة بين قوات الرئيس اليمني ونائبه.


■ فرانسو ليوتار

حضر وزير الدفاع الفرنسي «فرانسوا لويتار» مناورة عسكرية تهدف الى إجلاء ١٠٠٠ شخص في وقت قصير. قد تكون الخلفية لهذه العملية التهيئة لإجلاء الرعايا الفرنسيين في حالة تدهور خطير للأوضاع الأمنية في الجزائر بشكل يجعل من الجالية الفرنسية المستهدفة بدرجة اولى.



أمريكا

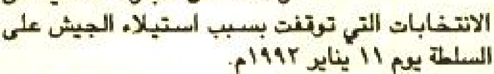
المجلس الإسلامي الأمريكي:

يتقدم للكونجرس بمشروع قرار للضغط على الحكومة الجزائرية

واشنطن - المجتمع

تمكن المجلس الإسلامي الأمريكي من اقناع رجل الكونجرس (غريغ واشنطن) من ولاية تكساس بالتقدم بمشروع قرار للكونجرس الأمريكي يطالب بوقف دعم الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة الجزائرية لحين عودتها إلى النهج الديمقراطي، ويشترط فسح الحكومة الجزائرية المجال للاحزاب السياسية للعودة إلى العلن، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان، وإطلاق سراح المعارضين السياسيين، واللجوء إلى الحوار الهادئ مع المعارضة، ورفع حالة الطوارئ، والعودة إلى حرية الصحافة، واستكمال الجولة الثانية من الانتخابات التي توقفت بسبب استيلاء الجيش على السلطة يوم ١١ يناير ١٩٩٢م.

■ د. عبد الرحمن العمودي



ولقد جاء مشروع القرار هذا بعد جهود مكثفة من المجلس والمتعاونين معه، استغرقت اشهرا عدة من العمل الهادئ المنظم، والاتصالات المحسوبة.

ويمثل هذا المشروع بداية الطريق فقط ويتبعه من بعد تكثيف الاتصالات والعمل الجاد الدؤوب لتكوين جبهة داخل الكونجرس تتبنى هذا القرار وتدفع نحو إجازته وإنجاحه وقت التصويت عليه، والمجلس الإسلامي الأمريكي ماض قدما في هذا الاتجاه.

ومن جهة أخرى قام المدير التنفيذي للمجلس السيد عبدالرحمن العمودي، بزيارة سفير الجمهورية الجزائرية في مكتبه في واشنطن، وتداول معه حول تكوين وفد إسلامي عربي يقوم بمهمة الوساطة بين الحكومة الجزائرية وجبهة الإنقاذ، ويشرف على عملية حوار عادل وهادئ بين الطرفين، وقدم المجلس قائمة بالأسماء المقترحة لأعضاء الوفد اختارها من الشخصيات الإسلامية ذات الكفاءة العالية والحكمة والاتزان منها:

١ - الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي: المفكر الإسلامي الشهير، مصري الأصل مقيم في دولة قطر، رئيس مركز السنة في جامعة قطر بالدوحة رئيسا للوفد.

٢ - الشيخ محمد الغزالي: المفكر المصري المعروف.

٣ - الدكتور إسحق الفرحان: رئيس جبهة العمل الإسلامي بالأردن، وعضو سابق في مجلس الأعيان الأردني، ووزير التربية الأردني الأسبق.

٤ - الدكتور عبدالحميد أبو سليمان: رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ورئيس مجلس أمناء المعهد العالمي للفكر الإسلامي، من المملكة العربية السعودية.

٥ - الدكتور عبداللطيف عربيات: عضو مجلس الأعيان الأردني، ورئيس البرلمان الأردني السابق.

٦ - المحامي الدكتور توفيق الشاوي أستاذ القانون الدولي السابق والمفكر الإسلامي المعروف.

٧ - الدكتور طه جابر العلواني، مفكر عراقي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، وعضو مجمع الفقه الإسلامي بمكة، ورئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن.

٨ - الشيخ: إبراهيم الوزير: مفكر يمني مقيم في أمريكا.

وسوف يكون الاستاذ عبدالرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي، منسقا للوفد ■

بريطانيا

افتتاح أول مسجد للجالية البوسنية في بريطانيا

لندن - فهد العوضي

بمناسبة افتتاح أول مسجد خاص بها، احتفلت الجالية البوسنية في العاصمة البريطانية مؤخرا بذلك ورددت بعض الأناشيد والأشعار تعبيرا عن فرحها بهذا الانجاز، يقع المسجد - المكون من غرفتين كبيرتين - قريبا من مناطق تمركز الجالية حيث تقام فيه دروس لتحفيظ وتعليم القرآن وبعض الدروس الدينية للصغار، بالإضافة إلى الصلوات اليومية، وخطبة الجمعة التي يلقيها أحد أئمة الجالية.

وفي تصريح لأحد العاملين بالمركز الإعلامي البوسني قال بأنها اولى البشائر في طريق استقرار اللاجئين في هذا البلد، والبداية الحقيقية لتعليم الاجيال الجديدة دينها الذي قوتلت من اجله، واضاف المصدر قوله بأن المسجد سيكون النواة الحقيقية لحفظ هوية الجالية، وفي النية توسيعه وتطويره كي يقدم الخدمات الافضل. كما كشف ذات المصدر عن تمنياته في ان يتكرر هذا الانجاز في مناطق أخرى، ودعا في الختام إلى تكاتف جهود الجالية وتوحيد صفوفها لتحقيق مثل هذا الانجاز في المستقبل القريب.■

الكـــويت الهيئة الخيرية في الكويت تناشد العالم الإسلامي الضغط على حكومة بورما لوقف تعذيب المسلمين

تلقت الهيئة الخيرية الإسلامية في الكويت نداءً عاجلا من علماء اراكان في بورما كشف فيه النقاب عن الممارسات الوحشية والانتهاكات اللاإنسانية التي تمارسها حكومة بورما بحق المسلمين في منطقة اراكان، فقد اعلنت حكومة بورما سياستها الجديدة في العشرين من ديسمبر ١٩٩٣م التي تشمل الخطط لاستئصال وتعذيب المسلمين في منطقة اراكان وبين الخطوط الرئيسية لهذا الإعلان ما يلي:

١ - الحلق الاجباري للحى جميع زعماء الدين المسلمين.

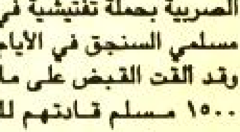
٢ - الحضور الاجباري لجميع البنات المسلمات غير المتزوجات الى قيادة القوات المسلحة والعمل لمدة ٦ اشهر في رعاية افراد قوات ناساكا وقد تبع ذلك تنفيذ الممارسات العنيفة ضد الجماعة المسلمة في جميع أجزاء أراكان ففي ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣م نفس يوم الاعلان اعتقلت قوات ناساكا المفتي الشيخ سلطان احمد البالغ من العمر ٩٠ عاما والشيخ حكيم البالغ من العمر ٧٠ عاما والشيخ ظفار علي الذي يبلغ عمره ٦٥ سنة وأودعوهم معسكر ناساكا وحلقوا لحاهم اجباريا بالإضافة إلى ذلك فقد تعرضوا إلى التعذيب الجسدي الرهيب من قبل القوات البورمية.


■ اطفال المسلمين المهجرين في بورما

ان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية انطلاقا من اهدافها في الدفاع عن الأقليات المسلمة تناشد الشعوب الإسلامية وحكوماتها وكافة المؤسسات والهيئات الإسلامية والدولية الإنسانية الضغط على حكومة بورما لوقف انتهاكاتها وممارساتها الهمجية بحق مسلمي بورما الذين لا ذنب لهم إلا أنهم مسلمون.■

الســـنجق الشرطة الصربية تعتقل مئات المسلمين

عقدت قيادة حزب العمل الديمقراطي المسلم في إقليم السنجق مؤتمرا صحفيا في مدينة نوفي بازار (عاصمة الإقليم) اعلن فيه سكرتير الفرع للصحفيين الحاضرين عن قيام الشرطة الصربية بحملة تفتيشية في صفوف مسلمي السنجق في الأيام الماضية وقد ألقت القبض على مايزيد عن ١٥٠٠ مسلم قادتهم للتحقق معهم!



وتعتقد قيادة الحزب أن هذه الخطوة ليست إلا مخططا صربيا استراتيجيا يهدف إلى تغيير الوضع الديمغرافي (السكاني) على حساب سكان السنجق المسلمين، وليست حملات التفتيش والاعتقالات وزرع الخوف وعدم الاستقرار في نفوس المسلمين إلا وسائل صربية دنيئة لإجبار المسلمين على مغادرة السنجق.■


■ الشرطة الصربية تعترض المسلمين

مصـــر شيخ الأزهر: يدين استمرار القتال بين فصائل المجاهدين الأفغان

القاهرة:
بدر محمد بدر

■ شيخ الأزهر

اعرب فضيلة الإمام جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر عن أسفه واستنكاره لاستمرار القتال بين فصائل المجاهدين الأفغان، وسقوط مئات القتلى والجرحى وتعرض البلاد للدمار والخراب، في وقت يتطلع فيه المسلمون جميعا إلى افغانستان المسلمة المستقرة بعد اندحار الشيوعية، وطالب فضيلة شيخ الأزهر الفصائل المتصارعة بالاحتكام إلى القرآن والسنة والعودة إلى الحق كأساس لحل الخلافات فيما بينهم مذكرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وحديثه صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» وأكد فضيلة شيخ الأزهر أن الاقتتال بين المجاهدين يصيب الأمة بالمرارة والحسرة، مُعربا عن أمله في استقرار الأوضاع وتوحيد الصفوف وتصفية الخلافات، حتى ينعم شعب افغانستان بالأمن والرخاء.■

لبنــان قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمر مسجدا في جنوب لبنان

قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جريمة في الجنوب اللبناني حيث فجرت مسجد بلدة «عرمتا» المحاصرة منذ مدة، وقالت مصادر صحفية أن قوات الاحتلال حاولت تبرير جريمتها بحجة احتماء رجال المقاومة الإسلامية بالمسجد، ولم يتضح ما إذا كان التفجير قد ادى إلى خسائر بشرية بين رجال المقاومة او سكان المنطقة.■

فرنسا

الجمعيات الإسلامية في فرنسا توحد جهودها بمناسبة قدوم شهر رمضان

باريس : محمد الغمقي

من اهم الخطوات المبشّرة بالخير توصل الجمعيات والمنظمات الإسلامية العاملة في الساحة الفرنسية إلى اتفاق حول بدء شهر رمضان المبارك ونهايته، وكان هذا الشكل - رغم بساطته - مصدرا لخلافات وتوترات سابقة في صفوف الجالية الإسلامية كل سنة عند مطلع شهر الصيام وشهر شوال على وجه الخصوص وبدرجة اقل بمناسبة عيد الاضحى وصيام يوم عرفة.

والسبب الرئيسي لهذا المشكل يرتبط بتغلب الانتماءات القطرية والحسابات السياسية الضيقة على الاعتبارات العقائدية والشرعية إلى حد ان الخلاف وصل إلى فارق يومين عند بدء شهر رمضان ونهايته بالنسبة لمسلمين يقيمون في نفس البلد، وساعد هذا الوضع على تأجيج نار الفتنة في صفوف الجالية وغلق بعض المساجد في وجه المصلين الذين يريدون اقامة صلاة العيد في الوقت الذي مازال عدد كبير من المسلمين في حالة صيام.

وكان هذا المشكل احد الهموم والمشاغل التي انكب عليها القائمون على اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بشكل خاص إلى أن توجت جهودهم بتكوين «هيئة التنسيق لمسلمي فرنسا» التي تضم الى جانب الاتحاد كلا من المعهد الإسلامي لمسجد باريس، وجماعة الدعوة والتبليغ، والفدرالية العامة لمسلمي فرنسا، ورابطة الطلاب الإسلاميين في فرنسا.

وعلى ضوء الاتفاق الذي تم التوصل اليه ستتولى هيئة التنسيق واللجنة الشرعية التابعة لها استنادا إلى الأسس الشرعية التحري في مسالة رمضان الكريم وتعميم الخبر على كل المراكز والجمعيات.

ويؤكد هذا التوجه حرص جميع الأطراف العاملة في الحقل الإسلامي بفرنسا على وحدة المسلمين والخروج من وضع التشتت والتآكل والتسيب الذي كان سائدا خلال العشرية الماضية بالخصوص.

كما أن هذا التوجه يفتح آفاقا طموحة ومتفائلة أمام الجالية الإسلامية ودورها الإيجابي في تحقيق التعايش الحضاري المنشود ومفتاح ذلك حل مشكل التمثيل.■



■ تجمع للمسلمين في فرنسا

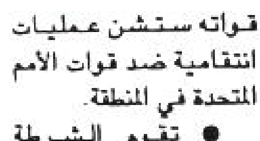
البوسنة والهرسك

آخر التطورات في البوسنة والهرسك

● أعلن الممثل الدائم لقوات الأمم المتحدة بيل ايكمان أن القوات البوسنية تمكنت خلال معاركها مع الكروات في منطقة منخفضات لاشفانسكو من إحراز تقدم ملموس في منطقة القتال الشمالية وأصبحت تسيطر على اغلب الطرق في المنطقة.

● تواصلت حدة الاشتباكات في المناطق المحيطة بمدينة بيهاتس بين القوات الانفصالية الموالية لفكرت عابديتش وقوات اللواء الخامس من جيش البوسنة والهرسك. وتقوم العصابات الصربية بدعم الانفصاليين من خلال قصف المناطق السكنية الواقعة تحت حماية اللواء الخامس. وقد حاول الانفصاليون اختراق خطوط الفصل مستخدمين قوات المشاة ولكنها صدت وتكبدت خسائر فادحة.

● هدد رئيس اركان الجيش الصربي في البوسنة والهرسك ميلوفانوفيتش انه في حالة قيام طائرات الحلف الأطلسي بهجوم على القواعد والمواقع العسكرية الصربية فإن قواته ستشن عمليات انتقامية ضد قوات الأمم المتحدة في المنطقة.



● تقوم الشرطة البوسنية بحملة اعتقالات واسعة في سراييفو تهدف إلى هدم اوكار الجريمة المنظمة في العاصمة وتطهيرها من الذين ينتفعون من ظروف الحرب الدائرة في البلاد.

● قال وزير خارجية البوسنة والهرسك عرفان ليوبيانيجتش في حديث لوكالات الأنباء لقد فقد الشعب البوسني الثقة في الزعماء السياسيين الدوليين الذين يملكون القدرة على ردع العدو ووقف تصرفاته الاجرامية.. ولن يصدقهم بعد اليوم.. هم يملكون القول والعمل الفصل، ولكنهم لا يرغبون ولا يحركون ساكنا، أن المجموعة الدولية قد اخلفت بوعودها في كثير من الحالات وإن إلغاء قرار منع بيع الأسلحة للبوسنة والهرسك سيكون له تأثير اكبر من التهديدات التي يلوح بها الحلف الأطلسي حين ينذر بتدخل عسكري جوي ضد العصابات الصربية.■



■ الجيش البوسني يحقق الانتصارات على الكروات

المفكر الأمريكي البارز البروفيسور جون فول «للمجتمع»:

الغرب لا زال ينظر الى العالم الإسلامي بالع

- العلمانية انتهت وفى طريقها الى التلاشي لأنها لم تقم
- النظرة الى الإسلام على أنه مجرد حضارة نظرة قاصرة لأن مفهوم الإ
- العلمانية تلعب دورا كبيرا في إبراز الصراع ب

حاوره في نورث كارولينا: أحمد منصور

البروفيسور الأمريكي جون فول استاذ التاريخ بجامعة نيوهامبشاير ورئيس رابطة دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة يعتبر احد ابرز واشهر المفكرين الغربيين المنصفين المهتمين بالإسلام والفكر الإسلامي، قرات - قبل لقائي به - بعض كتاباته عن الإسلام والحركات الإسلامية على وجه الخصوص، واخذني ذلك العمق والتحليل الدقيق، والعرض الموضوعي والفهم الصحيح لكثير من مفاهيم الإسلام وتاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة، لاسيما الإخوان المسلمون في مصر وباقي دول العالم، والجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية، وما جعلني اقدر طرح جون فول هو انى قرات له مبحثا يتحدث فيه عن مفهوم الجهاد في الإسلام، ذلك المفهوم الذى ما تحدث فيه او كتب عنه كاتب غربي إلا واتخذه مدخلا لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، واستعرض جون فول من خلال بحثه مفهوم الجهاد لدى الإمامين حسن البنا وابو الأعلى المودودي بالشكل الذي يفهمه الإسلاميون عن فكر الرجلين، فربط ماضي الأمة بحاضرها، ولعل اطروحات جون فول الموضوعية والمنصفة عن الإسلام هي التي جعلت له رصيدا كبيرا في علاقاته بالعشرات إن لم يكن بالمئات من المفكرين الإسلاميين وقادة الحركات الإسلامية على مستوى العالم،وجون فول صديق حميم لجون اسبوزيتو وكما كان لقائي مع جون اسبوزيتو في واشنطن مرهقا وساخنا كطبيعة الحوارات مع المفكرين إلا ان حواري مع جون فول في نورث كارولينا كان اكثر إرهاقا لأني لم اجد نفسي امام مفكر فحسب وإنما امام مفكر وفيلسوف..

حيث دار هذا الحوار:

المجتمع: ما هو تفسيرك للحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص التي تشن على الإسلام والحركات الإسلامية بعد حادث مركز التجارة العالمي ؟؟

جون فول: لا اظن أن الحملة الإعلامية الغربية والأمريكية على وجه الخصوص قد بدأت ضد الإسلام والحركات الإسلامية بعد وقوع حادث مركز التجارة العالمي، ولكنها بدأت قبل ذلك بكثير، لكن حادث مركز التجارة ساعد في تدعيمها وتقويتها ومثال على ذلك أن البروفيسور جون اسبوزيتو قد كتب كتابه «التهديد الإسلامي .. حقيقة ام خيال؟» قبل ذلك الحادث بثلاث سنوات، وبالتالي فإن قيام الإعلام الأمريكي بتصوير الإسلاميين على أنهم إرهابيين أقدم من حادث مركز التجارة العالمي، لكننا لا نستطيع أن نؤكد على أن هذا الحادث قد جعل امام الإعلام الأمريكي قضية واقعة ودليلا ملموسا يستطيع من خلاله التحامل على الإسلام بدلا من التحامل العام قبل ذلك دون دليل، وقد دفعت هذه الحملة الناس الى طرح أسئلة كثيرة عن الإسلام مثل: «هل الإسلام يمثل تهديدا للغرب؟» و«هل قام المتهمون فعلا بارتكاب هذا الحادث؟» وعندما تحاول الحصول على إجابة لمثل هذا

...ية الصليبية

مبادئ وقيم وآداب
أكبر من مفهوم الحضارة
الغرب والإسلام

■ مؤتمر الإسلام والغرب الذي عقده المسلمون في امريكا في اكتوبر الماضي

السؤال الأخير فإن أغلب الأمريكيين يبدءون فى إدراك أن مثل هذه الاتهامات في أغلب الظن ليس هناك من الأدلة القوية التى تدعمها او تثبتها على المتهمين، ولعل هذا ما جعل كثيرا من الصحف الأمريكية التى ضخمت الحادث واتهام المسلمين به تتناوله الآن في زوايا جانبية داخلية وفى الصفحات المحلية او أواخر الصفحات ومن أبرز هذه الصحف صحيفة «نيويورك تايمز».

أما بخصوص إبراز الصراع بين الإسلام والغرب على انه صراع بين حضارتين وربما هذا هو الشق الرئيسى فى إجابتى فإننى ارى أن كثيرا من الأمريكيين لم يكونوا على علم قبل حادث مركز التجارة بأن هناك مسلمين في أمريكا، وربما كانت هذه هى المرة الأولى لدى الكثيرين الذين يعلمون شيئا عن الإسلام او المسلمين، ومع أن معرفتهم هذه قد جاءت فى ظروف غير إيجابية بالنسبة للإسلام والمسلمين إلا أنى اعتقد أن الصورة سوف تبدأ بالتغير إيجابيا لصالح المسلمين فسوف يتحدث الأمريكيون مستقبلا عن شهر رمضان مع المسلمين وسوف يبدأ بعضهم بالتحدث عن الأطباء المسلمين الذين يصادفونهم في المستشفيات ويقومون بعلاجهم وسوف نسمع من بعض الأمريكيين وهم يتحدثون بهذا فى مجالسهم ولكن بشكل إيجابي هذه المرة.

إن هناك تحاملا وتحيزا غربيا ضد الإسلام دون شك لكن الأمريكيين بدءوا يدركون وبصورة متزايدة أن هناك مسلمين أمريكيين مخلصين وهذا من وجهة نظرى شىء إيجابى، وبالطبع فأنا هنا اضع وجها إيجابيا جدا على شىء سلبى جدا وهو حادث مركز التجارة، لكن التغطية الإعلامية الغربية السلبية والمعادية للإسلام والتى ربطت الحركات الإسلامية بالإرهاب هى جزء من تحيز وتحامل قديم فى الحضارة الغربية التى لا زالت تتعامل مع الإسلام والعالم الإسلامى بالعقلية الصليبية، إنها العقلية الصليبية التى لا زال الغرب ينظر بها الى الإسلام والمسلمين.

المجتمع : يطرح بعض المفكرين الغربيين الآن آراء مفادها ان الصراع القائم بين الإسلام والغرب هو صراع حضارات وليس صراع اديان، فيما يرى آخرون أن البعد الدينى كان على مدار التاريخ ولا يزال هو محور هذا الصراع فما هو موقفك من كلا الطرحين؟

جون فول : أعتقد بداية أن هناك صعوبة فى الطريقة التى يعرف بها الناس فى العالم الإسلامى وفي الغرب ماهية العلاقة بينهما، لأن كلا التصنيفين الحضارى أو الدينى لا يمكن أن يساعدنا على فهم طريقة التفاعل الحالى بين الإسلام والغرب، فالغرب ليس ديانة بل هو وجهة نظر فى الحياة وأسلوب فى المعايشة، لكن الإسلام ليس مجرد حضارة وإنما الإسلام امة، والأمة ليست حضارة، وإنما هى مفهوم ابعاده أكبر بكثير من حدود الحضارة، وبالتالى فإن تصور الناس عن الإسلام والغرب بأنه صراع بين حضارتين هو تصور غير واقعى.

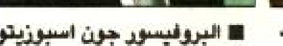
إن رؤية الصراع بين الإسلام والغرب كصراع بين حضارتين يجعل من الصعب فهم المتغيرات العلمانية في العالم الإسلامى أو متغيرات الديانة في الغرب، وأعتقد أن



■ جون فول اثناء حواره مع احمد منصور



■ البروفيسور خورشيد احمد



■ البروفيسور جون اسبوزيتو

ترجمة المفاهيم هى أحد الصعوبات فى هذا الجانب، لأنه من المهم فى اعتقادى الا نخلط الدين مع الملة، ولكن للأسف كلمة دين تترجم فى الإنجليزية بمعنى ملة بينما كلمة دين في القاهرة مثلا لا تعنى نفس الشيء إذا قلتها فى مدينة بوسطن الأمريكية.

كلمة حضارة عندما يستعملها الناس بطريقة عملية تحليلية لا تعنى أن يكون الشخص مهذبا، فهى ليست مرادفة لكلمة «إيتيكيت» (آداب) ولكن كلمة حضارة Civilization معناها العلمى هو مجتمع مخالف للمجتمع القبلى، والحضارة كما ظهرت فى الشرق الأوسط قديما فيها مدن وفيها لغات مكتوبة، وعندما ندرس (كورسات) عن تاريخ العالم فنقول إن الحضارة المصرية ظهرت قبل أربعة آلاف عام فإننا لا نعنى بذلك أن هؤلاء الناس مهذبون، وإنما نعنى أنهم قد بدأوا يعيشون فى مدن وفى مناطق تستخدم لغات مكتوبة، لها ترتيبات إدارية وتنظيم اجتماعى محدد، وأحيانا يصنف الناس الحضارات تصنيفا لغويا معينا، مثل الحضارة الصينية مثلا، فإذا كان هذا هو التعريف الفنى للحضارة، فالإسلام بذلك ليس مجرد حضارة وإنما مفهومه أكبر من ذلك، لأنك قد تكون صينيا تتحدث الصينية وتكون مسلما جيدا فى نفس الوقت، ولكن فى الأزمنة القديمة لم يكن بوسعك أن تكون من سومر مثلا وتكون مصريا جيدا!!

فكلمة الحضارة إذا كان لها معنى مطلقا فهى كونها نظام اجتماعى معرف بدقة ووضوح، اى ثقافة وتقليد راسخ ومتمكن وهذا تعريف استعمله صومويل هنتنجتون في مقاله الذى اثار ازمة فى الغرب فى الصيف الماضى، وهذا تعريف يستعمله الناس أيضا عندما يقولون بأن الإسلام والغرب هما حضارتان بينهما صراع، فالنظرة إلى الإسلام على أنه وحدة بها مدن ولغة وحدود معينة ثم النظرة إلى الغرب على أنه كذلك والتجمعات البشرية الأخرى على انها كذلك فإن تفسير هذا سوف يقود بصورة تلقائية إلى أن هذه الجماعات في النهاية سوف تدخل في صراعات فيما بينها على اعتبار انها ديانات وحضارات متعددة مما يجعل الصراع حتميا من هذا المنظور، ولكن الحقيقة غير ذلك فتاريخ الجماعات التي تصنف الآن تحت اسم الغرب والجماعات التي تصنف تحت اسم الشرق الأوسط كان مليئا بالتفاعل والتعامل والعلاقات، فالتاريخ لم يكن فقط حروبا بين الشعوب وإنما كانت الحروب جزء منه، وقد اخذ الغرب كثيرا من حضارة المسلمين في العصور الوسطى، ونشأت علوم كثيرة في الغرب كان منبعها الحضارة الإسلامية وغير ذلك فهناك التعاملات التجارية وكثير من أنواع التفاعل البناءة، ولم يكن هذا فقط في العصور الوسطى وإنما لازال ممتدا إلى الآن، فمنذ عشرين عاما فقط كان هناك اقتراح بإباحة القمار في مدينة واشنطن فتكاتف المسلمون والمسيحيون المقيمون في المدينة واعلنوا الحرب على الفكرة.

إنني ارى أن حتمية الصراع بين المسلمين والمسيحيين او المسلمين واليهود لا يمكن أن تنشأ او تتم إلا إذا اصر هؤلاء واولئك على وجود الصراع.

المجتمع: هل معنى ذلك انك تعتقد بإمكانية قيام حوار بين الإسلام والغرب على بعض الامور التي يمكن الاتفاق عليها لتاخير المواجهة؟

جون فول: نعم إنني أعتقد ذلك واشجع الحوار الذي بداه حسن الترابي مع البابا في الفاتيكان عند زيارته له مؤخرا.

الحوار الذي بدأه اسبوزيتو والمؤتمرات التى عقدها المسلمون فى أمريكا بدأت تحد من الهجمة الشرسة ضد الإسلام

المجتمع: خلال فترة إقامتي البسيطة في الولايات المتحدة لاحظت انعقاد عشرات الندوات والمؤتمرات التي تتحدث عن الإسلام والصحوة الإسلامية وكثير من هذه المؤتمرات تدعو الغرب إلى ضرورة القضاء على الصحوة الإسلامية باعتبارها العدو القادم للغرب، فما هو تفسيرك لهذه الظاهرة وتحليلك لأبعادها؟

جون فول: هذا العدد الكبير من المؤتمرات وما يدور فيها يظهر أهمية أعمال اناس جادين مثل البروفيسور جون اسبوزيتو ومركزه الذي افتتحه مؤخرا في جامعة جورج تاون تحت مسمى «مركز التفاهم الإسلامي المسيحي» كما أعتقد أن المؤتمر الذي عقده المجلس الإسلامي الأمريكي في شهر أكتوبر الماضي تحت موضوع «الإسلام والغرب تعاون لا مواجهة» له دور أيضا في هذا الجانب فأنا أعتبر طرح اسبوزيتو والخطوة الذكية الماهرة التي خطاها المجلس الإسلامي الأمريكي في عقد مؤتمره تمثل توجها سوف يحد من عدد المؤتمرات التي توحي بضرورة تحطيم الصحوة الإسلامية وإبادتها وعلى هذا فإني أعتقد أن الموقف الآن صار افضل من قبل بكثير فقد فتح اسبوزيتو الحوار بين الإسلام والغرب وفتح الترابي حوارا مع البابا وبدأ المسلمون في أمريكا يقيمون المؤتمرات التي تطرح المفاهيم الصحيحة للإسلام والتي تدعو إلى الحوار والجدال بالتي هي أحسن.

ولكننا نعود مع ذلك إلى حقيقة وجود خلاف وصراع بين الإسلام والغرب له بعد من وجهة نظري يتعلق بعدم وجود ثقة بالمسلمين في أوساط الأمريكيين بسبب جهل الأمريكيين بالإسلام وعدم معرفتهم بالمسلمين، وهناك امر آخر هام ليس متصلا بالإسلام على وجه الخصوص يتعلق بزيادة الاهتمام بديانات الناس فقد أصبح كثير من الناس في العقد الأخير على وجه الخصوص عندهم الرغبة في أن يعتبروا انفسهم افرادا في جماعات تؤمن بالديانات.

وفي عام ١٩٧٦ رأينا مسيحي معمداني تم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة هو جيمي كارتر، ليس هذا معناه أن كارتر قد بدأ حملة صليبية، وبالتالي فإن ما نراه اليوم هو اهتمام أوسع بالديانات والعقائد على اختلافها.

وقد بدأ الصراع مع نشأة العلوم الاجتماعية الغربية التي نشأت في نهاية القرن التاسع عشر فقد كان التفكير العلماني هو محورها جميعا وقد تبلورت من خلاله وأهمها: علم الاجتماع والسياسة وعلى الأجناس وعلم الاقتصاد وكل هذه العلوم مبنية على افتراضات علمانية لا دينية وبالتالي كانت طبيعتها جميعا مضادة للدين ومخالفة للتدين لذلك فإنها تصطدم بالمتدينين وقد سررت أخيرا حينما التقيت في فلوريدا مع البروفيسور خورشيد أحمد أستاذ علم الاقتصاد الإسلامي ونائب أمير الجماعة الإسلامية في الباكستان وتحاورنا حول بعض محاور الاقتصاد حيث أن زوجتي متخصصة في الاقتصاد ومعها درجة الدكتوراه غير أنها ليست أكاديمية اقتصادية وإنما تعمل في فرع تقنين النفقات الاقتصادية في الحكومة الأمريكية، ومطلوب منها في عملها أن تضع معدلات أسعار التليفون والماء بصورة تحقق العدالة وتكون مناسبة، وقد قال الدكتور خورشيد إن قواعد الاقتصاد يجب أن تقوم على تحقيق العدالة وقد أقرت زوجتي بذلك، إلا أنه لا يوجد اقتصادي علماني يوافق على أن الاقتصاد يجب أن يبنى على العدالة، وبالتالي فإننا نرى تعارضا بين القيم الإنسانية كالعدالة والعقيدة وغيرها، وبين العلوم الإنسانية العلمانية، ونظرا لأن العلمانيين لهم دور في القيادة في الغالب الأعم فإنهم يصفون هذا الصراع ليس مع الإسلام فحسب ولكن مع القيم ومع التدين على وجه العموم.

المجتمع: طالما تطرقنا للعلمانية والعلمانيين ما هي رؤيتكم كمفكر غربي لمستقبل العلمانية في العالم الإسلامي ومستقبلها كذلك في الغرب؟

جون فول: أستطيع أن أقول إن العلمانية بمفهومها المألوف قد ماتت وأصبحت شيئا عاف عليه الزمان ولم يعد لها وجود في العالم، ولكن حل محلها نوع آخر من العلمانية التي تحاول أن تكون ديانة منافسة وقد فهمنا العلمانية في العالم العربي على أنها طريقة للتفكير يتضح ذلك من خلال النقاش الذي دار بين الإمام حسن البنا وطه حسين في الأربعينات حينما ناقش الإمام البنا طه حسين في بعض أطروحاته الفكرية غير المألوفة وقد طرح طه حسين العلمانية على أنها طريقة يتمشى بها المرء مع روح العصر ولم يتطرق لها على أنها رؤية عالمية وبالتالي أصبح التفكير العلماني لدى الكثيرين جزء لا يتجزأ من الحياة إلا أن العلمانية بهذا المفهوم أخذت تضمحل وتنتهي لأنها شيء ليس له قيم وآداب، أما مستقبل العلمانية فإنها ستظل مجرد رؤية لبعض التصورات الحياتية دون أن تزيد عن ذلك، ولن يكون لها أية فاعلية طالما أنها ليست ديانة وليس لها آدابها وقيمها.

المجتمع: في الختام.. ما هو في تصورك الدور الذي ينبغي على الإسلاميين القيام به لإزالة مفاهيم الغرب المشوهة عن الإسلام والإسلاميين؟

جون فول: يجب على الإسلاميين بداية التركيز على أنهم يريدون الحوار والتفاهم، وأول ملاحظة لي على أداء الإسلاميين من خلال احتكاكي بالكثير منهم أن قلة هي التي تطرح الحوار أما الأغلبية فكل ما يهمهم هو الدعوة في حين أن الحوار يمكن أن يكون دعوة غير مباشرة، وأستطيع هنا أن أقول أنني حاورت إسلاميين وبعدما كنا نتحدث نصف ساعة مثلا يقول لي محاوري: جون.. أنت قرأت القرآن وتعلم الكثير عن الإسلام فلماذا لم تسلم؟ وهكذا أجده يستمع إلى حتى يتحدث بعد ذلك وأستمع إليه وأنا أفعل ذلك بسعادة لكني أجد الحوار قد تحول من حوار للتفاهم وتحديد نقاط ومحاور للالتقاء إلى إقناعي بأنهم على حق وأنا على غير ذلك فلا يصبح الأمر حوارا ويتحول إلى شيء آخر، وفي أغلب الأحيان فإن العلماء والمفكرين الغربيين مثلي ومثل جون اسبوزيتو نجد أنفسنا في حرج حيث يعتبرنا زملاؤنا العلمانيون متعاطفين وشبه منحازين، ومدافعين كثيرا عن الإسلام ومن ناحية أخرى فإننا نجد المسلمين الذين يقرءون كتاباتي وكتابات اسبوزيتو عن الإسلام مثل كتابه الإسلام الطريق المستقيم Islam The Straightpath يقولون هذا كتاب جيد على اعتبار أن كاتبه غير مؤمن Unbeliever. وبالتالي فإن أول خطوة أوصي بها الإسلاميون هي أن يفرقوا بين الحوار والدعوة في خطابهم مع الغربيين.

الخطوة الثانية المهمة هي أن يحددوا أهدافهم ومحاور موضوعاتهم بدقة وأن يجيدوا عرض ما لديهم من خلال دراستهم وتعرفهم على واقع الغربيين وما يطرحونه من تساؤلات واستفسارات وما يطرحونه من شبهات عن الإسلام أو الحركة الإسلامية وأن يحددوا كذلك ملاحظاتهم ومؤاخذاتهم على الغرب وأسلوب نظرته للحركة الإسلامية.

أعتقد لو تم تتبع ذلك فإنه يمكن إنجاز كثير من الخطوات التي تكسر بها حدة الصراع التي تقوم بتصعيدها بعض الجهات الآن. ■

جهل الأمريكيين بالإسلام هو سبب عداوتهم له

القمة السورية الأمريكية

هل تفتح الطريق أمام ا

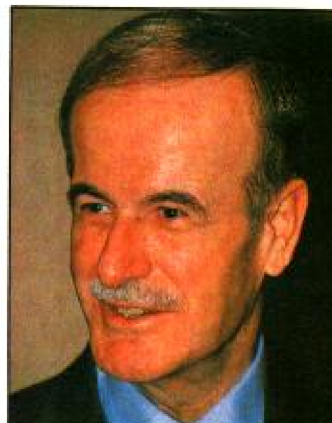
عمان : عاطف الجولاني

وسط إجراءات أمنية مشددة، عقدت الأسبوع الماضي في جنيف القمة المرتقبة بين الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والسوري حافظ الأسد، وقد حظي هذا اللقاء الذي اعتبره المراقبون «تاريخياً» ، باهتمام واسع لدى المحافل السياسية ووكالات الأنباء العالمية التي تابعت باهتمام بالغ مختلف المراحل سواء تلك التي سبقت القمة او اعقبتها. ولعل اهم نتيجة اولية اسفرت عنها القمة، هي الاتفاق على ضرورة تنشيط واستئناف المفاوضات الإسرائيلية العربية وبخاصة على المسار السوري في اقرب وقت ممكن.

وقد كان واضحا منذ البداية أن لدى كلا الطرفين الأمريكي والسوري أهدافا خاصة اراد تحقيقها من خلال هذه القمة التي قام كل طرف بالإعداد لها بشكل مكثف منذ فترة طويلة، وهو ما يعكس حجم الآمال التي علّقها كلا الجانبين على مثل هذا اللقاء.

فالولايات المتحدة من جانبها وكما يرجح المراقبون، ارادت إعادة الاعتبار لدورها في عملية التسوية السياسية في الشرق الأوسط بعد أن تم تجاوزه في اتفاق المبادئ الإسرائيلي الفلسطيني (غزة - اريحا)، والذي همّش الدور الأمريكي بصورة كبيرة، مما شكل صفعة تلقتها السياسة الخارجية الأمريكية التي عجزت حتى الآن عن إثبات كفاءتها في إدارة الشئون الخارجية. ولعل هذا السبب يفسر حجم الاهتمام العالمي التي حظيت به القمة والتي جاءت على غرار القمم التاريخية السابقة بين الرؤساء الأمريكيين والسوفيت قبل سقوط الاتحاد السوفيتي، فقد اراد الرئيس كلينتون والذي كان قد حقق لتوه إنجازين هامين بتخلي الرئيس الأوكراني عن ترسانة الأسلحة النووية التي تمتلكها اوكرانيا، وتوقيع اتفاق أمريكي روسي بإزالة توجيه الصواريخ النووية بين الطرفين، اراد توجيه رسالة حول مدى أهمية الدور الأمريكي في إنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وإظهار حجم الاهتمام الذي توليه الإدارة الأمريكية لهذه القضية. ولذلك فقد حرص كلينتون على ان يكون الإعلان عن تحقيق تقدم في المسار التفاوضي السوري الاسرائيلي وإزالة العقبات امام اللقاء بين الجانبين بعد توقف استمر خمسة اشهر، احد النتائج الأولية التي تسفر عنها القمة.

ولكن على الرغم مما سبق، تجدر الإشارة الى أن الإدارة الأمريكية لم تكن متفقة على ما يبدو حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع سوريا، حيث ظهر ان هناك توجهين داخل تلك الإدارة:



■ حافظ الأسد



■ كلينتون

الأول : يرى أن سوريا اصبحت في موقف ضعيف بعد سقوط الاتحاد السوفيتي حليفها الرئيسي، وبعد تحقيق تقدم على المسار الإسرائيلي الفلسطيني، وبالتالي ينبغي التعامل معها بمنطق القوة، وقد نصح ريتشارد هاس احد مستشاري الرئيس الأمريكي الأسبق بوش لشئون الشرق الأوسط، الرئيس كلينتون بقوله: «لا تنس ابدا الغرض من الاجتماع، فهو ليس للتفاوض وإنما لتطبع على ذهنه الخطوط الأساسية للمصالح الأمريكية...».

اما التوجه الثاني: في الإدارة الأمريكية فيرى أن الدور السوري حيوي وهام جدا لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وأنه بدون انخراط سوريا وتفاعلها مع مسيرة التسوية فإن احتمالات تحقيق استقرار في المنطقة امر مشكوك فيه، خاصة وأنها ما زالت تملك العديد من أوراق القوة التي تمكنها من المناورة وربما التأثير السلبي على استمرار العملية التفاوضية في المنطقة، كورقة المعارضة الفلسطينية والورقة اللبنانية. وقد اشار مسئول امريكي الى أن «السوريين يريدون ان يجعلونا نعتقد انه لا يمكن الاستغناء عنهم في عملية السلام، ومن حسن حظهم اننا نميل الى الاتفاق معهم حول هذه النقطة».

وعلى الجانب السوري فقد ذهب الرئيس السوري للقاء كلينتون وهو يدرك مجموعة من المعطيات اهمها:

١ - حاجة الإدارة الأمريكية لتعزيز دورها في التسوية السياسية في المنطقة.

٢ - قناعة (اسرائيل) بصعوبة تطبيع علاقاتها مع دول المنطقة دون تقدم المفاوضات على المسار السوري.

٣ - امتلاك سوريا لعدة أوراق ضغط تفاوضية تمكنها من التأثير في مجمل العملية السياسية.

٤ - حاجة سوريا الى تحسين علاقاتها الثنائية مع الإدارة الأمريكية ورفعها عن قائمة الإرهاب.

٥ - عدم قدرة سوريا على الوقوف وحدها في وجه الضغط والتأييد الإقليمي والدولي الراغب في إنهاء مشكلة الشرق الأوسط.

٦ - حاجة سوريا الى تحسين اوضاعها الاقتصادية.

ولذلك فقد جاءت تصريحات الرئيس السوري ومواقفه من القضايا التي اثيرت في اللقاء والمؤتمر الصحفي الذي اعقبه، محكومة بشكل كبير بالمعطيات السابقة. ولكن الجدل يبقى قائما حول حقيقة الموقف السوري الذي ربما كانت اهم سمة تميزه في هذه المرحلة هي سمة الغموض.

نقاط الاتفاق والاختلاف

كما جاء في تصريحات كلا الرئيسين الأمريكي والسوري، فإن اللقاء بينهما شمل مجموعة من القضايا، في مقدمتها تطورات العملية السياسية واستئناف المفاوضات المتوقفة، والعلاقات الثنائية بين البلدين، والموضوع اللبناني، وموضوع المعارضة الفلسطينية المتواجدة على الأراضي السورية.

اضافة إلى مجموعة اخرى من القضايا التي قد لا تحظى بنفس القدر من الأهمية.

وقد أوضح الرئيسان خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقداه عقب اللقاء

ق سوري - إسرائيلي؟

مجموعة من نقاط الاتفاق والاختلاف اهمها:

١ - اتفق الجانبان على ضرورة تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة مع خلاف الأسس التي يستند اليها، ففي حين اشار الرئيس السوري إلى ان مرجعية المفاوضات هي قرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ فقد استثنى كلينتون قرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان المحتل من اسس التسوية.

٢ - اتفق الجانبان على اهمية دور سوريا في تحقيق الاستقرار في المنطقة وقد اكد كلينتون ذلك مرارا خلال المؤتمر الصحفي.

٣ - اختلف الجانبان في موضوع المعارضة الفلسطينية وازمة طائرة اللوكربي، وقد اشار كلينتون إلى ذلك بوضوح في المؤتمر الصحفي.

٤ - كان هناك خلاف حول قضية التطبيع، ففي حين اكد كلينتون ان سوريا مستعدة لتطبيع كامل في العلاقات الدبلوماسية والتجارية والحدود مع (اسرائيل) في حال استعداد الأخيرة للانسحاب من الجولان، فقد قال الرئيس السوري ردا على سؤال لصحفي امريكي ان سوريا مستعدة لإقامة «علاقات عادية» مع (إسرائيل) في حال انسحابها من الجولان، ولم يتطرق إطلاقا لتعبير «تطبيع» خلال حديثه وإجاباته.

٥ - فيما يتعلق بتحسين العلاقات الثنائية اتفق الجانبان على ضرورة ذلك وأعلنا أن اللقاءات بين المسؤولين الأمريكيين والسوريين ستستمر في هذا الاتجاه.

ردود الفعل المختلفة على القمة

فيما ابدى الجانبان السوري والأمريكي ارتياحهما لنتائج القمة بين الرئيسين السوري والأمريكي، فقد تفاوتت ردود الفعل لدى الدول الأخرى المعنية.

فالموقف الإسرائيلي تميز بالحذر والقلق قبل وأثناء القمة، وقد ظهر ذلك من خلال تصريحات المسئولين الإسرائيليين وفي رد فعل اولي علي نتائج القمة قال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين: إنه كان يفضل ان يسمع الرئيس السوري «يتفوه شخصيا» بكلمة تطبيع، وأضاف: «إن الرئيس كلينتون هو الذي تحدث عن التطبيع لكني اريد سماع الرئيس السوري يتفوه بالكلمة شخصيا» وتساءل رابين عن الثمن الذي تريده سوريا لهذا التطبيع والجدول الزمني لذلك.

ومن جانبه اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز اللهجة التي استخدمها الرئيس السوري «إيجابية لكن غير كافية». اما وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد فاعرب عن ارتياحه الكبير لرغبة سوريا في سلام كامل وتطبيع العلاقات مع (اسرائيل)، وقال: «أن يعتبر الرئيس الأسد السلام كخيار استراتيجي فيما كان يتحدث منذ سنتين او ثلاثة عن توازن استراتيجي ويحضر لنزاع مسلح، يشكل بحدّ ذاته سابقة يجب ان تأخذها اسرائيل بالاعتبار».

ورغم التحفظ الذى ميّز الموقف الاسرائيلى من نتائج لقاء الأسد - كلينتون، فإن المراقبين يرون ان إسرائيل باتت تدرك اكثر من اى وقت مضى اهمية الدور الإسرائيلى السورى وعدم إمكانية تجاوزه، ولعل ذلك هو ما دفع وزير البيئة الاسرائيلى ساريد الى القول قبل يوم من لقاء الأسد - كلينتون بأن (اسرائيل) مستعدة للتخلى عن سيادتها على الجولان «إذا كانت سوريا مستعدة لإبرام سلام شامل وحقيقى يتضمن إقامة علاقات دبلوماسية وفتح الحدود واتخاذ ترتيبات امنية مفصلة».

وعلى الجانب الفلسطينى لم يخف المسئولون الفلسطينيون فى منظمة التحرير قلقهم من ان يؤثر التقدم على المسار السورى - الإسرائيلى بشكل سلبي على المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. ولكن رغم هذا التخوف والقلق فإن المسئولين في المنظمة يدركون اهمية تحقيق تقدم ما على المسار السورى لعدة أسباب: فقيادة المنظمة التى خسرت كثيرا بتوقيعها على اتفاق منفرد مع الإسرائيليين باتت تشعر بمدى الحرج الذى سببته لها هذه الخطوة، كما انها تدرك حجم المشاكل التى يمكن أن تنجم عن معارضة سوريا للمسيرة التفاوضية في المرحلة الحالية، وخاصة فيما يتعلق بدعم المعارضة الفلسطينية التى تنظر اليها قيادة المنظمة بكثير من القلق.

اما الأردن فلم تعلق رسميا حتى الآن على لقاء الأسد - كلينتون، وإن كان الاعتقاد السائد بان المسئولين الأردنيين سيكونون اكثر ارتياحا لتحقيق تقدم على المسار السورى - الاسرائيلى، لما يوفره ذلك من اجواء إيجابية مشجعة على تحقيق تقدم على المسار الأردنى، خاصة وأن المسار الأردنى - الاسرائيلى الذى قطع اشواطا بعيدة، لا يتأثر سلبيا بالتقدم على المسار السورى.

المسئولون اللبنانيون من جانبهم أشادوا بنتائج قمة الأسد - كلينتون حيث أعرب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريرى عن ارتياحه الكبير لمواقف الرئيس السورى وخاصة فيما يتعلق بقرار ٤٢٥ المتعلق بلبنان والذى قال الحريرى إن الرئيس السورى جعله بندا اساسيا في جدول أعمال القمة.

كما اعرب المسئولون المصريون عن ترحيبهم بنتائج القمة التى قالوا إنها تكللت بالنجاح، وإنها ستسمح باستئناف المفاوضات.

التوقعات والاحتمالات

كما اشرنا سابقا فإن حقيقة الموقف السوري من المفاوضات تتسم بالغموض، وهو مايجعل من عملية التوقع والتكهن بتطور الأمور على المسار السورى - الاسرائيلى فى غاية الصعوبة، ولكن من خلال المعلومات المتوفرة والتى تستند فى غالبها الى التحليل الذى تؤكده او تنفيه الأسابيع او الأشهر القليلة القادمة، يمكن التوقع بأن احتمالات توقيع اتفاق سوري اسرائيلى باتت واردة اكثر من اى وقت مضى واسباب ذلك:

١ - قناعة سوريا بان الفرصة الحالية ربما تكون الأنسب لتعزيز دورها فى المنطقة والحصول على اهدافها الخاصة بها، فى ظل الأوضاع الراهنة إقليميا ودوليا.

٢ - استعداد اسرائيلى لانسحاب كامل من الجولان (ربما على مراحل)، مقابل تطبيع كامل.

٣ - رغبة امريكية جامحة في تحقيق إنجاز على هذا المسار يعوض الفشل على المسار الاسرائيلى الفلسطينى.

٤ - اللقاء السرى المنفرد الذى عقد بين الأسد وكلينتون عقب اللقاء المشترك والذى استمر لفترة تزيد على اربع ساعات، وقد جاء هذا اللقاء الذى استمر قرابة الساعة بناء على طلب من الرئيس السورى. ويعتقد أن الرئيسين ربما ناقشا خلاله بعض النقاط التى لم يرغبا بالإعلان عنها الآن. بهدف تجاوز ردود الفعل الإعلامية التى قد تنجم عن ذلك.

٥ - يجرى حديث ومنذ فترة عن لقاءات عقدت بين السوريين والإسرائيليين برعاية امريكية، وتم من خلالها التوصل الى خطوط عريضة لاتفاق اسرائيلى وسورى يتضمن اعترافا متبادلا وعلاقات طبيعية، وانسحابا اسرائيليا على مراحل زمنية من الجولان مع ترتيبات امنية مشتركة بين الجانبين.

وفى ضوء ما سبق لا نستبعد حصول تسارع واضح على المسار السورى الاسرائيلى خلال الفترة القادمة، وربما لا يعدو الهدف من التصلب السورى الحالي كونه وسيلة للحصول على بعض المكتسبات الإضافية، ولتبرير الخطوات القادمة التى ربما تحتاج لفترة تمهيد وإعداد نفسي، بحيث لا تشكل صدمة لدى المواطن العربى الذى بات حائرا فى تحديد مواقفه وخياراته. ■

الصحوة الإسلامية تتصاعد في تركيا

استانبول : عزام التميمي

«لم تعد الانتفاضة مقتصرة على فلسطين، بل ها نحن نشهد انبعاثها في استانبول....».

كانت تلك العبارة هي مقدمة برنامج تلفزيوني بثته قناة (a-TV) التركية بعد أكثر من عشرة أيام من تنظيم إحدى الجماعات الإسلامية في استانبول في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي مهرجانا جماهيريا بعنوان «الانتفاضة»، لا زال حديث الشارع ومدار اهتمام وسائل الإعلام، وربما مصدر قلق الأجهزة والدوائر السياسية في تركيا والمغرب. تضمن البرنامج التلفزيوني ما يقرب من خمسة عشر دقيقة من المشاهد المصورة من المهرجان، اشتملت على أناشيد إسلامية وعروض تمثيلية حول الانتفاضة الفلسطينية، وتضمن أيضا مقابلات مع الشباب والأطفال والنساء الذين حضروه، أعربوا فيها دون تحفظ عن دعمهم المطلق لأهل فلسطين وعن أملهم في أن يكون لهم نصيب في الجهاد لتحريرها، كل ذلك في سابقة تكاد تكون الأولى من نوعها في قطر لا زالت كثير من مظاهر الإسلام فيه - رغم انتشارها وغلبتها في كثير من المناطق - ممنوعة رسميا.

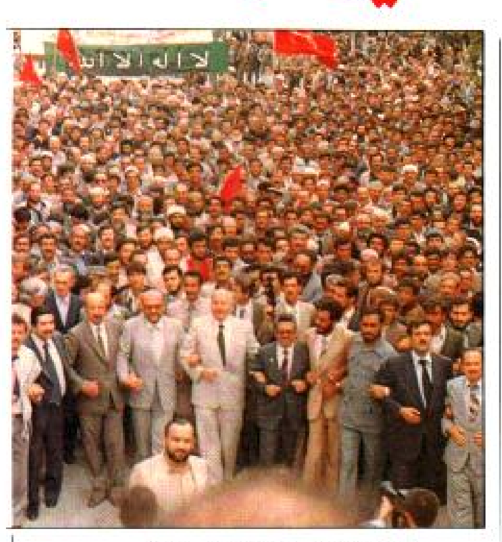
لقد أراد منظمو المهرجان عبر الاحتفال بمرور ستة أعوام على تفجر الانتفاضة في فلسطين توجيه رسالة الى خصومهم العلمانيين، الذين لا زالوا يجثمون على صدر الشعب التركي المسلم منذ أن تسلل نفر من يهود الدونمة باسم الحداثة والقومية ليُعملوا معاولهم في كيان الأمة الإسلامية محطمين رمز وحدتها وشعارها السياسي: «الخلافة العثمانية المجيدة». فعلى الرغم من أن الأناشيد التي قدمتها فرقة «الانتفاضة»، كما يسمونها، هي أناشيد فلسطينية أو تركية اقتبست معانيها واستعير لحنها من الأناشيد الفلسطينية نفسها، ومع أن العروض التمثيلية المتقنة لدرجة الإبداع صورت أطفال الحجارة وشباب الانتفاضة وهم يقاومون الاحتلال، إلا أن ضيوف المهرجان استقدموا من عدد من بؤر الانتفاض في عالمنا الإسلامي، فبالإضافة الى ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، شارك في المهرجان ممثلون عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية، وحزب المجاهدين في جامو وكشمير، والجيش الإسلامي لتحرير البوسنة، وتعذر حضور ممثلي الحركة الإسلامية المجاهدة في طاجيكستان، وكأنما أريد للمهرجان أن يعلن على الملأ، بل وبالذات على مسامع الذين قهروا المسلمين، وغيروا أحرف الكتابة في تركيا من العربية الى اللاتينية، ومنعوا الأذان للصلاة بالعربية سنوات طويلة، وحولوا المساجد الى متاحف أبعدوا منها المصلين وفتحوا أبوابها للسياح الأوروبيين، واضطهدوا المحجبات فحرموهن من التعليم ومن العمل وآذوهن في الطرقات، وجرّموا من أطلق لحيته اقتداءً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومنعوا الطربوش والجلباب والسروال وكل مظهر يدل على إسلام أو عروبة أو عراقة عثمانية، وأباحوا المحرمات من خمور وزنا وقمار، إنما هي جزء من انتفاضة إسلامية شاملة، تجتاح العالم الإسلامي من أندونيسيا الى المغرب، وإنما هي جزء من انتفاضة إسلامية عالمية ضد الظلم والقهر والعدوان: في البوسنة، وطاجيكستان، والجزائر، وكشمير، وفلسطين، وفي كثير من بلاد المسلمين.

حضر المهرجان جمهور تجاوز عدده العشرين ألفا، احتشد بهم الاستاد الرياضي الصغير في استانبول بينما اكتظت الساحات الخارجية بآلاف أخرى لم تجد لها مكانا داخل الاستاد. وكانت هتافات الحضور قذائف موجهة، وصيحات مدوية، ورسائل معبرة، تؤكد ذلك الفهم العميق والإدراك الواعي لحقيقة الصراع وطبيعة المشكلة. وكأنما أريد لها توجيه رسالة أخرى مفادها أن الانتفاضة الفلسطينية إنما قدر الله تعالى لها أن تتفجر لتنبه المسلمين في بقاع الأرض، وفي فلسطين بشكل خاص، الى أن مشكلة فلسطين إنما هي مشكلة المسلمين جميعا، لأن المقصود من غرس كيان دولة اسرائيل في خاصرة العالم الإسلامي في فلسطين هو منع عودة القوة الإسلامية، وإبقاء العالم الإسلامي مشلولا مجزأً.

وعندما أنشدت فرقة الانتفاضة باللغة العربية أنشودة «الانتفاضة مستمرة حتى تعود الأرض حرة»، ردد الحضور معها بصوت واحد وبلغة عربية بيّنة «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود».

بعد أن ظن الناس أن الإسلام في تركيا ذهب الى غير رجعة بانقراض الأجيال القديمة، ها هو جيل اليوم يتلمس الطريق نحو الإسلام رغم التجهيل والتظليم، وذلك مصداقا لقوله تعالى: «يخرج الحي من الميت». ومن أطرف ما تناقلته وسائل الإعلام، وأصبح الشغل الشاغل للناس في أحياء استانبول خلال الأسبوع الماضي، قصة الغلمان الثلاثة الذين لم تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة، والذين انطلقوا الى بيوتهم بعد انقضاء مهرجان الانتفاضة، فجمعوا أمتعتهم، وكتبوا وصاياهم، وسددوا ما عليهم من ديون، ويمموا تجاه فلسطين يريدون الجهاد في سبيل الله، فوصلوا القسم التركي من قبرص بحرا، وبينما كانوا يبحثون عن وسيلة للعبور الى فلسطين عبر لبنان أو سوريا، قبضت عليهم أجهزة الأمن التركية وإعادتهم الى استانبول. وأثناء التحقيق، يتهكم بهم ضابط الأمن قائلا: وهل ظننتم أنكم ستصلون فلسطين بسلام؟ ألا تعرفون أنكم كنتم ستمنعون وتقتلون؟ فيجيب الشباب الناشئ: «لا يضيرنا أن نقتل في الطريق الى فلسطين، فإن نفعل تكون قد كتبت لنا الشهادة في سبيل الله، هي مبتغانا، ومن أجل الفوز بها خرجنا».

إن حماس الشباب للجهاد، وتمسك الفتيات بالعفة والطهارة، وإصرار عامة المسلمين في تركيا على الاحتكام الى الشرع الإلهي، وإقبالهم على القرآن والسنة، كلها إرهاصات الصحوة الإسلامية المباركة، ودليل مبيّن على فشل كل محاولات التغريب وطمس الهوية الإسلامية، وإنذار لمن لايزالون يعتقدون أن بإمكانهم حجب نور الله أو إطفاءه بأفواههم، بأن الإسلام قادم لا محالة، وأن الظاهرة التي تشهدها تركيا، وتشهدها أندونيسيا، وتشهدها دول كثيرة من بلاد المسلمين يدافعون باستماتة عن مصالحهم التي بنوها بدم المسلمين وعرقهم، ويتشبثون بالحياة دون جدوى بعد أن رأوا الموت واقعا بساحتهم لا محالة.■



■ من المظاهر الإسلامية في تركيا



بقلم: أحمد منصور

مواجهة مع كاتبة معادية للإسلام (١ من ٢)

لم تكن لقاءاتي في الولايات المتحدة قاصرة على المفكرين الغربيين المتعاطفين مع الإسلام والمهتمين بدراسة الحركات الإسلامية والكتابة بإنصاف عنها، وإنما التقيت أيضا مع بعض أولئك الذين ينفثون سمومهم عبر الصحف الأمريكية ويقومون بتشويه صورة الإسلام والمسلمين في حملات شبه منظمة وعبر مقالات مستمرة ومطولة وكان من بين هؤلاء «جوديث ميللر» كبيرة مراسلي صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية.

وجوديث ميللر، صحفية أمريكية معروفة بميولها المعادية للإسلام والحركات الإسلامية، برز اسمها بقوة على صفحات «نيويورك تايمز» وعبر وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى في أعقاب حادث مركز التجارة العالمي، حيث بدت وكأنها تقود الحملة ضد الإسلاميين عبر صفحات الصحيفة من خلال الموضوعات التي كتبتها والمقالات التليفزيونية التي أجريت معها بصفتها متخصصة في شئون الحركات الإسلامية حيث تعتبر امتدادا لمدرسة دانيال بايبز وهو أكاديمي أمريكي يقود مدرسة معادية للإسلام والحركات الإسلامية، بشكل مطلق حيث تقوم على اعتبار أن الحركات الإسلامية بكل فصائلها ليست سوى مجموعات من الإرهابيين.

ورغم هذا الوجه الواضح والصريح فإن «ميللر» تملك قدرة عجيبة على التلون وتغيير جلدها وإبداء تعاطفها مع الإسلاميين أثناء لقاءاتها بهم، كما أنها تملك جسارة عجيبة في الاتصال بمسئولي الحركات الإسلامية والعمل الإسلامي سواء في أمريكا أو خارجها وطرح أسئلتها عليهم والسعي للحصول على ما تريد من معلومات حيث تقوم بصياغتها أو إدخالها ضمن تحقيقاتها بالشكل الذي يخدم هدفها، كما أنها تحرص على رصد المؤتمرات المتعلقة بالإسلام التي تعقد في الغرب وأثناء حضوري لمؤتمر «الإسلام والغرب....» في العاصمة الأمريكية واشنطن وجدتها بين الحضور، ورغم ترددي بداية في الالتقاء بها والتحاور معها إلا أني قلت في نفسي لم الإحجام عن التعرف عليها وتعريف المسلمين بما يفكر فيه أمثالها من هؤلاء الكتاب الغربيين الذين يقودون الحملات الإعلامية ضد المسلمين، كما أني وجدتها تتجول عبر ردهات المؤتمر تحادث هذا وتطرح تساؤلاتها على ذاك، وتثير قضية مع ثالث وكانت أحرص ما تكون على لقاء الإسلاميين ومسئولي العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الذين يعرفونها جيدا ويعرفون توجهاتها وكانوا يسعون للحصول على معلومات منها، كما كانت تسعى أيضا للحصول على معلومات منهم ولو سطحية لتضمنها موضوعاتها وتقاريرها المتواصلة عن الحركات الإسلامية والتي تصل في كثير من الأحيان الى حجم صفحة كاملة من صفحات «نيويورك تايمز».

ويجدر بالذكر هنا أن «ميللر» تتمتع بعلاقات قوية وواسعة مع مسئولين كثيرين في العالم العربي تصل أحيانا الى مستوى رؤساء الدول، كما أنها تُستقبل عبر صالة كبار الزوار في بعض مطارات الدول العربية، كما أن لها اهتماما خاصا بالحركة الإسلامية في مصر وقد عاشت في مصر عدة سنوات مراسلة لصحيفتها.

عرفني عليها الأستاذ عبد الرحمن العمودي مدير المجلس الإسلامي الأمريكي وأخبرها عن رغبتي في إجراء حوار معها يتعلق بالطروحات الإعلام الأمريكي غير المتوازنة عن الإسلام والحركات الإسلامية، لم تمانع «ميللر» على اعتبار أن الأمر لا يعدو كونه «دردشة» عادية مثل التي تقوم بها مع الكثيرين خاصة بعدما ذكرت لي أسماء بعض الصحفيين الكويتيين الذين تعرفهم على اعتبار أن «المجتمع» تصدر من الكويت، غير أني أخبرتها أني سوف أسجل الحوار وأنه لن يكون مجرد «دردشة» وإنما تساؤلات عن محاور محددة تعتبر هي طرفا فيها، ورغم إدراكي بداية لقدرتها على التهرب والتلون والتعميم والتناقض إلا أن أمثال هؤلاء نادرا ما يلتقون بمن يجري معهم مثل هذه المواجهات أو يطرح عليهم تساؤلات محددة ومباشرة تتعلق بما يشنونه من حملات على الإسلام والمسلمين وإن بدت إجاباتها مخالفة لحقيقة توجهاتها فلتكن إدانة لها وللتيار الذي تمثله «ومن فمك أدينك» كما يقول المثل.

ترددت «ميللر» في البداية إلا أنها لم تمانع بعد ذلك في التسجيل وبدأت معها مواجهة ليست قصيرة كان مما جاء فيها: سألتها قائلا: هل تعتقدين بإمكانية قيام حوار بين الإسلام والغرب في المرحلة القادمة رغم تصعيد الحملة الإعلامية الغربية على الإسلام والمسلمين؟

أجابت ميللر قائلة: أعتقد أنه من اللازم أن يكون هناك حوار، ولكنني لا أعتقد أن هناك ما يسمى بالرعب من الإسلام، بل إن الأمريكيين هم في الغالب ومن سوء الحظ أن أول معرفة لهم بالإسلام كانت عن طريق حادث مركز التجارة العالمي، ومن سوء الحظ أن الكثير من الأمريكيين قد ساووا الإسلام بهذا النوع من الإرهاب، لكن الذين عاشوا في المنطقة الإسلامية ويعرفونها ويعرفون الكثير عن المسلمين يدركون أن هذا ليس فقط شيء يؤسف له، بل إن هذا الاعتقاد ليس صحيحا، فمعظم المسلمين لا يوافقون على العنف بل إنهم يدينونه وهذه النظرة الخاطئة من الأمريكيين للإسلام تستوجب من الجالية الإسلامية في أمريكا أن تبذل قصارى جهدها لتصلحها والتأكيد على الأمريكيين ألا ينظروا الى المسلمين بطريقة مجحفة.

قلت لها لكن التوجه الإعلامي الأمريكي يسير خلاف ذلك وهناك حملة شبه منظمة يقوم بها الإعلام الأمريكي على الإسلام.

قالت ميللر: أنا لا أوافقك على وجود حملة منظمة على الإسلام في وسائل الإعلام الأمريكية لا سيما الصحافة، لكن من سوء الحظ أن الصحف تنقل الأخبار السيئة دائما فعندما يخطف الناس في الجزائر مثلا عن طريق متطرفين مسلمين فهذا خبر يتم نقله وإبرازه في الصحف الأمريكية، أما العيادات الطبية والمشروعات الخيرية التي يديرها الإخوان المسلمون في القاهرة فهذه ليست أخبارا تنقل على صفحات الصحف الأمريكية مع أنها أخبار جيدة، ولكن للأسف فإن الصحف هنا في الولايات المتحدة ليس من عملها نقل الأخبار السارة، وإنما نقل الأخبار السيئة، ومن هنا فإن ما نراه ليس حملة ضد الإسلام ولكن ما نراه هو أخبار سيئة، ونحن ما نفعله في الصحافة هو نقل الأخبار السيئة أيا كانت........

«للمواجهة بقية»

ندوة الحوار الوطني تبدأ أعمالها في الجزائر:

فهل يحال العنف على التقاعد، ويغلق الباب على رياح الصراع؟

الجزائر - فيينا: النذير المصمودي

في جو مشحون بالتوتر، ووسط توقعات واحتمالات متشائمة، من المفترض أن تبدأ اليوم أعمال «ندوة الحوار الوطني» التي سهرت على تحضيرها لجنة الحوار منذ أكتوبر ١٩٩٣م في أجواء نشطت فيها حركة العنف والعنف المضاد، وكانت لجنة الحوار قد وزعت في منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٣م على عدد من الأحزاب والجمعيات المدعوة للمشاركة في الحوار النص التمهيدي لوثيقة الإجماع الوطني التي ستتوج أعمال الندوة، ومن المفيد قبل الاطلاع على نتائج هذه الندوة الرجوع في قراءة سريعة الى مواقف السلطة والمعارضة من عملية الحوار.

إشراك جبهة الإنقاذ واجب وحق

منذ الإعلان عن إنشاء لجنة الحوار الوطني، وعن أهدافها اهتمت الدوائر الإعلامية والسياسية بموضوع مشاركة جبهة الإنقاذ في عملية الحوار، واعتبرت أن تغييبها أو غيابها يعني الانتهاء بمبادرة الحوار والوفاق الوطني الى طريق مسدود، وشددت الأحزاب القوية في البلاد (جبهة القوى الاشتراكية - جبهة التحرير الوطني - حماس - النهضة) على ضرورة إشراك جبهة الإنقاذ - صاحبة الشرعية الشعبية - خصوصا بعد ترحيب ممثليها بالخارج بأي مبادرة من أجل إخراج البلاد من المأزق.

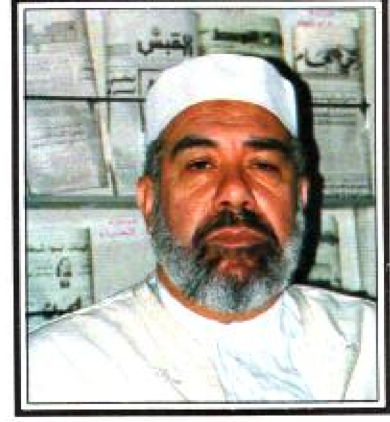
وردًا على هذا الإلحاح. وفي منتصف شهر ديسمبر ١٩٩٣م أصدرت لجنة الحوار النص التمهيدي لوثيقة الإجماع الوطني جاء فيه: «إن أعضاء جبهة الإنقاذ وشخصياتها القيادية لها الحق الكامل في المشاركة في الحوار الوطني على نفس قدم المساواة مع بقية الفعاليات السياسية شريطة ألا يكون هؤلاء المتحاورون متورطين في أعمال الإرهاب أو شاركوا في دعمها أو التشجيع عليها».

وحسب بعض المصادر الموثوقة فإن هذا الموقف الجديد من السلطة جاء نتاجا للقاءات جادة تمت بين السلطتين وبين ممثلين عن جبهة الإنقاذ توجت بالقبول المبدئي المتبادل بين الطرفين بالحوار واللقاء للخروج من الأزمة والوصول الى تسوية شاملة، وتحدثت نفس المصادر عن تنازلات قدمها الطرفان لإظهار حسن النية والجدية في الموضوع، غير أن مصادر أخرى تُصر على نفي هذه الأخبار وتؤكد أن الطرفين لم يلتقيا وأن كليهما ما زال متشددا في فرض شروطه، وأن جبهة الإنقاذ ما زالت أكثر تشددا في فرض شروطها التي كانت قد أعلنت عنها قيادتها بالخارج.

ومع أن اللقاء بين لجنة الحوار وجبهة الإنقاذ أصبح في حكم المؤكد استنادا الى تصريحات الطرفين الرسمية، فإن المراقبين والمحللين ما زالوا يتساءلون عن إمكانية مشاركة جبهة الإنقاذ في ندوة الحوار - المتوقع أن تعقد اليوم - وعن حجم التنازلات التي يمكن تقديمها من الطرفين وعن تأثير ذلك على الجماعات الإسلامية المسلحة سياسيا واجتماعيا.

وحسب الملاحظين فإن لجنة الحوار أصبحت أكثر إصرارا على المضي في طريقها بعد أن استبعد الجنرال محمد تواتي (المستشار السياسي لخالد نزار) احتمال تسلم الجيش السلطة بشكل مباشر، بعد أن كانت وسائل الإعلام قد توقعت ذلك حالة فشل مساعي المصالحة، وخطاب وزير الدفاع الوطني الذي أكد فيه أن الجيش لن يتدخل لمصلحة أي حزب تأكيد آخر على إصرار السلطة وقادة الجيش بالخصوص على مواصلة مساعي الحوار بين مختلف الفعاليات السياسية وبين السلطة.

وعن العقبات التي تعترض هذا الحوار أكد الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة حماس «للمجتمع»: «أن هناك أطرافا في السلطة والمعارضة تعمل على إفشال الحوار وتريد أن تدفع بالجيش لمواجهة شعبه وأبناء وطنه وتحكم باسمه».


■ الشيخ محفوظ النحناح


■ الشيخ عبدالله جاب الله

جبهة التحرير عباءة السلطة الملائمة

شخصية سياسية جزائرية معتبرة - لم ترد الإفصاح عن اسمها - سألتها «المجتمع» عن حقيقة موقف جبهة التحرير الوطني من عملية الحوار خصوصا بعد تعليق مشاركتها في الحوار الوطني بعد أن كانت قد دعت إليها، فكانت الإجابة: «إن جبهة التحرير تريد أن تظهر بمظهر حزب المعارضة والحقيقة هي عكس ذلك تماما، فهي تمثل رجلاً - بكسر الراء - في السلطة ورجلاً في المعارضة، وهي حتى ولو رفضت الذهاب الى الندوة الوطنية فذلك بإيعاز من جهة في السلطة يهمها إفشال الحوار، ثم إنه حتى إذا غابت جبهة التحرير الوطني عن الندوة فإن أدواتها من التنظيمات (الاتحاد العام للعمال - منظمة المجاهدين - منظمة أبناء الشهداء - منظمة النساء - منظمة الفلاحين) بالإضافة الى الأحزاب «المفبركة» التي تخدم لصالح جبهة التحرير الوطني، ستؤدي الوظيفة التي تريدها جبهة التحرير، والذي نراه أن جبهة التحرير الوطني بالرغم من أنها عباءة السلطة الملائمة التي تضيق وتتسع، فإنها تبقى عنصرا أساسيا في المساهمة في حل الأزمة الجزائرية، وكذلك تستطيع أن تدفع بها نحو الأسوأ».

والجدير بالذكر أن جبهة التحرير الوطني أرجأت الفصل في موضوع المشاركة أو عدمها في ندوة الحوار الى مكتبها السياسي بعد انعقاد لجنتها المركزية في النصف الأخير من هذا الشهر.

ويرى المحللون أن التيار الغالب في جبهة

التحرير يميل الى تفضيل المشاركة فى نهاية المطاف خاصة إذا تأكدت مشاركة جبهة الإنقاذ أو جبهة القوى الاشتراكية. ولهذا يمكن اعتبار موقف جبهة التحرير الوطنى موقفا تكتيكيا لممارسة الضغط على لجنة الحوار والسلطة قبل انعقاد الندوة، والحصول بالتالى على ما يمكن من تنازلات تخدم المصالح الاستراتيجية للحزب.

جبهة القوى الاشتراكية : المشاركة المشروطة والمقاطعة المتوقعة

جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها ايت أحمد، حقيقة اجتماعية وسياسية محسوبة على الاتجاه الوطنى رغم توجهها «النزعوى»، وهى الحزب الذي اشترط أن يكون الحوار مباشرة بين المعارضة والجيش، ثم أعلنت مقاطعتها لعملية الحوار ونفت إمكانية مشاركتها فى الندوة الوطنية للحوار المرتقبة وحكمت بفشلها قبل الموعد رغم أن لجنة الحوار والمجلس الأعلى للدولة قد أعلنا عن إجراءات أمنية وسياسية تتماشي ومطالب جبهة القوى الاشتراكية، وهو الموقف الذي يرى فيه المحللون نوعا من التكتيك السياسى الذى قد يدفع السلطة الى المزيد من التنازل. ولهذا ليس من المتوقع أن تشارك جبهة القوى الاشتراكية فى ندوة الحوار الوطني فى دورتها الأولى على الأقل، لكنه ليس مستبعداً أن تلين جبهة القوى الاشتراكية من موقفها وتعلن عن اندماجها في عملية الحوار والمصالحة إذا تأكدت مشاركة شريكاتها (جبهة الإنقاذ ـ وجبهة التحرير).

حركة حماس : الحوار الخيار الأمثل

ترى حركة المجتمع الإسلامي ـ حماس ـ كما أكد زعيمها «للمجتمع» : أن الحوار هو الخيار الأمثل لحل معضلة الجزائر، وعملت فكرا وممارسة على إيجاد البيئة الملائمة والمساعدة لنجاح الحوار، وكانت قد طالبت بضمانات سابقة للندوة الوطنية تتمثل فى إطلاق سراح معتقلى الضمير وإيقاف المحاكم الخاصة وعدم إقصاء القوى الفاعلة والشخصيات الصادقة من المشاركة في إنجاح الحوار، وكانت الحزب الأول والأخير الذى طالب بالمصالحة الوطنية واقترح محاورة المسلحين.

ومع أن قرار المشاركة فى الندوة أرجئ الى مابعد اجتماع مجلس الشورى الوطني، فإنه من المحتمل جداً حسب المراقبين الا تقرر حماس مقاطعة ندوة الحوار الوطني، ولن تلجأ للعبة التأزيم لفرض خياراتها، وترى حركة حماس على لسان رئيسها فى اتصال هاتفى «بالمجتمع» أن الحوار وحده، الحوار الصادق والشامل والعميق هو الذى يعرى الأيدى الملطخة بدماء الشعب وأموالهم وأعراضهم، وأن هناك أطرافا تتظاهر برفع شعار الحوار ولكنها تطعنه من الخلف لأنها ترى أن مصالحها تتضرر وأن ضرع البقرة الذى تعودت على شرب لبانه وحدها يشترك معها غيرها فيه، وترى حماس أن اعتقال البُراء وإرهاق الجماهير بمشاكل «الخبز» تندرج ضمن لعبة إفشال الحوار، فضلا عن القرارات الاستعجالية مثل قرار التحاق الشباب بالخدمة العسكرية الذي صدر مؤخرا.

حركة النهضة الإسلامية وعدم المساومة على الاختيارات السياسية الكبرى

حركة النهضة الإسلامية التى يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، حزب إسلامي احتل المرتبة الخامسة فى الدور الأول من الانتخابات التشريعية الملغاة (١٩٩١م). وشارك فى اللقاءات الأولى التي عقدتها لجنة الحوار الوطني وسجل حضورا دائما منذ بداية الحوار.

والظاهر من خلال الندوة الصحفية التى عقدها الشيخ جاب الله قبل أسبوعين، أن حركته متفائلة بنتائج عملية الحوار رغم تسجيلها ملاحظات وتعديلات مبنية على نص الوثيقة التمهيدية المقدمة من لجنة الحوار كأرضية للمناقشة وخاصة فيما يتعلق بالاختيارات السياسية الكبرى ومشروع المجتمع. ومعلوم ان هذه الأحزاب الأربعة كانت قد أصدرت بيانا مشتركا يوم ٤/ ١/ ١٩٩٤م طالبت فيه السلطة بإجراءات وتدابير أمنية وسياسية لإنجاح الحوار منها:

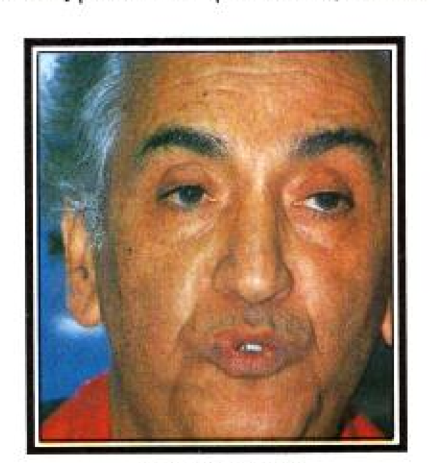
- اتخاذ إجراءات لفائدة الأعضاء القياديين للجبهة الإسلامية للإنقاذ بما يسمح لهم بالمشاركة فى إنجاح الحوار الوطنى.
- غلق المراكز الأمنية وإطلاق سراح المعتقلين إداريا والمحكوم عليهم بسبب آرائهم.
- توقيف تنفيذ أحكام الإعدام.
- إيقاف العمل بالمحاكم الخاصة تمهيدا لإلغاء القضاء الاستثنائى.
- وقف التجاوزات التى تتعرض لها المساجد والمصليات.

«الأرسيدى» .. كبير اليوم صغير الغد

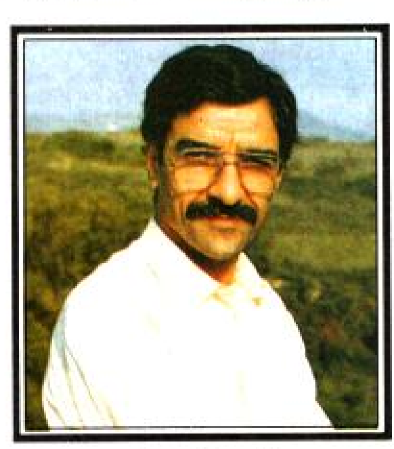
«الأرسيدى» كما يصر على تسمية نفسه بالحروف الأولى بالفرنسية، حزب نخبوى نزعوى علمانى جاء فى المرتبة الأخيرة فى الانتخابات التشريعية الملغاة، أعلن زعيمه الدكتور سعيد سعدى فى أكثر من مناسبة عن صميم معارضته للإسلاميين على اختلاف توجهاتهم، وعن معارضته لإشراكهم في عملية الحوار الجارية، ولحزبه «وزن نوعى» في السلطة والإعلام حتى اصطلح على تسميته بالابن المدلل للنظام، ورغم معارضته الشديدة لإشراك الإسلاميين فى عملية الحوار، فقد سجل حضورا دائما كطرف سياسى في لقاءات لجنة الحوار الوطنى لكنه من المتوقع أن يقاطع ندوة الحوار الوطنى خصوصا إذا احس بتراجع لجنة الحوار عن بعض القضايا التى أدرجتها فى وثيقة المشروع التمهيدى خاصة ما يتعلق بالخطوط السياسية العريضة للدولة الجزائرية ومشروع المجتمع بعد أن سجلت الأحزاب الوطنية والإسلامية تعديلاتها وملاحظاتها المبنية عليها.

ويرى المحللون أن مقاطعته للندوة لهذه الأسباب ستعريه أكثر أمام الراى العام وتقلل من حجمه الذى يتمتع به فى الأوساط النخبوية وتجعل موقفه حرجا سياسيا أمام السلطة والمعارضة .

ويبقى من نافلة القول والجميع يتطلع الى ما ستسفر عنه نتائج ندوة الحوار الوطنى، أن الاتجاه الوطنى (جبهة التحرير، وجبهة القوى الاشتراكية) هو حقيقة اجتماعية وسياسية وكذلك الاتجاه الإسلامي (جبهة الإنقاذ، حماس، النهضة) هو حقيقة اجتماعية وسياسية والاعتراف المتبادل بين الاتجاهين وحده هو الحل، فالإقصاء لا يمكن إلا أن يزيد الأمر توترا وتعقيدا، والانسداد السياسى المضروب يتطلب من كل القوى الوطنية الصادقة والإسلامية المخلصة أن تفكه خدمة لله وللشعب والوطن، ووفاءً للعهد مع الشهداء والمجاهدين الصادقين.■

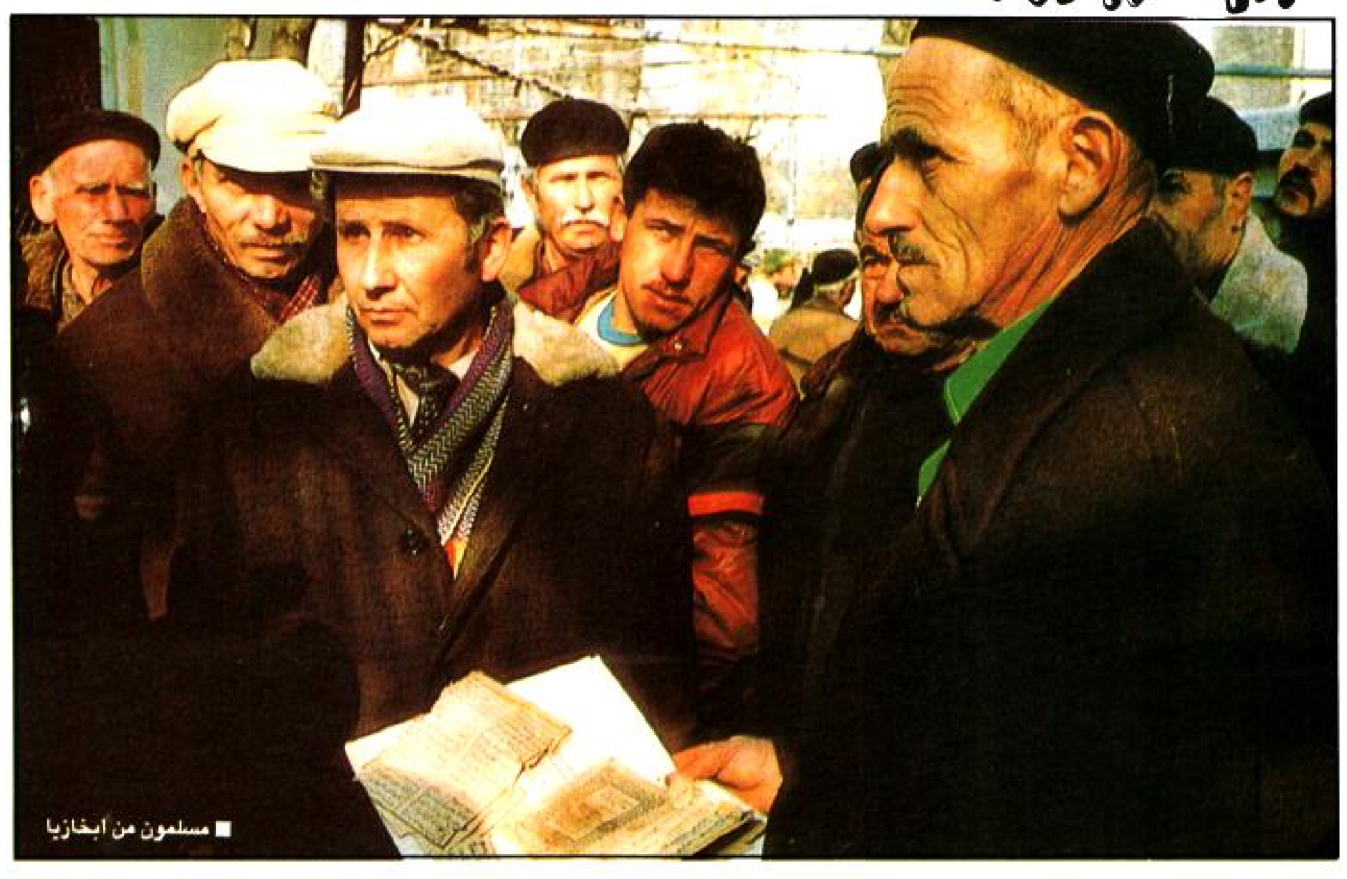


■ حسين ايت احمد



■ د. سعيد سعدي

أبخازيا جرح المسلمين الدامي



■ مسلمون من أبخازيا

دراسة أعدها «للمجتمع» : عماد سليم(*)

بالرغم من تأجج الصراع في مناطق مختلفة من العالم، ولكن تبقى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق هي الأكثر خطورة وأهمية، خاصة الإسلامية منها، تفوق خطورتها خطورة بقية المناطق، خصوصا مع سيطرة الغرب على بؤر التوتر الأخرى سواء في المناطق العربية أو الشرق الأوسط بصورة عامة، أما جمهوريات الاتحاد السوفيتي المستقلة حديثا فالصراع فيها وحولها له بعد آخر ويتسم بالكثير من المخاطر التي تجعل القرار فيها أمرًا صعبًا وغير مؤكد نظرًا للتركيبة المعقدة لشعوب تلك المناطق والتناقضات والمؤهلات التي تحملها، مما يجعل الاحتمالات حول مستقبل القضية متعددة وشائكة، وهذه الميزة تجعل المعركة ذات جولات متعددة والصراع فيها طويلا، مما يعطي فرصة للخاسر بأن يعيد حساباته ويفكر جليا ومليا في القضية.

قراءة في تاريخ مظلوم

منطقة القفقاس واحدة من المناطق الاستراتيجية المهمة التي تضم شعوبا مختلفة دخلت إلى الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما بعده، حيث أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه القائد عياض بن غنم سنة ١٩ هـ لفتح بلاد الأرمن والكرج (جورجيا)، وتم فتح مناطق القفقاس على يد قادة المسلمين الآخرين أمثال الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان، وعتبة بن فرقد السلمي ففتحت أذربيجان الإيرانية والسوفيتية وإقليم أران، وقد خضعت مناطق كبيرة من القوقاس للحكم الإسلامي حيث وصل الإسلام إلى الحدود الشمالية للقوقاس في سنة ٢٤ هـ، واستمر الحكم الإسلامي في تلك المناطق فدخل أهلها في الإسلام طواعية أفواجًا، وبقي الحال على ما هو عليه في العهد الأموي والعباسي، وكانت هناك عدة دويلات نصرانية تدفع الجزية للخلافة الأموية، وأشهرها حكومة الأسرة البكراطية الكرجية (من جمهورية جورجيا الحالية). والأبخاز الذين يسكنون شمال غرب القوقاز. أبدوا خضوعهم للدولة الأموية، وكانوا يدفعون الجزية حالهم حال الأسرة البكراطية التي كانت تحكمهم، ونتيجة لاختلاطهم بالمسلمين الذين كانوا يتحلون بالخلق الإسلامي الرفيع من تسامح وحسن معاملة، تحول سكان أبخازيا إلى الإسلام ببطء، ثم ظهر هذا التحول بصورة أكبر وأشمل أيام الخلافة العثمانية.

الروس يحتلون القوقاز

وفي القرن الثامن الميلادي أسس الأبخاز دولة قوية، استمرت حتى القرن الثالث عشر حيث احتل بلادهم (جلال الدين خوارزمشاه)، ثم احتل بلادهم بعد ذلك المغول، واستمرت سيطرة الغزاة على بلاد الأباظة إلى أن فتحها السلطان العثماني محمد الفاتح، فأصبحت أباظيا جزءًا من الدولة العثمانية وذلك عام

ى القوقاز (١ من ٢)

١٤٥٥م، فاحب الأباظة الدولة العثمانية ودانوا لها بالولاء، وبقي الحال على ما هو عليه حتى القرن التاسع عشر الميلادي حيث تحركت روسيا القيصرية نحو المياه الدافئة، فكان من الضروري أن يتم الاستيلاء على بلاد القوقاز كلها، فاحتل الروس «صوخوم» عاصمة بلاد الأبخاز، حيث كانت تسمى بهذا الاسم، أما اليوم فيطلق عليها «سوخومي».

في هذه الفترة قدم الأبخاز صورًا رائعة في البطولة والتضحية وكان معهم الشركس، فقاوموا الروس بكل رجولة وإقدام وقاومت شعوب القوقاز المسلمة كلها الاحتلال الروسي القيصري، فالداغستان والشاشان وغيرهما من الشعوب قاوموا مقاومة بطولية يشهدها تاريخهم الحافل، لكن مع كل هذا احتل الروس بلاد القوقاز.

جرائم الروس ضد الأبخاز

جيوش الروس المتوحشة فعلت الأفاعيل بشعب الأبخاز بين قتل جماعي بصورة وحشية، وتشريد، واضطهاد وخصوصًا بعد أن قاوم شعب القوقاز مقاومة إسلامية قوية، يذكرها الكاتب التركي «مصطفى نجاتي أوزفاطورا» حيث يقول: «إن الشعوب المسلمة في القوقاز صنعت أعظم حرب عصابات في تاريخ البشر ضد القوات الروسية» ومن الأمثلة البطولية التي قدمها شعب الأبخاز خلال فترة الحرب العثمانية - الروسية (١٨٧٧م - ١٨٧٨م)، هي تحرير العاصمة سوخومي من الاحتلال الروسي، حيث قام ١٢٠٠ مجاهد أبخازي بتحرير مدينتهم وأبداء المقاومة الباسلة لمدة أربعة أشهر، ولكن لانعدام المؤن والإمدادات تمكن الروس من إعادة احتلال المدينة.

ونستطيع أن نقول أن شعب الأباظة خسر نصف عدده من جراء الهجمات الروسية وهاجر منهم الآلاف إلى تركيا والبلدان العربية، بعدها عمل الروس على تطهير البلاد من الأبخازيين وتوطين الجورجيين مكانهم.

لقد هجّرت روسيا أعدادا كبيرة من الروس إلى أبخازيا ووطنتهم فيها فبلغت نسبتهم ١٥٪، وخسر شعب الأبخاز نصف عدده في الحروب العثمانية الروسية كما قلنا، والنصف الباقي هاجر منه ٧٠٪ إلى أرجاء العالم الإسلامي.

فأصبح الأبخاز يمثلون أقلية في بلادهم بعدما كانوا هم الأغلبية.

واستمرت سياسة القمع والتطهير القومي والعرقي على هذا المنوال حتى جاءت ثورة البلشفية في عام ١٩١٧م ففعل البلاشفة ما لم يفعله القياصرة في شعوب المنطقة، فعمل ستالين وأتباعه على تقسيم القوقاز وبقية البلدان وبأسلوب غريب وظالم من أجل تفتيت المسلمين وضمان عدم تكرار الثورات السابقة التي قام بها أهل القوقاز ضد روسيا القيصرية وروسيا البلشفية، فالقوقاز مقسمة إلى أربعة عشر قسما وهم إما من الكرج أو الأرمن أو الأتراك أو الشراكسة، وينتمي الأبخاز إلى طائفة الشراكسة الذين يتكونون من مجموعة من القبائل، وقد أطلق عليهم التتار هذا الاسم وتعني (الجندي البارع).

الموقع الجغرافي وأهميته الاستراتيجية

جغرافيا تتبع ابخازيا جمهورية جورجيا الاتحادية، ويطلق على ابخازيا عدة مسميات أخرى مثل (أباظيا) أو (أبادغل) وتعني أرض الروح باللغة العربية، يبلغ عدد الأبخاز فيها ١٠٠ ألف نسمة، وتبلغ مساحة ابخازيا ٧٨٠٠ كيلو متر مربع، تشرف عليها جبال القوقاز من جهة، ويحتضنها البحر من جهة أخرى، ويطلق عليها أيضا لؤلؤة البحر الأسود حيث تقع ابخازيا على الساحل الشرقي للبحر الأسود، لذا فإنها تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مهم جدا، وقد كانت سابقا تقع ضمن طريق الحرير الشهير تاريخيا والذي كان يمتد من حدود الصين حتى إيطاليا، من أهم مدنها العاصمة سوخومي، والتي يطلق عليها العرب القدماء (صوخوم).

ومدينة جوداتار التي يبلغ عدد سكانها خمسة وثلاثين ألف نسمة، ومدينة جاجرا التي يبلغ عدد سكانها ثمانين ألف نسمة، ونظرًا للموقع الجغرافي الحيوي لأبخازيا فقد ظلت بلادهم عرضة للسلب والنهب والاستيلاء الاستعماري، فكان ولابد من أن يضحي شعب الأبخاز ويدافع عن بلده، فنشأ شعب الأبخاز محبًا للبطولة والتضحية والفداء، حيث يتميز شعب الأبخاز بحبه للحرية وكراهية الظلم، كما يتميز الأبخازيون بقوة الشخصية والبنية الجسمية، وهم على مر العصور يتفاخرون بأمجادهم وبطولاتهم ويقيمون الاحتفالات السنوية اعتزازًا بأبطالهم القدامى.

أهمية القوقاز الاستراتيجية

إن أهمية منطقة القوقاز الجغرافية الاستراتيجية جعلت روسيا تضع نصب عينيها



■ خريطة تبين موقع ابخازيا

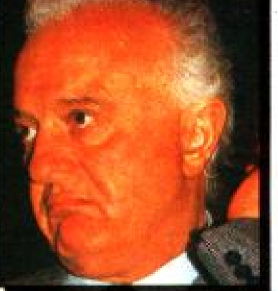
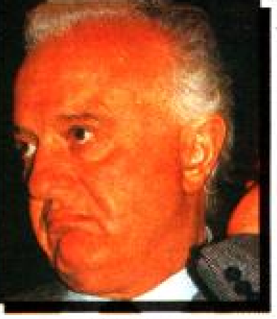
الاحتفاظ بوحدة تلك المنطقة وضمان بقائها تحت السيطرة الروسية وذلك لعدة أسباب:

١ - إن شعوب منطقة القوقاز بمجموعها واختلاف قومياتها تمثل مجالا خصبا للاحتكاك المباشر مع شعوب أخرى مجاورة للاتحاد السوفيتي مثل الشعب الإيراني، والتركي وبالذات الشعوب الإسلامية في القوقاز والتي تشترك مع هذه الدول بروابط دينية وحضارية وثقافية مشتركة، كما أن شعوب القوقاز المسلمة تنظر إلى الدول العربية على أنها مثل أعلى بالنسبة للالتزام بالدين الإسلامي، لذلك فالعلاقة الجيدة التي تسعى روسيا لتوطيدها مع شعوب القوقاز والسيطرة المركزية عليها يهدف إلى ضمانين: أولها أن لا تقوم هذه الشعوب ضد روسيا بتحريض من الجيران، وثانيها: أن تكون تلك الشعوب واسطة خير بين روسيا وتلك البلدان، حيث أن روسيا لا يسعها اليوم توسيع خلافاتها السياسية مع دول الجوار وبذلك تبنى علاقات متميزة مع تركيا خصوصًا، ثم تسعى إلى بناء ميناء استراتيجي وحيوي في سوخومي من شأنه تقديم خدمات كبيرة للتجارة والاقتصاد الروسي.

٢ - إن منطقة القوقاز والتي تتألف من أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، تشكل بمجموعها سدا طبيعيا من الجبال الوعرة الممتدة ما بين البحر الأسود التي تطل عليه جورجيا وأبخازيا وبحر قزوين الذي تطل عليه أذربيجان وعاصمتها (باكو)، لذلك فأهمية المنطقة ضاربة في عمق التاريخ حيث كانت منطقة القوقاز سدا منيعا يحمي روسيا من الغزاة القادمين من الشمال، وخير مثال على ذلك ما حدث للقوات الألمانية في الحرب العالمية الثانية، حيث قامت الشعوب الإسلامية الشاشان - الشركس - الأبخاز بصد الهجوم الألماني وكان لهم دور تاريخي وبطولات مشهودة، إضافة إلى ذلك تعد منطقة القوقاز بوابة الأمان لحماية روسيا من الجيوش القادمة من جهة الجنوب، وحدًا فاصلاً بين روسيا من جهة تركيا والشرق الأوسط من جهة أخرى.



■ يلتسين



■ شيفرنادزة


■ غامسا خورديا

وهكذا نرى أنه من الطبيعي أن تضع روسيا يدها على المنطقة وتشرد شعوبها التي تحاول الانفصال، وستبقى روسيا تعمل جاهدة من أجل الاحتفاظ بمنطقة القوقاز تابعة دائما لها، وكلنا يذكر كيف أرسلت روسيا بقواتها إلى جمهورية الشيشان التي كانت تحاول الانفصال والاستقلال، وبالرغم من إعلان يلتسين لديمقراطيته المزعومة، وبالرغم من أن الجسد الروسي منهك تماما بعد خروجه من حرب باردة اودت بحياة الاتحاد السوفيتي السابق، مع هذا نرى الجيش الروسي يتحرك دائما من أجل الحفاظ على المصالح الروسية على الأقل، هذا إذا لم يكن من أجل الحفاظ على شكل الاتحاد السابق، أو عودة الامبراطورية الروسية من جديد.

٣ - إن منطقة القوقاز تتحكم بطرق التجارة، فقرب تلك المناطق من موانئ الخليج العربي يجعل روسيا اكثر قربا من المياه الدافئة، وهذا افضل من زيادة البعد بين روسيا والخليج العربي بإضافة منطقة وعقبة اخرى تحول بينها وبين الخليج الا وهي القوقاز.

٤ - الموارد الاقتصادية المهمة في منطقة القوقاز، كالبترول مثلا، حيث إن حقول القوقاز البترولية تعد من أهم حقول العالم، حيث تشكل ١٥٪ من الاحتياطي العالمي.

أصل البلاء والعقدة الجورجية

مسمار جحا لم ينجُ منه شعب من الشعوب الإسلامية التي تقطن جمهورية الاتحاد السوفيتي السابق، فعملية تهجير المسلمين إلى مناطق مختلفة وتوطين نصارى في المناطق الإسلامية من أجل إضعاف الوجود والنفوذ الإسلامي في تلك المناطق، جزء من سياسة ستالين التي تهدف إلى خلخلة التوازن السكاني ودائما على حساب المسلمين، والأبخاز جزء من تلك الشعوب التي نالتها هذه السياسة الظالمة، حيث عمل (جوزيف ستالين) ورئيس مخابراته (بيريا) وهما من أصل جورجي إلى توطين الاف الجورجيين في ابخازيا، وبالمقابل تم إلقاء القبض على الاف الابخاز المسلمين وزجهم في السجون، بينما لقي الآلاف حتفهم في مقاصل جماعية، أما التشريد والتهجير القسري فكان هو السلاح الانجع لدى ستالين، حيث هجر الاف الابخاز إلى مجاهل سيبيريا وتم اجبارهم على العمل لصالح الحكومة الروسية.

كل ذلك بحجة ان مسلمي القوقاز ويضمنهم شعب الابخاز كانوا متحالفين مع اعدائه «الحلفاء» في الحرب العالمية الثانية، رغم انهم بعد ذلك تمت تبرئة شعوب المنطقة، ولكن بعد فوات الأوان وتحقيق ما اراد ستالين!!

نتج عن هذه السياسة فراغ سكاني تم ملؤه بسكان جورجيا، وبذلك ترجحت كفة الجورجيين واصبح الاغراب اهلا للبلد، فأصبح الأبخاز يمثلون ١٧٪ من سكان ابخازيا بعد ان كانوا يمثلون ٦٧٪ من السكان.

لقد ظلت ابخازيا طوال الحكم الستاليني البائد تحت سيطرة حكومة جورجيا، وبالرغم من حصول ابخازيا على الحكم الذاتي التابع لجورجيا إلا انه ومن الناحية العملية كان حكما مزيفا، حاله حال بقية الاقاليم والمناطق الاخرى في الاتحاد السوفياتي.

وظلت هذه السياسة سارية المفعول خوفا من حدوث الانفصال ونشوب حروب في المنطقة تكون كفيلة بزعزعة الاستقرار في المناطق الأخرى، حيث اشتهرت منطقة القوقاز بأنها من المناطق الدائمة التوتر في العالم عبر التاريخ، وظلت جورجيا بالذات محط اهتمام الروس من عهد القياصرة وحتى اليوم، حيث كان بطرس الاكبر قيصر روسيا ومصلحها الاعظم يولي اهتماما كبيرا بجورجيا ويقول عنها: «إنها الشوكة الاكثر إيلاما في خاصرة الامبراطورية العثمانية» وجورجيا هي التي انجبت ستالين الذي ادخل الشيوعية الى كافة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، لكنه عجز عن ادخالها إلى جورجيا، وحتى البرنامج الاصلاحي «البريسترويكا والجلاسنوست» الذي طرحه جورباتشوف والذي ادى إلى تفكيك الاتحاد السوفياتي، كان احد الذين وقفوا إلى جانب جورباتشوف هو ذلك الجورجي العنيد «شيفرنادزة» الذي كان وزيرا لخارجية روسيا آنذاك، وهكذا نرى ان جورجيا وأهميتها الجغرافية وطبيعتها المتمردة والمنفتحة نحو الغرب تكاد تكون هي وتاريخها العنيد ايضا جمهورية مناوئة تحاول ومنذ زمن ان تستقل بنفسها وتمارس دورها في السيطرة على منطقة القوقاز وخصوصا موانيء البحر الأسود.

فالأبخاز إذن ابتلوا منذ زمن بعيد بالعقدة الجورجية، وظلت هذه العقدة وهذا الظلم والسيطرة الجورجية التي لا تنفك تقتل وتهجر الآلاف وتضيق على أهل أبخازيا الأصليين.

وإذا كان الشيوعيون الذين قادوا ثورة ١٩١٧م عدوا اباظيا جمهورية سوفيتية حالها حال بقية الجمهوريات، لكن ستالين الجورجي الحقها بموطنه جورجيا وذلك في عام ١٩٢١ فتحولت ابخازيا إلى جيب ملحق بجورجيا، واصبحت منتجعاً يقضي فيه المسئولون الشيوعيون عطلاتهم الصيفية، وخلال حكم ستالين منع الأبخاز من التكلم بلغتهم الأم لاكثر من عقد، وبعد موت ستالين تمرد الأبخاز عدة مرات فاستعادوا حقهم في التكلم بلغتهم الأصلية، كما اجبروا السلطات السوفيتية على الموافقة على إنشاء محطة تليفزيون خاصة بهم، واغلبية المقاعد في البرلمان الإقليمي، وتحرك الأبخاز بمظاهرات عارمة مطالبين بإنشاء جامعة في ابخازيا، إضافة إلى مطالبتهم بإصدار جريدة باللغة الأبخازية، فارسلت موسكو زعيم الحزب الشيوعي الجورجي آنذاك (شيفرنادزة) وذلك من اجل إخماد المظاهرات وقمعها باي شكل من الأشكال، وحينما عرفت موسكو أن مطالب الأبخاز تنحصر في المجالات الثقافية، حققت لهم مطالبهم، فبعد أسبوع واحد عاد لهم شيفرنادزة بقرار الموافقة على إنشاء محطة تلفزيونية في المنطقة تبث باللغة الأبخازية إضافة إلى إنشاء (جامعة) فهدأت المشاعر وعاد الناس إلى حياتهم الطبيعية.

إنك حين تتكلم عن السياسة او تطالب باراض جغرافية استراتيجية مهمة، او تحاول الانفصال عن موسكو لتتحد مع اقاليم اخرى، فهذا يعني الطامة الكبرى بالنسبة لك، هكذا كانت سياسة موسكو مع جمهورياتها الاتحادية، وسواء كانت الجمهورية إسلامية أو غير إسلامية، ستلقي نفس المصير، سيضيق عليك الخناق ولكن إذا كنت مسلما، فسيكون مصيرك الطرد أو الموت لا محالة، وليست تضييق الخناق فقط؛ هذه السياسة جعلت مناطق شعوب القوقاز في حالة غليان مستمر يتحينون الفرصة للقيام بأي عمل انتقامي للانفصال عن روسيا، والتمتع بالحرية التي حرموا منها عقودا طوالا.

إن الوضع الجيوسياسي للقوقاز جعل قادة

الاتحاد السوفيتي الذين جاءوا بعد ستالين يعملون على التخفيف من حدة التوتر والمعاناة التي لاقتها الشعوب والجماعات الإسلامية بعد انهيار الحالة الاقتصادية والاجتماعية، فاستخدم الروس سياسة التهدئة وطمأنة الشعوب على ثقافتها ومعتقداتها، وبذلك استطاعوا ان يخففوا من حدة التوتر إلى حد ما.

واستمر وضع الأبخاز على ما هو عليه وظلت تبعيتهم لجورجيا، إلى حين إعلان غورباتشوف عن برنامجه الإصلاحي (البيروسترويكا) وذلك عام ١٩٨٥م فبدأت الشعوب المستعبدة والمقيدة منذ زمن طويل بالتطلع نحو الاستقلال والمطالبة به، حيث بدت لكثير من الشعوب المضطهدة في الاتحاد السوفيتي السابق أن الفرصة مواتية، ونور الحرية بدأ يتسع، وكان أهل ابخازيا من بين هؤلاء المتطلعين نحو الاستقلال، فدعوا إلى استقلال بلادهم في نفس العام أي ١٩٨٥م، وخرجوا في مظاهرات ضخمة تؤيد ذلك المطلب فتصدت القوات السوفيتية للمظاهرات واردت منهم العديد من القتلى في الشوارع، وذلك في شهر نيسان من ذلك العام، ولم يهدأ الشعب الأبخازي وظل يطالب العودة إلى دستور سنة ١٩٢١م والذي كان يعد ابخازيا جمهورية مستقلة بنفسها، وظل شيفرنادزة يلغي هذه المطالب ويقاومها بشدة.

وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي عقدت الجبهة القومية للأبخاز في ١٨ مارس ١٩٨٩م اجتماعا تم خلاله إصدار قرار بضرورة عودة أبخازيا إلى ما كانت عليه سنة ١٩٢١م وأن تكون العضو رقم ١٦ في الاتحاد السوفيتي، فكان رد الفعل الجورجي قاسيا وسريعا حيث تصدوا للمظاهرات في العاصمة (سخومي) وذلك في ١٥ - ١٦ يوليو عام ١٩٨٩م فلقي ١٦ شخصا مصرعهم، وجرح ٤٠٠ شخص آخرون، ثم ظلت الأمور راكدة كما هي حتى انقلاب اغسطس لعام ١٩٩١م، فحصلت الجمهوريات السوفيتية على الاستقلال، فتفجر الصراع القديم من جديد. حيث شعر الأبخاز بأن جورجيا استردت هويتها، فلماذا تبقى الهوية الأبخازية مطمورة ومندثرة؟

فجرى التصويت مجددا في البرلمان الأبخازي على العودة إلى دستور عام ١٩٢١م، وإقامة علاقة بين ابخازيا وجورجيا على اساس فيدرالي، واختار الأبخاز الدكتور (ارضيزنيا) رئيسا لهم، في ١٤/ ٤/ ١٩٩١م جرى استفتاء شعبي في جورجيا أسفر عن فوز (جامسا خورديا) بمنصب الرئاسة دون منافس، وفي يونيو من نفس العام ظهرت سياسته العدائية للمسلمين، فبدأت قراراته الرسمية تهوي على رؤوس الأبخاز بكل قوة، فعزل سائر المسلمين من المناصب الرسمية الحساسة، ووضع مكانهم نصارى، ثم بدأ بوضع برامجه ومشاريعه الرامية إلى إلغاء الحكم الذاتي في ابخازيا، ثم أسقطت المعارضة الرئيس خورديا أواخر عام ١٩٩١م، ثم جاء شيفرنادزة إلى سدة الحكم في جورجيا بعد أن ابعد جامسا خورديا الذي لجا بدوره إلى جمهورية الشيشان.

لم يخف شيفرنادزه كرهه وحنقه للأبخاز، وكخطوة أولى ألغى الاستقلال الذاتي للأبخاز سعيا في المسير بسياسته التوسعية في المنطقة، فقام الأبخاز بإجراء انتخابات حرة تكوّن على اثرها البرلمان الأبخازي الذي يرأسه الدكتور (أرضيزنيا) الذي زار بدوره انقرة (الأخت الكبرى) لتوثيق علاقاته معها حيث تتطلع الكثير من الجمهوريات الإسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى. إلى تركيا وخاصة في هذه الفترة.

بداية الحرب

ما جاء منتصف أغسطس حتى شنت قوات الحكومة الجورجية هجوما عسكريا شاملا بأمر من (داعية الإصلاح) شيفرنادزة، ادى الهجوم إلى احتلال سوخومي العاصمة، ثم توجيه ضربات مدمرة ووحشية لبقية المدن الأبخازية وخصوصا مدينة جودراتا. ومن الادعاءات التي روج لها شيفرنادزة ويبرر بها هجومه على سوخومي هي حماية خطوط المواصلات الحيوية من هجمات رجال جامسا خورديا المخلوع، والذي أبدى رغبته باستعادة السلطة في تبليسي عاصمة جورجيا، فلم يبق لدى الأبخازيين أي خيار أو بديل إلا الدفاع عن انفسهم بقوة السلاح، فكونوا جيشاً بسيطا بأنفسهم واستعادوا زمام المبادرة وتم صد الهجوم. فارغموا جورجيا على التراجع والتوصل إلى حلول مقبولة عن طريق الاتفاق على عدم مهاجمة المدينة إلا أن يخرج منها كل المسلحين الأبخاز وأن لا يدخلها المسلحون الجورجيون. فخرج الأبخاز إلا أن الجورجيين نكثوا بالوعد واحتلوا المدينة، حينها انتهى كل شيء بالنسبة للأبخاز، عرفوا أن عدوهم ظالم وماكر، وأنه يمضي قدما لسحق الشعب الأبخازي، ولم يكن ذلك ظنًا أو تحليلا من احد، إنما جاء ذلك على لسان وزير الدفاع الجورجي الجنرال كراكر شفيلي بأنه «على استعداد للتضحية بمائة الف جندي جورجي من أجل القضاء على الشعب الأبخازي (٧٩ الف)»، هذا الحديث عرض على مجلس النواب الروسي الذي ابدى تعاطفه مع الشعب الأبخازي، ليس من أجل ابخازيا بالذات ولكن لمصالح روسيا الخاصة، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقا، والغدر الجورجي هذا كان السبب الرئيسي في فشل الاتفاقيات التي عقدت لاحقا ومرات عدة بين الطرفين، سواء كان خرق الاتفاق من ابخازيا أو من جورجيا.



■ احد مساجد ابخازيا

الأبخاز وبطرس الأمم المتحدة

قام رئيس مجلس النواب الأبخازي بجهوده الدبلوماسية لعرض القضية الأبخازية على الأمم المتحدة، فأرسل أكثر من عشر برقيات إلى أمينها العام بطرس غالي، كان جواب البرقيات هو الصمت!! ونحن نعرف أن السكوت عن شيء إما موافقة عليه أو عجز عنه، فإذا كانت الأمم المتحدة عاجزة عن ردع جورجيا فلماذا تكونت الأمم المتحدة؟ وهذا الأمر أصبح مكشوفا ومعروفا لدى العالم حيث أصبح من المؤكد أن هيئة الأمم المتحدة هذه تشكلت من أجل تأييد المعتدي دائما خاصة إذا كان المُعتدى عليه مسلما، والأمثلة واضحة وجلية في كثير من قضايا العالم الإسلامي بالذات حيث إن هذه القضايا كشفت عن زيف هذه الهيئة وعن كذب وادعاءات النظام العالمي الجديد، وهذه أمثلة من قضايا العالم الإسلامي المظلومة، البوسنة والهرسك، كشمير، الصومال، طاجيكستان...إلخ. شواهد حية وماثلة للعيان ولا تحتاج إلى شرح بليغ أو خطبة عالم، أما سكون الأمم المتحدة عن الرد فهذا حتما مباركة وموافقة للأفعال الجورجية ضد الأبخاز!!■

(*) قسم البحوث والدراسات (العون الإسلامي العالمي)

حضور قوى وبارز للمسلمين في أوروبا

التجمعات الإسلامية فى أوروبا تعقد مؤتمرات حاشدة فى بريطانيا ورومانيا والسويد وإيرلندا وإيطاليا



■ مجموعة من حضور احد المؤتمرات التى عقدت

بريطانيا : د. اسماعيل فرحات

عقدت التجمعات الإسلامية فى اوروبا مؤتمراتها السنوية خلال شهر ديسمبر المنصرم وسط إقبال طيب وحشود كبيرة فى معظم الدول الأوروبية ومن اهم هذه المؤتمرات: المؤتمر الثانى والثلاثين لجمعية الطلبة المسلمين فى المملكة المتحدة وإيرلندا، والمؤتمر السنوى الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين فى رومانيا، والمؤتمر السنوى الثالث للرابطة الإسلامية فى السويد، والملتقى الثقافى الثانى للمسلمين فى إيرلندا، والمؤتمر الرابع والعشرين لاتحاد الجاليات الإسلامية فى إيطاليا ولروابط الجسد الواحد نقدم هذا العرض لاهم ما دار في هذه المؤتمرات...

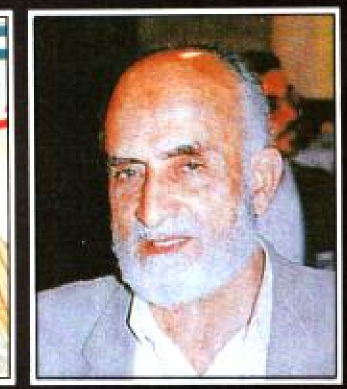
المؤتمر الثانى والثلاثين لجمعية الطلبة المسلمين فى المملكة المتحدة وإيرلندا...

عقدت جمعية الطلبة المسلمين فى المملكة المتحدة وإيرلندا مؤتمرها السنوى الشتوى الثاني والثلاثين في أمانة معاذ الخيرية فى مدينة بيرمنجهام فى الفترة ما بين ١٧ - ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٣م حضر المؤتمر جمهور غفير من المشاركين الناطقين باللغة العربية وصل عددهم الى ١٤٠٠ مشارك.

عقد المؤتمر تحت شعار «الإسلام والغرب: نحو منهجية لبناء حضارى»، شارك فى تغطية مواضيعه نخبة من العلماء والأساتذة الأفاضل من مختلف انحاء العالم الإسلامى.

فمن الضيوف الذين حضروا المؤتمر من خارج بريطانيا : الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، الشيخ فيصل مولوى أمين عام الجماعة الإسلامية فى لبنان، والمستشار مأمون الهضيبى، الدكتور محمد فارس، الأستاذ ابراهيم خريسات، الأستاذ محمد عاكف، الدكتور عصام العريان، الأستاذ كمال الهلباوى مستشار معهد الدراسات السياسية فى باكستان، الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب من جامعة قطر، والأستاذ دحلان محمد زين من ماليزيا، الدكتور أحمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية فى فرنسا ونائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا، الدكتور فؤاد العلوى ممثل الاتحاد العالمى للمنظمات الطلابية الإسلامية HFSO، الأستاذ محمد نزال ممثل حماس فى الأردن، الدكتور مانع الجهنى أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامى، الدكتور على القرة داغى ممثل الرابطة الإسلامية فى كردستان العراق هذا بالإضافة الى عدد غير قليل من مسئولي وممثلى المراكز والمنظمات الإسلامية داخل بريطانيا.

ففى مساء اليوم الأول افتتح المؤتمر بمحاضرة للدكتور مونل عز الدين من جامعة



■ الأستاذ: مصطفى مشهور





■ د. مانع الجهني



■ الشيخ فيصل مولوي



■ د. عبد العظيم الديب

«لامبرت» في مقاطعة ويلز محاضرة بعنوان: «حوار الحضارات وأخلاق الإسلام».

وفي صباح اليوم الثاني القى الأستاذ الدكتور عبد العظيم الديب من جامعة قطر محاضرة بعنوان: ظاهرة الاستشراق: دراسة نقدية تحليلية، كما القى الدكتور احمد جاب الله وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية ونائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا محاضرة بعنوان: «قواعد التعامل مع المسلمين وغيرهم في المجتمعات الأوروبية» بين فيها الضوابط الشرعية للتعامل مع غير المسلمين في الغرب، تبع ذلك كلمة للأخ فارس نانيتش رئيس تحرير مجلة ليليانا الإسلامية البوسنية ومدير وكالة TWRA من البوسنة تحدث عن آخر الأوضاع في البوسنة والمآسي اليومية التي يعيشها شعب البوسنة أعقبه مزاد علني لصالح البوسنة وصلت فيه المبالغ التي جمعت حوالي ٤ الاف جنيه استرليني تقريبا وفي المساء القى الأستاذ كمال الهلباوي محاضرة بعنوان: «الإعلام الإسلامي والتحدي التقني الغربي» القى فيها الضوء على اهمية الإعلام وضرورة أن يتقدم الإعلام الإسلامي خطوة الى الأمام مستعينا بالوسائل التقنية والفنية الحديثة في عالم الاتصالات والمعلومات أعقب هذه المحاضرة ندوة تحت عنوان: «الإسلام والغرب: صدام أم تعايش» كان لمشاركة الأساتذة: مصطفى مشهور، محمد عاكف، الشيخ راشد الغنوشي، د. اسامة التكريتي دور بارز في إلقاء الضوء على طبيعة التعامل مع الحضارة الغربية وأكدوا أن العلاقة مع الغرب علاقة تعايش وتبادل للمنافع وأن الإسلام دين دعوة يجب أن يصل الى كافة الناس، كما كان لتبادل الحوار المباشر مع الحضور طابعا جديا عكس تفاعلهم مع الندوة وأهمية الموضوع المطروح.

وفي ختام اليوم الثاني القى ممثل حماس في الأردن الأستاذ محمد نزال محاضرة حول ابعاد «اتفاق غزة - أريحا» والمخاطر التي تنجم عنه وأبعاد هذه الصفقة على الانتفاضة واستمراريتها وأعقبها سمر ترفيهي.

وفي صباح اليوم الثالث شارك الأستاذ مصطفى مشهور بإلقاء محاضرة بعنوان: «التطرف في العمل الإسلامي: اسبابه وعلاجه» تبعها محاضرة للشيخ راشد الغنوشي بعنوان «المسلمون والنظام الدولي» أعقبها مزاد علني لقضية لصالح العائلات المشردة والمطاردة في تونس كانت حصيلتها حوالي ٥ آلاف جنيه استرليني تقريبا ثم ألقيت محاضرة بعنوان: «العمل الطلابي في الغرب ودوره في التأهيل الحضاري» للدكتور مانع الجهني أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي في المملكة العربية السعودية أعقب المحاضرة مزاد علني لصالح فلسطين كانت حصيلته حوالي ٥ آلاف جنيه استرليني.

في المساء ادار الدكتور عصام العريان ندوة «التجارب البرلمانية في العالم الإسلامي» والتي شارك فيها كل من الأساتذة الضيوف: د. محمد ابو فارس من الأردن، د. نجيب غانم - وزير الصحة - من اليمن، المستشار مأمون الهضيبي من مصر، والشيخ راشد الغنوشي عن «التجربة الجزائرية» عكست هذه الندوة الآراء المتباينة لمعظم التجارب البرلمانية في العالم الإسلامي والتي شارك فيها الإسلاميون والقوا الضوء على المكاسب الشرعية لصالح الدعوة والعمل الإسلامي التي نتجت من جراء المشاركة في البرلمان فالمشاركة في البرلمانات ليست هدفا بذاته بل وسيلة لتحقيق غايات ومنافع اكبر لصالح الإسلام والمسلمين وقد تميزت الندوة بالإدارة الجيدة والمشوقة التي ادارها الدكتور عصام العريان اضفت على جو النقاش والحوار طابعا من الحيوية والنشاط والتحفز الذهني لدى المشاركين الذين غصت بهم قاعة المحاضرات.

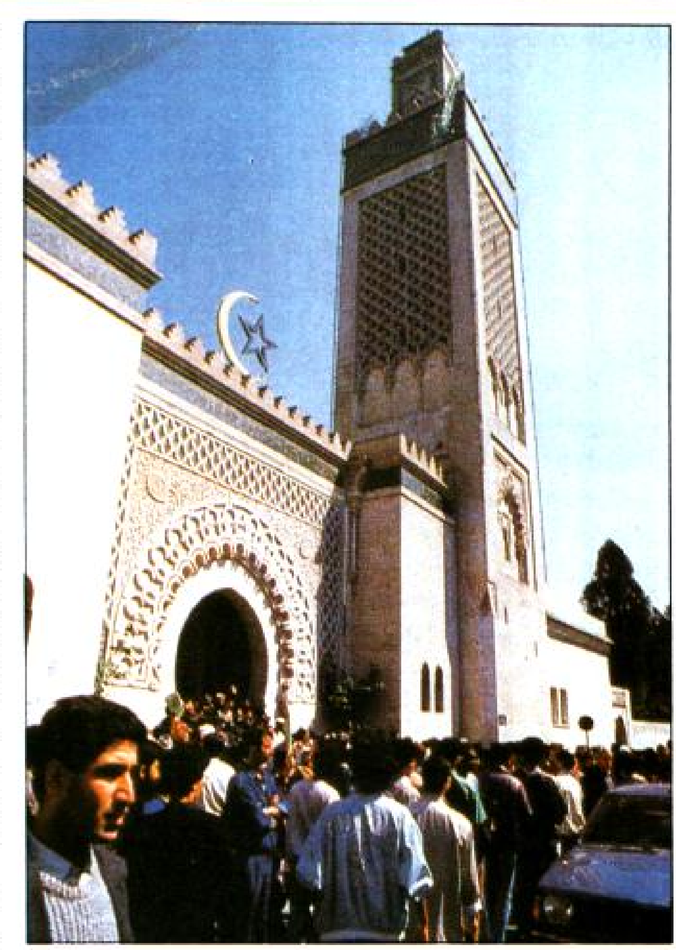
في مؤتمر بيرمنجهام المشاركون يقررون: أن العلاقة مع الغرب ينبغي أن تكون علاقة تعايش وتبادل للمنافع لأن الإسلام دين دعوة يجب أن يصل الى الناس

عقب هذه الندوة محاضرة عن أوضاع العراق شارك فيه كل من الدكتور اسامة التكريتي الناطق الرسمي باسم الحزب الإسلامي والدكتور علي القرة داغي زعيم الحركة الإسلامية في كردستان العراق القيا الضوء على الأوضاع المتردية للشعب العراقي سواءً في منطقة كردستان او داخل العراق اعقبها مزاد لصالح القضية العراقية.

وفي صباح اليوم الأخير القى الأستاذ دحلان محمد زين من معهد التربية الإسلامية في ماليزيا محاضرة ختامية بعنوان: «معطيات التغيير الاجتماعي والحضاري في ماليزيا ودور الحركة الإسلامية فيها» اعقبها كلمة ختامية لرئيس الجمعية وتوزيع الشهادات التقديرية للمشاركين في لجان المؤتمر المختلفة بالإضافة لمجموعة من الأشرطة تحتوي على جميع المحاضرات التي القيت في المؤتمر.

ومن الجدير بالذكر أن «جمعية المرأة المسلمة» ادارت مؤتمرا موازيا للأخوات المشاركات في المؤتمر تميز بالانضباط ونكران الذات والحماس للعمل حيث وصل عدد المشاركات الى ٣٥٠ أخت، ويعتبر هذا المؤتمر هو الأول من نوعه لجمعية نسائية في بريطانيا تحت إدارة مستقلة للأخوات حيث شارك في إلقاء المحاضرات في مؤتمرهن كل من الأساتذة الأفاضل: الشيخ فيصل مولوي، الأستاذ مصطفى مشهور، الدكتور أيمن سراج الدين، الأستاذ كمال الهلباوي والأخت زينب مصطفى والدكتور علي القرة داغي والأستاذ محمد نزال وممثل البوسنة فارس نانيتش وجمعت التبرعات لصالح مختلف القضايا الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن اشبال المؤتمر كان لهم برنامجا خاصا حافلا بالعديد من الأنشطة التي تناسبهم داخل وخارج مكان المؤتمر استطاعوا من خلالها تمضية أوقات الفراغ بما هو مفيد وشيق.


■ احد التجمعات الإسلامية حول مسجد باريس

المؤتمر السنوى الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين في رومانيا

انعقد المؤتمر السنوى الرابع لاتحاد الطلبة المسلمين في رومانيا في الفترة الزمنية ما بين ٢١ - ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٣م في مدينة «كونستنسا» الواقعة على ساحل البحر الأسود في فندق أوروبا واستغرق خمسة أيام تحت شعار: «الأمة الإسلامية بين الواقع والتحديات» حضره ٢٧٠ مشارك ومشاركة.

افتتح المؤتمر الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ٢١/ ١٢/ ١٩٩٣م شارك في برنامجه عدد من المحاضرين منهم الأستاذ أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا حيث ألقى محاضرتين أحدهما بعنوان: «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا وآفاق التعاون والتنسيق بين المنظمات الإسلامية في أوروبا» والثانية عن واقع المسلمين في البوسنة والهرسك، ودول البلقان ودول آسيا الوسطى.

كما شارك الدكتور صلاح سلطان الأستاذ في جامعة القاهرة كلية دار العلوم في ثلاث محاضرات في موضوع المؤتمر منها عن: «واقع الأمة الإسلامية» والأخرى عن «أدب الاختلاف بين المسلمين» وأكثر من محاضرة للأخوات، وألقى الدكتور علي القرة داغي الأستاذ في جامعة الدوحة محاضرتين إحداهما عن «واقع القضية الكردية» كما شارك الأستاذ اسماعيل الحمادى رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح بمحاضرتين عن: «واقع العمل الإسلامي في اليمن في ضوء التطورات الجديدة» ثم ألقى الأستاذ أبو مجدي محاضرة بعنوان: «القضية الفلسطينية بين الواقع والتحديات».

تخلل برنامج المؤتمر أمسيات شعرية وبعض البرامج الترفيهية وتميز بتفاعل جيد من قبل المشاركين والحضور، كما حضره ممثلين عن دار الإفتاء في رومانيا وبعض ائمة المساجد في فلسطين من مدينة عكا وبئر السبع، وشارك في المؤتمر رئيس جمعية الطلبة المسلمين في بولندا الأستاذ ناجي عايش والأستاذ ماهر الشوريجي ممثلا عن اتحاد الطلبة المسلمين في المجر.

المؤتمر السنوي الثالث للرابطة الإسلامية في السويد

عقدت الرابطة الإسلامية مؤتمرها السنوى الثالث بمدينة استوكهولم في الفترة من ١٤ - ١٦/ ١٢/ ١٩٩٣م تحت عنوان: «الأسرة المسلمة في الغرب» وقد حضره حوالي ١٥٠٠ مشارك من مختلف الجنسيات من أبناء الجالية المسلمة في السويد ودارت محاور المؤتمر حول المواضيع التالية:

١ - «كيف نفهم قضايا الأمة الإسلامية في ضوء الصراع الحضاري» ألقاها الأستاذ كمال الهلباوي.

٢ - «شخصية المسلم المغترب» للدكتور يوسف الحبر.

٣ - ندوة في الفقه السياسي شارك فيها كل من الدكتور محمد الحاج، د. عصام البشير من السودان، د. عبد الحي الفرماوي من مصر، د. عز الدين توفيق والأستاذ كمال الهلباوي.

٤ - «فلسطين والمؤامرة الدولية» للدكتور محمد الحاج.

٥ - «منطلقات أساسية للعمل الإسلامي في الغرب» للدكتور عصام البشير.

٦ - «تربية الأولاد في الغرب» للدكتور عبدالحي الفرماوي.

٧ - «الأسرة المسلمة مؤسسة لتزكية الأنفس وتربيتها» للدكتور عز الدين توفيق.

٨ - ندوة حول: «قضايا العالم الإسلامي» شارك فيها كل من الدكتور محمد الحاج، عن القضية الفلسطينية، الأستاذ خضر علي عن القضية الكردية، الأستاذ سيد الفرجاني عن القضية التونسية والأستاذ اول الخير مصطفى عن القضية الاريترية.

٩ - ندوة «فقهية وسياسية» شارك فيها جل المحاضرين.

اما الناطقون لغير العربية فكانت لهم محاضرات باللغة الإنجليزية قام بها الدكتور مالك البدري، الدكتور محمود الخاني، الأستاذ كمال الهلباوي.

وكان للأشبال برنامج خاص قام به اتحاد الشباب المسلم.

وقد خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

١ - ضرورة الاهتمام بالأولاد عقديا وسلوكيا، وتعليمهم اللغة العربية وتحبيب المساجد الى قلوبهم من خلال اصطحابهم اليها وممارسة بعض الأنشطة فيها.

٢ - الاهتمام بالشباب اهتماما بالغا لكونهم عدة الحاضر والمستقبل والحفاظ على هويتهم المسلمة، وربطهم بالمساجد وترسيخ العقيدة الصحيحة في قلوبهم وتشجيعهم على الزواج المبكر صيانة لهم من عوارض الفتن والعمل على اكمال دراساتهم العليا لرفع مستوى الجالية ثقافيا وسلوكيا بحيث يكونون صورة مشرقة للمسلمين.

٣ - الاهتمام بالمرأة المسلمة، والحفاظ على حقوقها التي شرعها الله لها، وربطها بالمسجد، لأن النساء شقائق الرجال والتعامل معها كإنسان له كرامته، وجعلها تضطلع في مهمتها التربوية التي في الحجر الأساسي.

٤ - الاهتمام بقضايا المسلمين ومساندتها.

٥ - الحرص على وحدة الصف المسلم، والوقوف مع العمل الإسلامي القائم على أسس سليمة حتى تفوت على المغرضين أهدافهم التي يريدون منها تفرقة الكلمة، وتمزيق الصف.

٦ - تحذير المسلمين من الفئات المكفرة، الضالة، وتحصينهم عقديا وعلميا مخافة الوقوع بهذه الفتن التي تسبب الفرقة في الصف


د. عصام البشير


د. عصام العريان


محمد نزال


احمد الراوي

والاستهانة بدور أهل العلم.

٧ ـ يؤكد المؤتمر على أن أسلوب الدعوة الى الله إنما يكون بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف والمخاشنة وأن على أصحاب الدعوات أن يفهموا واقعهم ويدرسوا فقه الموازنات الشرعية ليتسنى لهم إيصال الدعوة الى قلوب الناس.

٨ ـ يشجب المؤتمر ما تعرض له المسلمون في عديد من بقاع العالم للظلم والاضطهاد والقتل والتشريد وسلب الحريات وهدر الكرامات وإقصاء شريعة الله عز وجل ويؤكد أن هذه الممارسات كانت سببا في تصاعد موجات العنف المتزايدة.

٩ ـ يدعو المؤتمر كافة الحكومات الى إطلاق سراح الدعاة والعلماء والمسجونين والمعتقلين بغير حق.

١٠ ـ يناشد المؤتمر كل الشعوب المحبة للإسلام أن تقف بجانب المسلمين في البوسنة والهرسك والصومال واريتريا وأذربيجان والأكراد، وفي كل مكان يتعرض فيه المسلمون للاضطهاد والعنف والجور.

١١ ـ ولا يرى علماء المؤتمر مانعا شرعيا من المشاركة في المجالس البلدية والبرلمانات السياسية، والنقابات المهنية إن كان ذلك تحقيقا لمصالح معتبرة أو درءاً لمفاسد واضحة يقدرها أهل العلم والمعرفة شريطة عدم المداهنة، والموافقة على ما لم يأذن به الله تعالى.

١٢ ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة التقيد بقوانين البلاد، والتمسك بالأخلاق الفاضلة، والبعد عن كل منكر نهى الإسلام عنه كاستباحة أموال غير المسلمين بشتى الوسائل غير المشروعة لأننا في دار دعوة ولسنا في دار حرب.

١٢ ـ يوصي المؤتمر بتشكيل لجنة إصلاح من العلماء والدعاة لفض المنازعات بين الأفراد والتجمعات الإسلامية ليبقى الصف المسلم سليما نقيا متماسكا وحتى لا يلجأ المسلمون الى التحاكم لغيرهم.

الملتقى الثقافي الثاني للمسلمين في إيرلندا

اقام المركز الإسلامي في إيرلندا الملتقى الثقافي الثاني ضمن أنشطته الثقافية في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٣م تحت شعار «المسلمون بين الواقع والأمل» وقد ناقش الملتقى قضية تعليم الأطفال المسلمين في الغرب وأهمية حماية النشء من مخاطر الانزلاق والانحراف وكيفية نمو الطفل والإسلام يجعل الطفل محميا من الانحرافات المحيطة به في المجتمع الغربي الى قضايا سياسية مختلفة كقضية فلسطين وكشمير والبوسنة والفلبين وغيرها من القضايا التي تهم المسلم في حياته وقد حضر وشارك في هذا الملتقى كلا من الضيوف التالية أسماؤهم: الأستاذ كمال الهلباوي، د. أسامة التكريتي، د. محمد الهواري، البروفيسور غلام ثاقب، د. محمد بلخرشوش، الأستاذ عدنان سيف والشيخ نظام يعقوبي.

هذا وقد حضر الملتقى جمع كبير من الجالية المسلمة في إيرلندا وكان هناك تفاعل كبير من الجمهور تخلل ذلك محاضرات باللغة الإنجليزية وسمر ترفيهي.

المؤتمر الرابع والعشرين لاتحاد الجاليات الإسلامية في إيطاليا

تحت عنوان: «الإسلام فرصة الحضارة الغربية» عقد اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا مؤتمره الرابع والعشرين

من توصيات مؤتمر استوكهولم: على أصحاب الدعوات أن يفهموا واقعهم ويدرسوا فقه الموازنات الشرعية ليتسنى لهم إيصال الدعوة الى قلوب الناس

في مدينة فلورنسا الإيطالية في الفترة الواقعة بين تاريخ ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٣م.

شارك في المؤتمر عدد من الأساتذة الأفاضل منهم الأستاذ محفوظ النحناح من الجزائر، والدكتور أحمد الكوفحي من الأردن، والأستاذ عصام أحمد من فلسطين، والأستاذ عبدالباري من بنغلاديش، والأستاذ طفيل حسين شاه من كشمير بالإضافة الى مجموعة من الأخوة من البوسنة وأخ من روسيا.

زاد عدد المشاركين عن الف وخمسمائة مشارك من مختلف الجنسيات ومن مختلف المدن الإيطالية منهم عدد كبير من الأخوات.

في اليوم الأول ألقى الدكتور الكوفحي محاضرة تحمل نفس عنوان المؤتمر وشرح عدد من المفاهيم التي تتعلق بنفس الموضوع.

وفي اليوم الثاني ابتدأ بندوة شارك فيها الضيوف من البوسنة والهرسك بينوا فيها ما يجرى في يوغسلافيا والموقف الدولي من القضية وبعض الجوانب الإيجابية ثم تبعتها محاضرة للأستاذ عبد الباري عن أوضاع المسلمين في شبه القارة الهندية وكلمة عن أوضاع المسلمين في روسيا ثم كانت كلمة لمحاضر إيطالي اسمه عمر الأمين تحدث عن دور المسلم في ديار الغرب.

ابتدأ اليوم الثالث بكلمة عن أوضاع المسلمين في كشمير ثم تبعها محاضرة عن فلسطين للأستاذ عصام أحمد تحت عنوان: «القضية الفلسطينية بين الواقع والتطلعات» تناول فيها الاتفاقية الأخيرة بالتحليل. وفي مساء اليوم الثالث كان هناك محاضرة قيمة للأستاذ النحناح تحت عنوان: «مفاهيم لابد من تصحيحها».

هذا وتخلل المؤتمر محاضرة خاصة بالنساء القاها الدكتور الكوفحي تحدث فيها عن دور المرأة في الإسلام، كما تخلله فقرة خاصة ببعض الضيوف الإيطاليين الذين حضروا المؤتمر مثل جمعية الرحمة الإيطالية، وتم خلالها توزيع الجوائز، كما تخلله أيضا فتح مزادات وتبرعات لصالح القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك. ■

دعوة للتبرع لمبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الأنشطة التي تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعي فقد قررت إدارة الجمعية توسيع مبناها لتستطيع مواكبة نشاطاتها المختلفة.





اللجان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي

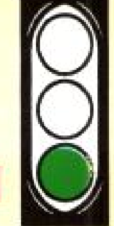
- لجنة العالم الإسلامي.
- مجلة المجتمع.
- لجنة المناصرة الخيرية.
- مركز الشباب.
- لجنة مصابيح الهدى.
- لجنة البر والإحسان.
- لجنة الدعوة الإسلامية.
- لجنة النشء الإسلامي.
- لجنة سنابل الخير.
- لجنة الفتاة المسلمة.
- لجنة الزكاة والخيرات.
- اللجنة النسائية.
- لجنة العلاقات العامة والإعلام.
- لجنة معرض الكتاب الإسلامي.
- لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- لجنة التوعية الاجتماعية.
- لجنة التوجيه والإرشاد.
- لجنة العمل الاجتماعي.
- لجنة الطفل المسلم.

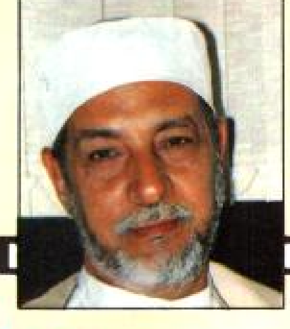
* إن تبرعك لهذا المشروع يعني أنك وضعت لبنة في مشروع إسلامي خَيِّر يهدف إلى حماية المجتمع من مفسدات العصر والمساهمة فيه أمانة في أعناقنا جميعا لأنه من واجبنا أن نتعاون على البر والتقوى ونتكاتف لندرأ الفساد والانحراف والرذيلة... فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

* إن التبرع مفتوح بكافة أنواعه أمام الإخوة المتبرعين الذين أفاء الله عليهم من فضله.

للاستفسارات: ٢٥١٤١٨٠ - ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس ٢٥٢٦١٣٧ حساب توفير رقم ٦٤٢٠٢/٦ بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

«إن الله لا يضيع أجر المحسنين»







اختراع الثقافات ومحنة الأخلاق إلى أين؟

تُخْتَرَعُ لكثير من الدول المتخلفة ثقافات تدغدغ ملكاتها وتخدر عقولها وتشوش أفكارها، وتُفَصَّلُ لتلك الدول ثقافات على مقاسها يراعي فيها طفولتها وسذاجتها وبلاهتها، كما يراد لتلك الدول أن تظل مكانها واقفة لا تتحرك، وأن تستمر قلوبها واجفة لا تتماسك وأبصارها خاشعة لا ترتفع حتى يحل اليأس بهم فيردون في الحافرة قائلين: تلك إذن كرة خاسرة.

والغريب في هذا التوجه المراد، والعجيب في هذا الاختراع المبير أنه مضاد للثقافة، ومخالف للتوجه العلمي والحضاري لأنه باعث للغرائز ومهيج للشهوات وقاتل للفضائل ومثير للمناشط السفلى للإنسان، فيطرح الثقافة على أنها التبذل وفنون الرذيلة على أنها فنون الإبداع الفكري والعلمي، ويقدم الثقافة على أنها رواية ماجنة ورقصة خليعة وصورة فاضحة ومناظر جنسية تافهة، وكل يوم يفجع الناس بأمثال هذه الثقافات الفجة الغريبة ، وقد فُجِعَ هذه الأيام المجتمع الفكري والثقافي العربي بتساؤل لعضو مجلس شعب أمام المجلس لوزير ثقافة عربي عن فضائح باسم الثقافة وانحلال باسم الإبداع الفني، فقال: ما رأي وزير الثقافة في الصور العارية تماما للنساء والرجال والتي ظهرت في الإعلانات المعلقة، والموزعة على الناس والمنشورة في كتب وزارة الثقافة، وما رأي الوزير في الفضائح التي أحدثها ممثلون وقفوا عراة تماما في المسرح التجريبي، وكذلك العرض الذي وقفت فيه راقصة شابة عارية، ثم أضاف وما رأي الوزير الفاضل في العرض الذي قُدِّمَ في المهرجان هذا العام أمام الجمهور لمسرحية عن الشذوذ الجنسي مُثِّلت فيه المشاهد في مهرجان المسرح التجريبي (وضجت قاعة مجلس الشعب) وهب نائب من النواب واقفا وقال حصل هذا في بلد.. وفيها الصرح الديني.. قال النائب نعم وأضاف أن عصر وزير الثقافة هذا تميز بالانحلال وأطالب بطرح الثقة في الوزير وتعيين وزير جديد ثم أضاف: «وأنا في رأيي أن يتوكل على الله ولو أن ده مش حيحصل!!» وعقب الوزير على التساؤل فنطق بلاء وهجرًا قائلا: أما عن الصور العارية التي عرضت في الصور فهي نماذج للوحات كثيرة وهذا موجود في كثير من دول العالم، وأما عن مشاهد العرى في التمثيليات فقد ورد في الكتب المقدسة مثل ذلك ولابد أن نعترف بأن هناك غَزَلاً وشعر غزل، ثم قال الوزير: علينا أن نبعد الأديان والأخلاق عن الثقافة!! هذا الهزر اللا مسؤول ما عرفته ثقافة من ثقافات العالم لا في القديم ولا في الحديث اللهم إلا في أمثال هذه الشعوب المصابة في كل شيء والتي فقدت كل شيء حتى مجرد الإحساس بأبسط قواعد العلم والفهم والخلق واللياقة. لأمة فقدت راعيها والمخلصين فيها إلا من عصم ربك ولهذا يحسن بنا أن نتعرض لتعريف الثقافة عربيا وغربيا حيث عرفها العرب الأقدمون بأنها التقويم والإصلاح والفهم والتهذيب الذي يكون له ارتباط بارتقاء الإنسان خلقيا وعقليا، وعرفها العلماء في العصر الحديث فقال الدكتور أحمد شلبي الثقافة هي: الرقي في الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والأخلاق والسلوك، وعرفها الفيلسوف مالك بن نبي فقال: هي مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته وينشأ عليها. وأما عن تعريف الثقافة عند الأوروبيين يقول ول ديورانت: الثقافة هي النظام الاجتماعي والتشريعي والخلقي الذي يرتقي بالإنسان، وعلى هذا فإن الأوروبيين والعرب كلاهما يعرف الثقافة بأنها الرقي في الأفكار والأخلاق والقيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من بيئته أو مجتمعه أو دراسته في المجالات المختلفة ، ولاشك أن الثقافة بهذا تقوم على القيم الكريمة وعلى بعث الخصائص العليا التي ينفرد بها الإنسان عن سائر الحيوانات. وقد تختلف الثقافة من شعب إلى آخر ولكن تظل أسسها ثابتة تنهل منها.

أما أن تنقلب الثقافة إلى تفانين شهوانية أو شطحات شيطانية أو موبقات خلقية فهذا هو العجب العجاب في أمم متخلفة تحتاج إلى جمع شتات فكرها وإحكام نظرات عقلها واستلهام قبسات خلقها حتى تنهض وتلحق بالركب الحضاري المراد، وأما أن يقدم هذا الغثاء على أنه هو الثقافة ويردد هذا العبث على أنه النهضة فهذا هو الأمر الذي يرقى إلى درجة الخيانة، وهو الضياع الذي يرقى إلى درجة الجريمة إن أمة لها من التراث الثقافي والخلقي والإيماني هذا الكم من الفضائل وهذا الصرح من الأخلاق لأمة خليق بها ألا تدع ثقافتها ملعبة لكل منحرف أو عابث أو مشبوه، وما كان العرى والعهر والرذيلة والضياع وهتك الأعراض والولوغ في الحرمات سبيلا إلى ثقافة أمة أو رفعتها وإنما هي أمراض الثقافات وعاهات الأمم، وما كان ضياع الأخلاق وهدر القيم وتنحية العقائد سبيلا سويا لرفعة أمة وتنشئة جيل وتأسيس حضارة، وإنما هو طريق الهاوية والسقوط والفشل، وبعد: ألست معي أننا في محنة ثقافية وخلقية ليس لها من دون الله كاشفة؟!!■

الشرق الأوسط بديل عن الجامعة العربية



■ المشروع تهميش لدور الجامعة العربية وشكل جديد من أشكال الاستعمار



د. توفيــق الشــاوي (*)

لم أدهش عندما قرأت حديثا لأحد الصحفيين مع الدكتور/ عصمت عبدالمجيد وجه إليه فيه سؤالا عما إذا كانت الجامعة العربية سيبقى لها دور أو وجود بعد إنشاء ما يسمونه الآن «الشرق الأوسط».

ذلك أن شعار الشرق الأوسط مازال غامضا، ويخفي وراءه أكثر مما يظهر حتى الآن. وإذا أردنا أن نعرف دورنا في هذا المشروع الغامض. فيجب أن نفرق بين ما نريده نحن، وما يريده أعداؤنا.

فقد كان إقليم الشرق الأوسط كله إقليما عربيا إسلاميا طوال عصور التاريخ الإسلامي - إلى نهاية الحرب العالمية الأولى (أربعة عشر قرنا) في ظل دول الخلافة الإسلامية.

وعندما نجح الاستعمار في القضاء على دولة الخلافة العثمانية بسبب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى - فرضت على شعوبنا التجزئة إلى أقطار عديدة وضعت تحت السيطرة أو النفوذ الاستعماري الأوروبي.

عندما بدأت شعوبنا مقاومة الاحتلال الأجنبي للحصول على استقلالها - كانت تعتقد أن الاستقلال الوطني لكل قطر من أقطارنا سيمكنه من التعاون مع الأقطار الأخرى لبناء وحدة إقليمية عربية أو إسلامية توثق العلاقات بين شعوبنا وتمكنها من أن يكون لها وزن أكبر في السياسة العالمية ومن أجل هذا الهدف أنشأت الدول العربية المستقلة في عام ١٩٤٥ جامعة الدول العربية، واستطاعت بتعاونها داخل هذه المنظمة أن تؤيد الحركات الوطنية في البلاد العربية الأخرى التي حصلت على استقلالها بعد إنشاء الجامعة مثل: سوريا ولبنان وليبيا والصومال وتونس والمغرب والجزائر وجميع دول الخليج (الكويت، البحرين، عمان، قطر، الإمارات العربية) بل أيدت الحركات الاستقلالية في أندونيسيا وماليزيا ودول غرب أفريقيا وشرقها.. حتى أصبح عدد الدول المستقلة والأعضاء في الجامعة العربية اثنان وعشرون بعد أن كانوا ستة فقط عند تأسيسها.

ثم إن دول الجامعة العربية رأت توسيع نطاق التضامن لتشمل جميع الدول الإسلامية فأنشأت منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الآن ما يزيد على خمسة وأربعين دولة إسلامية عربية وغير عربية.

فهدف شعوبنا الاستراتيجي هو تدعيم المنظمات الإقليمية العربية والإسلامية التي تقوم على مقوماتها المشتركة التاريخية والثقافية والعقيدية... وتتفرع عن جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي....

لكن الدول الكبرى لا تريد لنا ذلك لأن هذا التجمع العربي والإسلامي يعيد التضامن بين شعوبنا ويبني لها وحدة تجعلها قادرة على استكمال أسباب نهضتها واستعادة كيانها الموحد السابق... وهذا يهدد في نظرها

مصالحها ويسد أمامها باب التدخل في المنطقة.

لذلك بدأت تفرض علينا أن تشارك في شئون المنطقة وبدأت بعرض مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط ضد الخطر الشيوعي عقب الحرب العالمية الثانية... لكن شعوبنا رفضته.

ولما كان أساس مقاومة شعوبنا لهذا المشروع هو أنه يفتح الباب للدول الأجنبية الكبرى للمشاركة في شئون المنطقة والتدخل فيها - بل والسيطرة عليها... فإن تلك الدول الأجنبية لجأت الى تشجيع إنشاء دولة دخيلة غير عربية وغير إسلامية هي إسرائيل لكي تكون هي الممثلة لها في المنطقة ويسعون لإعطائها الحق في المشاركة في جميع شئون اقطارنا بحجة انها إحدى دول المنطقة التي اطلقوا عليها اسم «الشرق الأوسط» بدلا من العالم العربي والإسلامي - وبذلك أصبحت عبارة «الشرق الأوسط» تشير الى دول المنطقة العربية والإسلامية مضافا اليها اسرائيل... التي فرض وجودها في الإقليم لهذا الغرض....

إنهم لم يكتفوا بأن تكون اسرائيل إحدى دول المنطقة وتحل محل فلسطين أو محل الجزء الأكبر منها - رغم المقاومة الباسلة لشعبها العربي - ورغم معارضة جميع دول المنطقة وشعوبها، بل إنهم يزودونها دائما بأحدث الأسلحة واخطرها - وساعدوها في صنع القنابل النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل مثل الأسلحة الكيماوية - وتعهدوا لها رسميا وعلنا باحتكار هذه الأسلحة وحدها في المنطقة ومنع العرب والمسلمين من امتلاك القنابل النووية بل ومن أن يكون لديهم تكنولوجيا نووية للأغراض السلمية وقاموا بتنفيذ هذا التعهد بتدمير



■ د. عصمت عبدالمجيد

المنشآت العراقية وما زالوا يهددون باكستان وإيران وغيرهما من دول العالم الإسلامي... ويعلنون إصرارهم على منعها من امتلاك التكنولوجيا النووية حتى للأغراض السلمية - كم انهم اعلنوا رسميا وعلنيا بأن يضمنوا لإسرائيل ما يسمونه التفوق النوعي والكمي في جميع أنواع الأسلحة لتكون أقوى من جميع دولنا عسكريا وتستطيع أن تهددهم بالعدوان في أي وقت فلا يستطيعون دفعه إلا بمطالبة الدول الكبرى والأجنبية بحمايتهم.. والخضوع لشروطهم مقابل ذلك.

إنهم يفعلون ذلك لأنهم واثقون أن ما يسمى بدولة اسرائيل ليست إلا عصا في أيديهم تتحرك بإشارتهم وتنوب عنهم في إذلال شعوب العالم العربي والإسلامي وتهديدهم والاعتداء عليهم عند الاقتضاء... إنها في نظرهم هي الثغرة التي احدثها الاستعمار ليدخل منها نفوذهم في المنطقة - إنها خرق في جدار العالم العربي والإسلامي يدخلون منه لفرض سياستهم وسيطرتهم.. إنها لا تمثل مصالح بني إسرائيل او اليهود كما يتوهم البعض بل إنها تمثل أولا مصالح سادتها وحلفائها الذين انشأوها وزودوها بأسباب القوة العسكرية والاقتصادية وما زالوا مستمرين في ذلك لمصلحتهم هم وأهدافهم التوسعية.

فنحن نريد الشرق الأوسط إقليما عربيا إسلاميا - كما كان منذ فجر الإسلام.. أما الذين يروجون لهذا الشعار الآن فلهم هدف آخر - هو أن يكون للدول الكبرى الدور الأول في شئونه السياسية والاقتصادية ليست إلا اداة في يد تلك الدول الكبرى التي تسعى للسيطرة على بلادنا....

إن المشروعات التي تحمل شعار الشرق الأوسط إنما هي وسيلة استعمارية لتحويل انظار الشعوب العربية والإسلامية ومنعها من تحقيق هدفها الاستراتيجي الذي أجمعت عليه امتنا منذ سقوط الخلافة - والذي كان يتلخص في إعادة بناء وحدة المنطقة العربية والإسلامية في صورة عصرية من خلال بناء تكتل إقليمي يضم دول العالم الإسلامي العربية وغير العربية التي عاشت قرونا طويلة منذ فجر الإسلام دولة عظمى في ظل دول الخلافة الإسلامية.

إن وجود أمة عربية إسلامية موحدة وقوية في المنطقة يحول دون هذه السيطرة الأجنبية التي يريدون فرضها ويتخذون اسرائيل وسيلة لها...

لذلك فإننا ندعو جميع المخلصين والوطنيين في بلادنا الى أن يواجهوا خطط أعدائنا متضامنين ومتعاونين بالمسارعة في بناء الأمة الوسط التي انشأها القرآن وجعلها الله شاهدة على الناس.

إن هدف هذا المشروع هو إلغاء وجود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي... بل إنهم يسعون لكي تحل مشروعات الشرق الأوسط محلها وتقضي عليها في النهاية لتفقد شعوبنا مقوماتها التاريخية والحضارية التي تمكنها من ان يكون لها ذاتها ومكانتها في العالم كامة ذات حضارة ورسالة إنسانية.

لاشك ان وجود الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ونمو علاقات التضامن بين اعضاء هاتين المنظمتين هو في نظر مخططي السياسة الأجنبية التي ترفع شعار الشرق الأوسط عقبة تحول دون سيطرتهم الكاملة على المنطقة، ولذلك يروجون لتسمية الشرق الأوسط لكي تحل نهائيا محل العالم العربي والعالم الإسلامي - بنفس الطريقة التي ارادوا بها أن تحل اسرائيل محل فلسطين... ويظنون أنهم نجحوا في ذلك الى حد كبير....■

(*) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.



■ احد اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي

ضغوط الصرب على المسلمين فى جمهورية الجبل الأسود

زغرب . خاص للمجتمع :

جمهورية الجبل الأسود هى واحدة من الجمهوريات الست التى كانت تشكل يوغسلافيا السابقة، وقد اتحدت مع صربيا فى دولة واحدة تسمى جمهورية يوغسلافيا الاتحادية لم يتم الاعتراف بها دوليا حتى الآن. ومن الناحية المظهرية تجنبت جمهورية الجبل الأسود الحرب على أراضيها لكن وجود هذه الجمهورية كدولة مستقلة له عمق كبير فى وعى سكانها لأسباب تاريخية . تبلغ مساحة هذه الجمهورية فى الوقت الحاضر ١٣٨١٢ كيلو متر مربع ويقطنها ٦٢٠,٠٠٠ من السكان، وهى تطل على بحر الأدرياتيك من جنوبها الغربي وتتاخم البوسنة والهرسك من الغرب وهى تقع جنوب صربيا والى الجنوب الغربى من إقليم كوسوفا وتقع أطول حدود لها شرقا مع جمهورية ألبانيا وتعتبر هذه الجمهورية باتصالاتها البحرية والبرية والجوية هى همزة الوصل الرئيسية بين البحر المتوسط ووسط أوربا.

الإسلام والمسلمون في جمهورية الجبل الأسود

دخل قطاع من السكان فى الدين الإسلامي فى السبعينات والثمانينات من القرن الخامس عشر حين تم ضم الجبل الأسود الى سنجق شكودرا. وظل الحال يتقلب الى أن توحد جمهورية الجبل الأسود مع صربيا فى ١٩١٨م وفى عام ١٩٢٤ اندلعت أعمال العنف والقتل ضد المسلمين حتى أن العديد من الناس في الجبل الأسود عوقبوا لأنهم أرادوا أن يعيشوا معا هم والمسلمون. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أصبح الجبل الأسود جزءًا من يوغسلافيا وعاشت فى ظل الحكم الشيوعى حوالى ٤٥ عاما. وبالإضافة الى المساجد التى دمرت خلال الحرب هناك فقد تمت إزالة العديد من المساجد بحجة تلبية الاحتياجات الإغاثية الحضرية للمدن.

المجتمع الإسلامى حاليا هناك

إن الظروف السياسية فى الجبل الأسود الآن لا تعتبر مقبولة ولا هادئة بالنسبة للمسلمين. ذلك أن هناك حالات كثيرة للهجوم على المساجد، وكذلك على محلات ومخازن المسلمين. مع أن المسلمين يمثلون ثلث عدد السكان فى هذه البلاد ويرتبطون إسلاميا بالمسلمين السنّة من الألبان والأتراك. ويعيش المسلمون في أكثر المناطق خصوبة ولديهم أفضل طرق للمواصلات إلا أن الحكم والتعليم والاقتصاد ليس فى أيديهم. ولأسباب أمنية واقتصادية فإنهم صاروا مجبرين على الهجرة مؤقتا الى دول أوروبا الغربية وقد أضرت العقوبات الاقتصادية الدولية بالمسلمين بدرجة شديدة خاصة أنها زادت كثيرا من معدل البطالة بينهم وصاروا يعيشون على هامش الحياة (متوسط الأجر والمعاش يقل عن ١٠ مارك المانى) ومن الحقائق المحزنة أنه يرى المرء العديد من الناس يقفون أمام مبانى الجمعية الإسلامية بلا عون يبحثون عمن يساعدهم على تأمين المعيشة لأسرهم وهو القدر الذى يتشاطر المجتمع الإسلامى كله هناك . وهناك أصول يملكها المسلمون تصل قيمتها الى ١٥٣,٠٠٠ دولار أمريكى محجوزة فى البنوك من عامين .

وهناك دلالات تاريخية لم يتم بحثها علميا حتى الآن فى الجبل الأسود وهى أن هناك أسرا من أقدم أسر المسلمين لا تزال تتسمى بأسماء عربية مما يرجح قدوم عرب الى سواحل الجبل الأسود منذ قرون والاستقرار هناك.

عند انسحاب الدولة العثمانية من أراضي الجبل الأسود طبقا لقرارات مؤتمر برلين الذي عقد في ١٨٧٨ وكذلك فى عام ١٩١٢ من منطقة سنجق التى ضمت بعد ذلك الى الجبل الأسود فإن الإسلام والثقافة الإسلامية كانا ينتشرات على رقعة تمثل ٧٠٪ من هذه الأراضي وتحوى كتب التاريخ معلومات عن المراكز الثقافية الإسلامية والمساجد والمدارس العديدة واستراحات المسافرين والجسور والأوقاف.

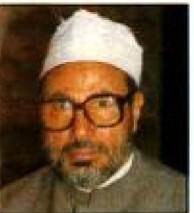


■ خريطة تبين موقع جمهورية الجبل الأسود

وعند انسحاب تركيا من هذه المناطق نظم المسلمون مجتمعهم الدينى طبقا لمبادئ الشرعية وتربع على رأسه مفتى مسلمى الجبل الأسود الذى كان يُعين بالتفاهم بين المشيخة العليا فى استانبول وملك الجبل الأسود. وقد ضمن دستور الجبل الأسود الذي صدر فى ١٩٠٥م الحقوق الدينية والمدنية للمسلمين وأشار الى أن لهم حقوق إخوانهم - وإلى أنه لا يتعين عليهم محاربة إخوانهم فى الدين إذا ما هاجموا الجبل الأسود لكن عليهم محاربة أى أعداء آخرين إذا ما هوجمت دولة الجبل الأسود. لكن مع زيادة هيمنة صربيا على الجبل الأسود وتآكل سلطة دولة الجبل الأسود على أراضيها تعرّض المسلمون لعمليات إبادة جماعية فى عام ١٩١٢م.

واليوم فإن الأيديولوجيا النصرانية هى التى تتواجد في كافة المجالات: فى التعليم والثقافة ووسائل الإعلام. إن إمكانات دفع الدولة رواتب للأئمة صارت منخفضة للغاية كما أن إمكانية دراسة المسلمين فى الجمهوريات الأخرى متدنية للغاية ■

مكونات الثقافة العربية



بقلم :د. يوسف القرضاوى

اعتقد ان مكونات الثقافة - لدى كل امة - واحدة، واهمها الدين، واللغة، والقيم والمفاهيم السائدة والمتوارثة. وبالنسبة لنا - نحن العرب - نجد ان مكونات ثقافتنا هي: الاسلام والعربية، والقيم والمفاهيم المتوارثة والمتراكمة على مدار التاريخ.

وسأكتفي بالحديث عن الاثنين الأولين: الإسلام والعربية:

١ - الاسلام

ان الدين هو المكون الأول لثقافة الأمة، اي امة. فهو الذي يخط مجراه في تفكيرها وضميرها واغوار وجدانها، وهو الذي يحدد لها فلسفتها الاساسية عن سر الحياة، وغاية الوجود، ويجيبها عن الاسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الانسان في كل زمان ومكان: من انا؟ ومن اين جئت؟ وإلى اين اذهب؟ ولماذا احيا؟ ولماذا اموت؟

الدين هو الذي يجعل للانسان هدفا ورسالة، ويجعل للحياة معنى ومذاقا، ويصل الوجود الانساني بالأزل والأبد، حين يربطه بالله تعالى خالقه، وبالخلود في الدار الآخرة، التي هي الحيوان (أي الحياة) لو كانوا يعلمون.

والاسلام - خاصة - له تأثيره العميق والشامل في ثقافة امتنا العربية والاسلامية، عن طريق عقائده الايمانية، وشعائره التعبدية، وقيمه الخلقية، وأحكامه التشريعية، وآدابه العملية، ومفاهيمه النظرية.

فهو دين يتغلغل في حياة الفرد والاسرة والمجتمع، ويؤثر في الفكر والشعور والإرادة، ويوجه العقل والضمير والسلوك، ويصبغ الحياة كلها بصبغة متميزة، تتجلى في توجهها الرباني، ونزوعها الانساني، وانضباطها الاخلاقي، وتحركها الايجابي، وتوازنها القيمي.

المسلم يأكل فيسمي الله تعالى، ويشبع فيحمد الله، وينام على ذكر الله، ويستيقظ على ذكر الله، وتجيئه النعمة فيقول: الحمد لله، وتصيبه المصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكل حياته معجونة بذكر الله تعالى، والثناء عليه. فـ(الله) تعالى حي في وجدانه، حاضر على لسانه.

ومن قريب حضرت مؤتمرا للمسلمين في ايطاليا، ولقيت مسلما ايطاليا فعرفت عن سبب اسلامه: انه وجد مسلما مغربيا يعمل بائعا متجولا في البرد الشديد، فسأله: ما الذي يوقفك في البرد الشديد؟ قال: اطلب رزق الله. قال: وهل تكسب ما يكفيك؟ قال: الحمد لله، ما اكسبه يكفيني بعضه، وارسل الباقي الى ابوي واخوتي في المغرب. قال: وهل أنت مسؤول عنهم؟ قال: نعم. رضا الله في رضا الوالدين، وصلة الرحم تطيل العمر؟ قال الايطالي: يعني انت راض عن حياتك هذه؟ قال: رضا، ولله الحمد، ربنا يديم نعمته عليَّ. قال الايطالي: ومن أين تعلمت هذا؟ قال المغربي: ديننا علمنا هذا «ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس»(٥).

قال الايطالي: فكيف لي ان اعرف دينكم؟ قال المغربي: ادلك على المسجد لتقابل إمامه، وهو يشرح لك، فأنا رجل أميّ. وذهب الايطالي مع المغربي الى المسجد، ولم يكن ممن يحافظ على الصلاة او يرتاد المسجد.. وما هي إلا ايام حتى دخل الرجل في الاسلام، وحسن اسلامه، واصبح من الملتزمين الغيورين الداعين الى الاسلام.

ولا يستطيع احد يعيش في المجتمع الإسلامي ان ينكر تأثير الاسلام على ثقافته، ايا كان قدره من التدين، لأن اللغة نفسها مشحونة بمعاني الدين، والأمثال العامة المنتشرة بين الناس ممزوجة بالدين، والأفكار والمشاعر الموجهة للسلوك متأثرة بالدين، اعني: بالاسلام الذي هو الدين السائد والغالب. حتى الملاحدة والشكاك الذين ظهروا في تاريخ الامة - على ندرتهم - لا تخطئ تأثير الاسلام على ثقافتهم، فالإسلام - بتصوراته وقيمه وأفكاره ومشاعره وآدابه - قوة غالبة، تؤثر على الفكر والشعور والارادة من الداخل ومن الخارج، شعر بذلك المرء او لم يشعر.

وقد اكد الكثيرون ممن عايشوا المسلمين قليلا او كثيرا: أن الدين هو المؤثر الاول في حياتهم وسلوكهم، وإن كانوا من العصاة والمنحرفين عن سواء السبيل.

يقول المؤرخ الفيلسوف الاجتماعي الفرنسي غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب): «تأثير دين محمد في النفوس أعظم من تأثير اي دين آخر، ولا تزال العروق المختلفة التي اتخذت القرآن مرشدا لها تعمل بأحكامه كما كانت تفعل منذ ثلاثة عشر قرنا، أجل قد تجد بين المسلمين عددا قليلا من الزنادقة والاخلياء ولكنك لن ترى من يجرؤ منهم على انتهاك حرمة الاسلام في عدم الامتثال لتعاليمه الاساسية كالصلاة في المساجد وصوم رمضان الذي يراعي جميع المسلمين احكامه بدقة مع ما في هذه الاحكام من صرامة لا تجد مثلها في صوم الاربعين الذي يقوم به النصارى، كما شاهدت ذلك في جميع الاقطار الاسلامية التي زرتها في آسيا وافريقيا. ومن ذلك أتيح لي ان أركب سفينة نيلية كان فيها افراد عصابة عربية مقرنين في الاصفاد، ومتهمين بأنواع الجرائم، فقضيت العجب حين رأيتهم، وهم الذين خرقوا حرمة جميع القوانين الاجتماعية مستخفين بأقسى العقوبات، لم يجرؤوا على انتهاك تعاليم النبي، وحين شاهدتهم يرفعون تلك الاصفاد عنهم وقت الصلاة ليسجدوا لله القهار ويعبدوه.

وعلى من يرغب في فهم حقيقة ام الشرق - التي لم يدرك الاوروبيون امرها الا قليلا - ان يتمثل سلطان الدين الكبير على نفوس ابنائها. وللدين - ذي التأثير الضئيل فينا - نفوذ عظيم فيهم، وبالدين يؤثر في نفوسهم، ولولا الدين ما حرك ساكن المصريين، منذ الثورة التي ضرجت مصر بالدماء (يعني ثورة ١٩١٩) الى أن يقول:

«ان الرجل الذي يخاطب العرب باسم الله يطاع لا محالة، ما علموا انه يتكلم باسم الله حقا.

فعلى الراصد المؤمن أو الملحد ان يحترم هذا الايمان العميق، الذي استطاع العرب ان يفتحوا العالم به فيما مضى، وهم اليوم يصبرون به على قسوة المصير»(٦)

بل أقول: ان الاسلام يعتبر مكونا مهما لثقافة غير المسلم الذي يعيش في المجتمع المسلم، وهو ينضح على تفكيره ووجدانه وعلاقاته، شعر او لم يشعر، احب او كره.

وهذا ما جعلني اقول للدكتور لويس عوض عندما زار الدوحة منذ سنوات: «ان وجودك في المجتمع المسلم يقتضي ان تكون مسلما بالثقافة والحضارة، وإن لم تكن مسلما بحكم العقيدة والديانة»!(٧)

وقد رأينا من اخواننا النصارى العرب الذين لا يجبنون عن التعبير بصراحة عن أثر الاسلام فيهم وفي ثقافتهم من تركوا شهادات عادلة على هذه الحقيقة التي نتحدث عنها، وذلك مثل الشاعر القروي، ومثل الاستاذ فارس الخوري

رئيس وزراء سورية(٨) ومثل الزعيم السياسي مكرم عبيد في مصر الذي قال: انا نصراني دينا، مسلم وطنا.

ويحق للآخرين أن يقول كل منهم: انا نصراني ديانة، مسلم ثقافة وحضارة.

وصلة الدين بالثقافة ليست خاصة بالثقافة الاسلامية، فكل الثقافات مدينة للاديان في تكوينها وتوجيهها، سواء كان هذا الدين سماويا أم وضعيا، حقا ام باطلا، كما هو واضح في ثقافات الشرق والغرب.

والثقافة الغربية على سبيل المثال، هي بنت الديانة المسيحية، بعقائدها وتصوراتها، ومواريثها وتقاليدها المختلفة.

وهذا ما سجله الدارسون المتعمقون من الغربيين.

يقول ت.س. اليوت في تاثير العقيدة المسيحية في الثقافة والحضارة الاوروبية: (في المسيحية نمت فنوننا، وفي المسيحية تأصلت - الى عهد قريب - قوانين أوروبا. وليس لتفكيرنا كله معنى او دلالة خارج الاطار المسيحي. وقد لا يؤمن فرد اوروبي بأن العقيدة المسيحية صحيحة، ولكن كل ما يقوله ويفعله يأتيه من تراثه في الثقافة المسيحية، ويعتمد في معناه على تلك الثقافة).

ويقول: (ما كان يمكن أن تخرج فولتير أو نيتشة الا ثقافة مسيحية. وما اظن ان ثقافة اوروبا يمكن أن تبقى حية إذا اختفى الايمان المسيحي اختفاءً تامت. ولا يرجع اقتناعي بذلك الى كوني مسيحيا فحسب، بل إنني مقتنع به ايضا بوصفي دارسا لعلم الاحياء الاجتماعي.

إذا ذهبت المسيحية فستذهب كل ثقافتنا، وعندئذ يكون عليك ان تبدأ البداية المؤلمة من جديد، ولن تستطيع ان تلبس ثقافة جديدة جاهزة. يجب أن تنتظر حتى ينمو العشب ليغدو الضأن ليعطي الصوف الذي سيصنع منه رداؤك الجديد! يجب أن تمر بقرون كثيرة من الهمجية، ولن نعيش إذن لنرى الثقافة الجديدة لا نحن ولا احفاد احفادنا، ولو عشنا لما سعد بها واحد منا)(٩).

ومثل ذلك يقال في تأثير الهندوسية في ثقافة الهند، والبوذية في ثقافة الصين وكوريا وغيرهما.

ويمكننا أن نؤكد أنه لا ثقافة بغير دين، أيا كان هذا الدين.

حتى الذين جحدوا الدين وحاربوه نظريا وعمليا، كالماركسيين، الذين طاردوه ولاحقوه حيث كان، وشردوا رجاله، وأغلقوا معابده، وحرّقوا كتبه، لم يسعهم إلا أن يصنعوا للناس دينا جديدا، يقوم مقام الدين القديم، إلهه المادة، ونبيه ماركس، وجنته الشيوعية الموعودة، وشيطانه الرأسمالية.. الى آخر ما نعرف من مبادئ وطقوس لهذه الديانة، التي سمى بعضهم أمثالها: أديانا بغير وحي!

٢ - اللغة العربية

واللغة - اي لغة - هي المكون الثاني للثقافة، فهي وعاء العلوم والمعارف جميعا، وأداة الافهام والتعبير العلمي والفني والعادي. ووسيلة التأثير في العقل والشعور بأدبها ونثرها وشعرها وحكمها وامثالها وقصصها واساطيرها، وسائر الوانها وادواتها الفنية.

والله تعالى خلق الانسان علمه البيان، سواء كان بيانا نطقيا ام بيانا خطيا، ليفصح عما في ضميره بلسان مبين.

وجعل من آياته اختلاف الألسنة، كاختلاف الالوان.

وكان لكل لسان - اي كل لغة - خصائصه، التي تظهر في ثقافته، وتؤثر في تفكيره ووجدانه وسلوكه.

وللعربية - خاصة - تأثير بالغ في ثقافتنا نحن العرب، لما انفردت به هذه اللغة من مميزات لم تتوافر لغيرها.

وحسبها ان الله انزل بها كتابه الخالد القرآن «إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» سورة يوسف ٢. «نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين» سورة الشعراء ١٩٣ - ١٩٥.

وإن لغة اختارها الله لينزل بها خاتم كتبه، وينطق بها خاتم رسله، ويجعلها لغة العبادة لخاتمة رسالاته، لجديرة أن تكون سيدة لغات العالمين.

لقد بلغت العربية الذروة حين نزل بها هذا النص الالهي الذي احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، ولا يوجد في اي لغة من لغات الارض نص إلهي معصوم، غير محرف ولا مبدل. الا العربية، التي شرفها الله بالقرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بعد ان حرفت الكتب السماوية جميعا، بالأدلة القاطعة التي بينها العلماء قديما وحديثا.

لقد ضمنت العربية الخلود، حين نزل بها القرآن الذي تكفل الله تعالى بحفظه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سورة الحجر/٩

وهذا ما جعل لهذه اللغة العزيزة لونا من القداسة عند العرب المسلمين، بل عند المسلمين غير العرب، الذين يجتهدون في تعلمها ما استطاعوا، ويتقربون الى الله بنشرها وتعليمها.

وقد حدث اتصال بين اللغة والدين - وبعبارة اخرى: بين الاسلام والعربية - حتى امتزج احدهما بالآخر، امتزاج الروح بالجسد، فمن قرأ متن اللغة وشواهدها، أو نحوها او صرفها، وبلاغتها، ورأى الشواهد والامثلة فيها، وجدها ممزوجة بالقرآن مزجا. وكذلك من درس شعْرها ونثرها لمس ذلك لمسا.

ومن هنا نجد محاولات بعضهم اليوم تفريغ اللغة من هذه الظواهر الاصيلة فيها، وعزلها عن القرآن والسنة، كما ترى ذلك واضحا في المعجم المعروف باسم (المنجد)(١٠) الذي تعمد حذف كل استشهاد بالقرآن او الحديث في اي مادة لغوية.

ولهذا نجد كل من يحارب الاسلام يحارب اللغة العربية معه، اذ لا عربية بغير قرآن، ولا قرآن بغير بيانه من سنة رسوله الكريم، الذي امر ان يبين للناس ما نزل اليهم.

ولا غرو ان كانت الدعوة الى العامية بذرة بذرها أعداء الامة من المستشرقين والمبشرين والاجانب، ليعزلوها عن الفصحى، لغة القرآن والسنة والتراث الاسلامي كله. كما تبين ذلك بالوثائق وأكدته الدراسات الاكاديمية(١١).

وكان من اكبر هم المستعمرين الصليبيين وفروخهم في كل بلد عربي اضعاف الفصحى، واشاعة العامية، وإعلاء اللغة الاجنبية على اللغة القومية، كما فعل (دنلوب) في نظام التعليم بمصر(١٢).

وكان اكبر هَمِّهم في البلدان الاسلامية التي تكتب لغتها بالحرف العربي إلغاء الحرف العربي من الكتابة، وإحلال الحرف اللاتيني محله، كما فعلوا ذلك في تركيا وماليزيا وبعض البلاد الافريقية.

وكان هَمّ الحكم العلماني في تركيا محاولة تفريغ التركية من الكلمات العربية التي تشغل منها حيزا كبيرا، لتوضع موضعها كلمات لاتينية، بدعوى انها كلمات (عالمية)!

وما ذاك إلا لأن الكلمات العربية لها تأثيرها وإيحاؤها في نفس كل مسلم، كما انها تذكر ابدا بالقرآن والاسلام، وتؤكد دائما روابط الاخوة الاسلامية.■

يتبع ....

الهوامش

(٥) جزء من حديث رواه الترمذي عن ابي هريرة.

(٦) من كتاب «حضارة العرب» لغوستاف لوبون. تعريب عادل زعيتر ص ٤١٧.

(٧) انظر المجلد الثالث من منشورات نادي الجسرة في قطر (قضايا ثقافية) ص٤٧.

(٨) انظر ما نقلناه من رأيه بصلاحية الإسلام وضرورة تحكيم شريعته، في كتابنا: شريعة الإسلام ص ٩٦ - ٩٧.

(٩) ملاحظات نحو تعريف الثقافة لاليوت ص ١٤٥ ترجمة د. شكري عياد. المؤسسة المصرية العامة.

(١٠) تصنيف الأب اليسوعي لويس معلوف.

(١١) انظر كتاب (تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر) للدكتورة نفوسة زكريا، وما كتبه الأستاذ محمود محمد شاكر في كتابه (اباطيل واسمار) عن هذه القضية ودعوة سلامة موسى ولويس عوض وأمثالهما الى العامية ص ١٥١ - ١٩٤.

(١٢) بين الأستاذ شاكر ان هدف دنلوب من نظامه التعليمي هو سيادة اللغة الإنجليزية على اللغة العربية. انظر: (اباطيل واسمار) ص ٥٦٠.



اقتصاد الأمة كما تنظمه سورة البقرة (٣ من ٦)

ضوابط استخلاف الإنسان في الأرض



دراسة اقتصادية:
بقلم يوسف كمال

تقدم سورة البقرة عرضا تاريخيا للأمة المسلمة، تعرض خلالها لتجارب أمم سبقت، ترددت بين الطاعة والمعصية، وبين الكفر والإيمان، تبين للأمة المسلمة المزالق والانحرافات والمقدمات والنتائج، لتأخذ العبرة وتستمع إلى العظة.

ويبدأ هذا العرض منذ بدأ الله الخلق بآدم عليه السلام، وعجبت الملائكة المخلوقون من نور، الذين لا يعرفون إلا الطاعة، من خلق بشر من طين تشده الغريزة الى الفساد، والشهوة إلى سفك الدماء.

وعلم الله آدم الأسماء كلها، وعن طريق هذه الأسماء يستطيع أن يتخاطب وأن يتفاهم، وأن يعمر ويكتشف، وأن يغير ويختار. وبدونها لا يمكن للإنسان ان يخرج عن بدائيته، ولا أن يتفهم ما حوله.

ثم إن هذا الإنسان الذي خلق من قبضة من طين ونفخة من روح الله، يصل إلى القمة حين يستعلي على غريزته ويخضع شهوته لأمر الله تعالى، وعندئذ يفوق باقتحامه الصعاب ويلزمه الطاعة كل مخلوق من حوله.، لذا حين علمت الملائكة حكمة الله من خلق الإنسان استغفرت له ودعت الله أن يقيه السيئات.

وأمر الله الملائكة بالسجود لآدم، يقول الجصاص :« وكانت تحيتهم السجود، وليس يمتنع أن يكون ذلك السجود عبادة لله تعالى وتكرمة وتحية لآدم عليه السلام. وكذلك سجد إخوة يوسف عليه السلام وأهله له. وذلك لأن العبادة لا تجوز لغير الله تعالى، والتحية والتكرمة جائزان لمن يستحق ضربا من التعظيم، فأخبر إبليس أن امتناعه من السجود لأجل ما كان من تفضيل الله وتكرمه بأمره بالسجود له.

وكان حقد إبليس على آدم مقيتا، ووهب نفسه ليضل بني آدم ويوسوس لهم، وخصوصا في نداء الحاجات المادية وإلحاحها، وكان ذلك ابتلاء بني آدم واختبارهم الذي يتحدد على أساسه نجاحهم على أساسه يكون اصطفاء الله لهم مقربين يناجيهم ويناجوه، أو وقودا للنار مع الحجارة التي لا تعقل والحثالة من الناس الكافرين. ومن أجل ذلك خلقت السماوات والأرض وقامت الجنة والنار.

لقد تسلل الشيطان إلى آدم عن طريق إلهاب رغبته في الخلود والملك، ومنها حرضه على معصية الله بالأكل من الشجرة. «وعصى آدم ربه فغوى. ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى».

وكانت حكمة الله أن يهبط بنو آدم إلى الأرض، ليختاروا بين الكفر والايمان وبين الشرك والإسلام، بين الاتباع والطاعة، والمعصية والفساد. بعد أن يبين لهم الله الحق بالوحي ويهديهم إليه، وعليه يتحدد الحساب والجزاء والثواب والعقاب.

التنمية من أجل الإنسان

وكان محل الابتلاء هو الدنيا، خلق الله للإنسان فيها من النعم ما لايحصى ولا يعد، وسخرها له وسيلة يؤدي بها رسالته، لا غاية ينتهي إليها أمله. هذا التسخير كان من أجل الإنسان يتمتع به إذا أطاع الله، ولكنه إذا صارت الدنيا أكبر همه ومبلغ علمه يهيم بها في قلبه يعبدها من دون الله تعس وانتكس. وهذا يلقي ضوءا على أن التنمية الاقتصادية يجب أن تكون من أجل الإنسان، حتى يتمتع بأكبر قدر من حرية الاختيار والأداء، والبذل والإنفاق سرا وجهرا، ويهدر من يستهلك حياة الإنسان وطاقاته من أجل التنمية، فضيق من نطاق حريته بالاستبداد، فجعله كعبد مملوك لا يقدر على شيء وهو كَلٌ على مولاه، وهل يستوي العبد والحر في الجزاء والحساب؟

وهبوط الإنسان في الأرض والاعلان عن خلافته واستخلافه، كانت رسالته الأولى الاعمار والاصلاح، وأكبر جريمة فيها الافساد وإهلاك الحرث والنسل، يقول القرطبي عن جعل الله في الأرض خليفة: «هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع لتجمع به الكلمة وتنفذ به أحكام الخليفة، ولا خلاف في وجوب ذلك».

مفهوم الاستخلاف

ويترتب على مفهوم الاستخلاف ضوابط للعلاقات الإنسانية منها :

١ - واجب الاعمار والضرب في الأرض، يقول الطبري في تفسير كون الإنسان خليفة: «ساكنا وعامرا، يسكنها ويعمرها».

وقال الجصاص : يعني أمركم من عمارتها بما تحتاجون اليه» وفيه دلالة على وجوب عمارة الأرض للزراعة والفراش والأبنية.

وقال القرطبي: «وأمركم بعمارة ما تحتاجون اليه فيها، ونقل عن ابن العربي قوله : قال بعض علماء الشافعية: الاستعمار طلب العمارة، والطلب المطلق من الله تعالى على الوجوب».

٢ - إن حق الإنسان على التملك حق استخلاف، فالملك لله الذي خلق وأنعم، ويترتب على ذلك.

أ - طاعة المالك فيما استخلف فيه، فلايكتسب منه إلا بالحلال، ولا ينفق منه إلا الطيب.

ب - إن هذا التملك يلزم الإنسان أن يستعمله في نفعه ونفع الناس، فليس له أن يضر به أحدا أو يحجبه عن أحد، فبهذا المال تعيش الأمة وتنتفع، فليس لسفيه أن يضيعه، وإذا فعل حُجر عليه.

جـ - إن المالك كلف المستخلف أن يخرج حقا معلوما من ملكه إلا الفقير الذي لا يضيع حقه في التسخير العام حيازة المالك له، وليس له أن يتفضل عليه به لأن المالك هو الذي أمر به.

٣ - ليس لأحد أن يتملك أو يتحجر أو يحمي منافع عامة كالماء والكلا والنار، لأنها سلع مشتركة بين الجميع، ولا يكون له حق في تملكها إلا إذا بذل فيها عملا.

يقول الشوكاني في فتح القدير: «فيه دليل على أن الأصل في الأشياء المملوكة الإباحة حتى يقوم دليل يدل على النقل عن هذا الأصل»

يقول تعالى: «كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال إني أعلم ما لاتعلمون. وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. قال ياآدم انبئهم بأسمائهم فلما انباهم بأسمائهم قال الم اقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا ياآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين. فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون». (البقرة/ ٢٨/ ٣٩)

وقص علينا سبحانه تاريخ بني اسرائيل الطويل، موضحا مواضع الانحراف والمعصية، ومبينا نتائج ذلك من عقاب وعذاب، عبرة للأمة المسلمة حتى تتجنبه، فالابتلاء واحد والتكليف واحد والجزاء واحد.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لتتبعن سنن من قبلكم، شبرا بشبر، أو ذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قالوا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟» رواه البخاري ومسلم».

بين الله تعالى دعوته لبني إسرائيل أن يذكروا ما أنعم الله عليهم به من نعم، وأن يعرفوا قدره فيرهبوه، وأنهم راجعون إليه فيحذروه، فلايكفرون بما أنزل اليه ولايشتروا بآياته ثمنا قليلا، ولايكتموا الحق ويلبسوه بالباطل، وأن يلتزموا بالبر قبل أن يأمروا الناس به، وأن يستعينوا بالصبر ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وأن يركعوا مع الراكعين.

ثم عدد الله من نعمه عليهم، انقاذهم من بطش فرعون وجبروته، وإرساله لهم الكتاب والفرقان لهدايتهم، ثم بعد ذلك يتخذون العجل إلها من دون الله، ثم يتوب الله عليهم ويرفع عنهم عقوبة ذلك، ولكنهم يطلبون رؤية الله جهرة فيصعقون ثم يبعثهم الله بعد ذلك لعلهم يشكرون.

واستمرت السورة في بيان انحرافاتهم العقيدية والأخلاقية والتشريعية ومنها الأمور الاقتصادية.

فيبين الله ما انعم الله به عليهم من رزق واكرمهم به من الطيبات، فاستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، وكفروا بآيات الله، وقتلوا الأنبياء بغير الحق، ظلما وجحودا، وعصيانا وعدوانا، وفسادا وفسوقا، فضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وحل عليهم غضب الله فأنزل بهم عقابه.

ثم يبين الله الموكب الكريم الدائم للبشرية في تاريخها الطويل، من المؤمنين، صابئين ويهودا ونصارى ومسلمين، الذين يقيمون أمتهم ويبنون حضارتهم على قاعدتي الإيمان والعمل الصالح، ويصف ماينعمون به من حياة آمنة يجري رزقها رغدا فلا خوف ولا حزن، بل أجر وإنعام من خالقهم في الدنيا والآخرة.

«وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منا حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين. وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها، قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون». (البقرة/ ٥٧ - ٦٢).

ويعرف الإيمان الحق والعمل الصالح بسلوك الإنسان نحو شهوة المال والنفس، فإن كان الله احب إليه منهما، وإن كانت الآخرة افضل عنده من الدنيا كان المال والنفس على يده حيث الإيثار وليسا في قلبه حيث الأثرة، وهذا السلوك هو علامة الإيمان والإسلام.

ولقد أخذ الله الميثاق على بني اسرائيل بالإحسان إلى الوالدين وبذي القربى واليتامى والمساكين، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ثم تولوا إلا قليلا منهم.

ولقد أخذ الله عليهم الميثاق في سلوكهم نحو الحياة، أن يحفظوا عليهم انفسهم، وأن يتجنبوا سفك الدماء، والإثم والعدوان، ولكنهم نقضوا الميثاق، وآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض.

«وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون. وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان، وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو مُحرمٌ عليكم إخراجهم، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض». (البقرة/ ٨٣ - ٨٥).

ثم إنهم يحرصون على الحياة ويخافون الموت، ولو صح إيمانهم لكانت انفسهم هينة عليهم في الدفاع عن الحق ودفع الاعتداء على سبيل الله..

«وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا، قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم، قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين. قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين. ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم أن يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر، والله بصير بما يعملون» (البقرة/ ٩١ - ٩٦). ■



اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الدعوة والأهل

إن مما يقطع القلب ان نرى ابناء بعض كبار الدعاة قد حادوا عن الجادة، ويزيد الألم عندما نرى افواج الشباب يتحولون من حماة الجاهلية الى نور الإسلام بسبب أولئك الدعاة في الوقت الذي نرى ابناءهم قد تنكبوا الطريق. إن هؤلاء الدعاة احد اثنين:

الأول : ان يكون ممن بذل كل ما يستطيع من جهد لإصلاح ابنائه، ولم يبخل بوقت من الأوقات في هدايتهم وتعليمهم، وغرس القيم والمبادئ في نفوسهم.

والثاني : هو الذي انغمس في أمور الدعوة، ونسي أبناءه، ولم يعط وقتا لهم، وصرف معظم وقته في تربية الآخرين، بينما اهمل ابناءه، وتركهم للمؤثرات الخارجية تعبث بهم في كل صوب وحدب.

فالأول : هو مثال بعض الأنبياء، كنوح عليه السلام، وهؤلاء لا ملامة عليهم، ولا مؤاخذة، وهم في مأمن من سؤال الله يوم القيامة ما داموا قد ادوا ما عليهم.

والثاني : هو ممن لم يع أولويات الدعوة، وقواعدها، وأصولها، والله تعالى يقول لنبيه: «وانذر عشيرتك الأقربين» وقديما قال الدعاة: «من لم ينجح في بيته، لا ينجح في خارجه» فهل نعي خطورة هذا الأمر؟؟■

أبو بلال

نظراتي في القرآن الكريم:

عبر ودروس ف

بقلم : عاصم على عبد اللطيف
جدة ـ السعودية

في قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام العبرة الفاعلة «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب...» الآية. ذلك انهم الصفوة ولنا فيهم القدوة والأسوة «لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة...» الآية. فقصصهم تحمل من الدلالات والإضاءات الشيء الكثير... والذي يصل الى العقل المتفتح دون مواربة. وتكون للعقل المتأمل معالم في الطريق.. فلن يتضعضع ولن تخور قواه.. سيظل قويا مشرقا بقوة التفاؤل والأمل والثقة في الله...

فما كان الأنبياء في مجمل قصصهم إلا تجسيداً للإيمان الفاعل.. الإيمان الذي لا يتزعزع.. والراسخ في النفس رسوخا يقول بأن الله معنا في كل خطوة نخطوها وكل لفتة عين وخفقة قلب.. وفي قصة كل نبي معان تتسرب الى القلب الواعي مباشرة دون عناء.. بل في كل مقطع من تلك القصص معنى بل معان لا حصر لها... فقط تحتاج للمتأمل ان ينفذ اليها بتأمله وبصيرته.

وهنا عبر هذه الخاطرة، نحاول أن نتلمس ونستشف بعضا من معاني قصصهم ـ عليهم الصلاة والسلام.

ففي البدء كان خلق آدم عليه السلام. وكانت عطاءات الله تترى نحوه «وعلم آدم الأسماء كلها» ومن ثم التكريم بسجود الملائكة له... فتلك معان لابد أن تترسخ في الذهن بأن ابن آدم له من الله عطاء وحنان متواصل وتكريم وتفضيل... وفي قصة آدم تعني وسوسة الشيطان أن الإنسان محاصر. لكن العاقل من يلجأ للرب الخالق يطلبه التوبة إن أسقطته وسوسة الشيطان في شر وخيم.. وما إن تسربت الوسوسة الى نفسي آدم وزوجه ورأيا عوارتهما حتى طفقا في السعي للستر... فذلك معنى من معان التراجع وعدم الإصرار على مواصلة الفحش والخطأ....

أما ذلك الهبوط الذي تم للإنسان



والشيطان. وأنه سيكون بعضهم لبعض عدو له من المعاني أن الأرض لن تخلو ـ حتى يرثها الله ـ من العداوات ورهق الشيطان للإنسان....

وقد تحقق قول الله عز وجل في ابنيَّ آدم فكان ان قتل قابيل هابيل... وكان في صياغ الحدث والجرم الأول دلالات ما لها حصر... من أن العداوات تقوم في البيت الواحد وبين الأخوة وأن الشيطان ينزغ بين الإخوان «من بعد ما نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي...» الآية. كما جاء في قصة يوسف.

وفي قصة ابني آدم عليه السلام.. نستشف أن هناك قلبا مؤمنا مخلصا لله... يتوجه بعمله خالصا لوجه الله.. فيكون تقبل الله لهذا العمل... وأن المجرم القاتل نفسيا لن يرتاح.. وحتما سيداخله الذي يفري يافوخه، ويعذبه عذابا يقعده عاجزًا لا يستطيع أي فعل «يا ويلتى اعجزت أن أكون مثل هذا الغراب...» الآية. وبذلك جاءت النتائج الحتمية في قصة ابني آدم «فأصبح من الخاسرين» «فأصبح من النادمين».

وإذا كانت جميع قصص الأنبياء عليهم السلام تحمل في دلالاتها معنى الصبر على الأذى ومعنى العزيمة التي لا تخور ولا تضعف فإننا نجد في قصة كل نبي إضاءات تنير طريق الحياة للفرد المسلم... بل نقول لأمة بكاملها.

فنوح عليه السلام يمد له في عمره «الف سنة إلا خمسين عاما» وكانت عمرا طويلا

ى قصص الأنبياء

فى غرس الخير... ورحلة عمر من الصبر على الاستهزاء والسفه، حتى انجاه الله ومن معه واغرق قومه... حتى أن ابن نوح غرق ضمن من غرقوا...وتلك دلالة الحق في دين الله.. فلا محسوبية تجعلك بمنجاة من عذاب الله ولو كنت ابن نبى له عند الله المكانة.

والعبرة الفاعلة فى قصة نوح عليه السلام هى قدرة العمل والتصنيع «واصنع الفلك بأعيننا...» الآية. ذلك أن القول لابد أن يقترن بالعمل، والدعوة بالحركة وقدرة التصنيع أما طول ذلك اللبث في الدعوة فإضاءاته أن ينقضي العمر في الدعوة الى الله بالصبر ودون كلل او انقطاع برغم ما نلاقى من الصعاب والجفوة.

أما فى قصة إبراهيم عليه السلام فإن لتحطيمه الأصنام دلالاته: أن إزالة المنكر باليد شيء ثابت، وأن المعنى من التحطيم هو ان نقوم به كلما نبتت من حولنا الأصنام التى يغرسها الشيطان بواسطة النفوس الخائرة... ثم أن هناك دلالة مواجهة القوم وإن كانوا من أهلنا وعشيرتنا إن كانوا على باطل.. والتخلى عنهم «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده......» الآية.

ثم إن إبراهيم عليه السلام يترك زوجه وولده فى أرض قفر لا ماء فيها ولا شجر... يا سبحان الله هل هناك أكبر دلالة وإضاءة من أن الله هو الذى يتولى المؤمنين برحمته ولطفه... فلم يبق ابراهيم عليه السلام حتى يقول كيف أؤمن لهم مستقبلهم، بل مضي فى حال سبيله وقلبه ممتلىء بالثقة فى الله والإيمان... ومن ثم يتوجه لله بالدعاء «ربنا إنى اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات....» الآية. فقط ترتفع الأكف بالدعاء وبعد ذلك يمضى فى سبيل الله.. دلالات الدعاء للأسرة والذرية بمحبة الناس والرزق الطيب... فكم من إنسان مسلم، يغفل عن الدعاء لذريته ولأهله... ودلالات الاهتمام بإقامة الصلاة .

ثم إن مراحل إيمانه عليه السلام، من معانيها أن الإنسان لابد أن يكون دائم التفكر والتأمل فيما حوله حتى يزداد قربا من الله، وأن يكون عقله متوثبا يعرف كيف يقيس... فلم يقف الحد بسيدنا إبراهيم عليه السلام عند الشمس والقمر والكواكب ليلا، بل كان العقل المتوثب المؤمن يندفع ليأخذ المزيد من الإيمان والثبات عند حدود «أرنى كيف تحيي الموتى» هل لم يكن إبراهيم مؤمنا - حاشا لله - بل كان يندفع الى البحث عن الاطمئنان «لكن ليطمئن قلبى» .هنا إضاءات ومعاني اليقين تصل للقلب المؤمن سهلة واضحة .. اليقين المتواصل فى الله.

وأكبر الدلالات والإضاءات فى قصة سيدنا موسى فى مواجهته الطاغوت دون كلل أو ملل.. ومصارعة الطغيان حتى يتزاح، وبالفعل انتصر موسى بقدرة الله على فرعون الطاغية... ولكن ابتلاءات الله ظلت متواصلة.. فكان قومه اكثر إرهاقا له في أسئلتهم وفي عنادهم. ولكن كانت الحكمة والصبر ومعالجة الأمر بالحجة والدليل إضاءة تدل على حسن التصرف.

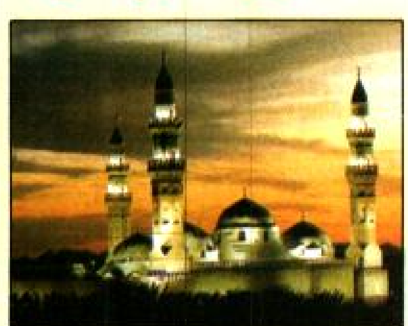
ثم إن القلب المؤمن لا ينقطع عن حب الاستزادة من العلم «على أن تعلمنى مما عُلمت رشدا...» الآية، ومن خلال البحث عن العلم تكون هناك روح الصبر السارية في نفس المؤمن «ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا ...» الآية.

ثم إن عدم العصيان لأمر المعلم أمر له دلالاته بوجوب الطاعة وترك الأمر بيد المعلم.

أما خلاصة الصبر والأسوة والقدوة الفاعلة فهى في حياة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم... «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة .....» الآية. فهو الذي أدى الأمانة وجاهد فى الله حق جهاده... ففى طفولته دلالة.. وفى شبابه دلالات الصفاء والطهر... وفي زواجه دلالات الأبوة والحنو وحياة البيت المثالية والمساعدة، وفي هجرته إضاءات ما بعدها إضاءات ومعاني، وفي كل حديث قاله صلى الله عليه وسلم مئات المعاني التى تدعونا للفعل والتطبيق وتنادينا «فاعتبروا يا أولى الأبصار».■

الرسالة الخامسة

القلوب المبصرة



تلك القلوب التى كُشِفَتْ لها أستار الحقائق، فأصبحت تبصر ما لا يبصره الناظرون، قلوب امتلأت بالحكمة والقرآن، والنور والإيمان، كلما طرأ عليها الصدأ سارعت فى محو آثاره، لا يلتبس الحق أمامها بالباطل ولا الباطل هو لابس رداء الحق، كلما ازدادت بصيرة زاد الحق وضوحا وجلاءً وكلما نقصت بصيرتها زاد الباطل تأثيرا وزاد الحق ضمورا وإبهاما، فتصبح عندها رقابة الله كرقابة الخلق تضمر في حال وتتبدى فى حال، كما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لأعلمن أقواما من أمتى يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباءً منثورا، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا الا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: أما إنهم من جلدتكم ويأخذون من الليل ما تأخذون ولكنهم أقوام إذا ما خلوا بمحارم الله انتهكوها».

ولذا يقول الشاعر:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علىَّ رقيب
فلا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما يخفى عليه يغيب

فيا أخى الحبيب ... استشعر رقابة الله تزدد بصيرتك وتفك قيد نفسك من أسر هواك ويصفو لك ضميرك.

بدر الفضالة
مشرف - الكويت

قطوف تربوية حول قصة الثلاثة والصخرة (١ من ٦)

بقلم: د. حمدى شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

وهى القصة التى أوردها الإمام النووى - رحمه الله - تحت (باب الإخلاص والنية) عن الحديث المتفق عليه والذى يحكى عن ثلاثة كانوا فى سفر، حتى أواهم المبيت إلى غار، ثم انحدرت صخرة فسدّت عليهم باب الغار ولم تنفرج حتى دعا كل منهم بدعاء، وهو يتوسل بعمل صالح خفى.

الدور المفتقد

ضرورة الإعلام ووسائله

يعتبر (الإعلام ضرورة بشرية لا يستغنى عنها، ذلك أن الإعلام هو حصيلة الحاجة الملحة الماسة الى ممارسة عمليات الاتصال بين الإنسان والجماعة. وإذا علمنا أن شروط العملية الإعلامية هى:

١ - المصدر أو المرسل.
٢ - الرسالة.
٣ - المرسل اليه أو المستقبل.
٤ - الهدف من الرسالة.

فإننا يمكننا القول بأن الرسالات السماوية هى ظاهرة إعلامية لتوفر الشروط فيها. وقد كان القرآن الكريم ولا يزال هو الرسالة الإعلامية الوحيدة التى انعقدت بها ولا تزال الصلة بين الله وعباده). (١).

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الجانب الإعلامى حقه فى دعوته الخالدة حيث اجتمع حوله كوكبة من الصحابة الأجلاء والشعراء المتخصصين مثل عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت (رضوان الله عليهم)، مما يبين أهمية الإعلام بجوار العمل الجهادي العسكرى.

(وما أحوج الحركة الإسلامية اليوم أن تعطى الجانب الإعلامى حقه، وطبيعة الحرب اليوم حرب إعلامية، ووسائل الإعلام اليوم تسد الأفق، فهناك الشعر والموعظة والخطبة والمقالة والأقصوصة والقصة والتعليق السياسى، والتحليل الإخبارى والمادة الإخبارية، والأناشيد الحماسية، بالإضافة الى البث الإعلامى، من إذاعة وتلفاز وجريدة، ومجلة وكتاب وتسجيل سمعى وبصرى، كل هذه ذات أثر خطير فى الواقع الإعلامى.. والمعركة من الخطورة والدقة والأهمية ما يجعل الحكم على نجاحها من خلال نجاح إعلامها والثقة به والتعامل معه). (٢)

آدابه

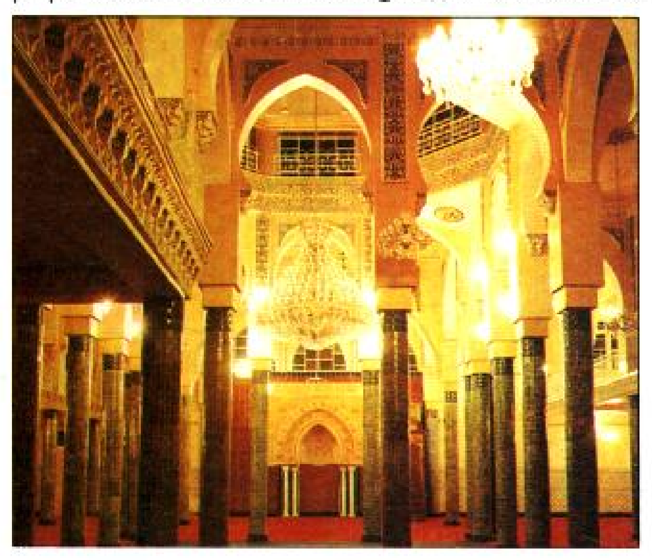
إن الإسلام رسالة ربانية الهدف، ربانية الوسائل، ونحن (هدفنا طيب لا يحقق الوصول اليه إلا النبيل الطيب، ولا يحل فى ديننا أن نحقق غاية مهما كان عائدها جزيلا، إلا بالوسيلة النظيفة السامية، ومما يعطي الثقة فى إعلامنا أن يكون ملتزما بدقة العبارة وحسن الصياغة وسلامة الأسلوب، وترابط الرؤى، ونصاعة البيان، وبديع العرض، وإحكام الدليل وصدق الخبر، والمبادرة فى الإعلام بالخبر، والإنصاف فى التقدير، والرفق فى الدعوة ويسر التناول، وكلها عوامل تؤدى ولا شك الي النجاح المأمول، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم» (٣) وما أحوج الإعلام الإسلامي وهو يدعو ويعلم ويصحح، أن تكون هذه هى وسيلته في الإعلام والتبليغ، بعد أن تحالفت قوى الأرض كلها ضد الإسلام والمسلمين، لقد تملك الأقلام شطط جامح، فهى لا تبالى كيف تكتب، مجاوزة في شططها كل قواعد اللياقة فى كثير من الأحايين). (٤).

دور القصة التربوى

وإذا كانت القصة هى إحدى الوسائل الإعلامية المميزة، فكذلك دورها التربوى الذي لا يقل عنه أهمية. فهى تعتبر أحد أسس المنهج التربوي في القرآن، حيث وجد (أن الأسس التربوية التى يقوم عليها المنهج القرآنى، لا تتجاوز الأسس الثلاثة التالية:

١ - المحاكمة العقلية: التى تقوم على تعريف الإنسان بذاته، واختيار الأسلوب الصالح لمدارك الناس، واعتماد المناقشة والحوار.
٢ - القصص والتاريخ: فالقرآن لا يسوق من القصة إلا ما يتعلق بغرض معين، وفى ثناياها يقحم النصائح والعبر والعظات.
٣ - الإثارة الوجدانية: التى تعين على إخضاع النفس لحكمة العقل، وتقوم على نسيج موازن من التصوير والتخييل). (٥).

والقصة تعتبر (وسيلة من وسائل القران الكثيرة الى أغراضه الدينية، والقران كتاب دعوة دينية، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها، والتعبير القرآني يؤلف بين الغرض الدينى والغرض الفني، ويجعل الجمال الفنى أداة مقصودة للتأثير الوجدانى، وإدراك الجمال الفنى دليل استعداد لتلقى التأثير الدينى، وللقصة في القران أغراض ومرام خلقية كثيرة،وأهمها: إثبات الوحي والرسالة وأن الدين كله من عند الله من عهد نوح الى عهد محمد، وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة، وأن الدين كله موحد الأساس، فضلا على أنه كله من عند إله واحد، وأن وسائل الأنبياء فى الدعوة موحدة، وأن استقبال قومهم لهم



متشابه، وأن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وللتبشير والتحذير، ولبيان نعمة الله على أنبيائه وأصفيائه، ولإبراز عداوة الشيطان الخالدة لأبناء آدم). (٦).

وفي قصة (الثلاثة والصخرة)، كان من الملامح التربوية لإيراده صلى الله عليه وسلم هذه القصة الطيبة المعبرة، ذات الدروس التربوية الغزيرة، التركيز على أهمية تنوع وسائل التربية، وضرورة تنوع وسائل الدعوة، حتى لا يمل المدعو وتتجدد فيه المعاني الإيمانية. وكذلك أهمية الإعلام عموما - والذي من أساليبه القصة - على طريق الدعوة، وما هي إلا استجابة لتوجيهه سبحانه: «فاقصص القصص لعلهم يتفكرون». (٧).

سلعة تفتقد إعلانا!

ولو فتحت ملفات أعداء الدعوة على مر التاريخ لوجدتهم قد استخدموا الإعلام كأحد أخطر وسيلتين - بعد الاقتصاد - في ذلك الصراع الخالد، والسيرة تنبئك عن حرب قريش للدعوة الأولى اقتصاديا عن طريق الحصار في شعب أبي طالب، وإعلاميا على يد رائد الحرب الإعلامية ضد الدعوة وهو النضر بن الحارث، واليوم نجد أن سبب تفوق يهود في السيطرة على العقل والفكر العالمي عامة والغربي خاصة لا يتجاوز حسن استغلالهم لهذين السلاحين، ولم تزل الحرب اليوم تهدف أولا إلى تكميم صوت الدعوة الإعلامي. ولكن الوسائل الإعلامية من الكثرة بحيث لا يعدم الدعاة أيًا منها لإنجاح مسيرتهم. ومن القصور في حمل الأمانة أن يظل الإعلام الإسلامي عالة على نظيره الغربي، الخبيث الأهداف والأساليب.

وفي مسيرة الدعوة الحديثة نرى الحضور البارز للجانب الشعري حتى غدت فيه (نونية القرضاوي) نموذجا رفيعا في تصوير محنة الدعوات في سجون الطغاة، ولم تزل أحرف د. عبد الرحمن العشماوي وغيره تسجل مآسي وجراحات الأمة، وتحدوهم أسطر شهيد اليمن القاضي الشاعر محمد محمود الزبيري: (كنت أحس إحساسا أسطوريا بأني قادر بالأدب وحده على أن أقوض ألف عام من الفساد والظلم والطغيان) (٨). ولكن الجانب القصصي لم يزل قصوره ملموسا، ولم يزل دوره مفتقدا. فإذا كان الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - قد نبه: (ما أحوج الناس إلى قاص صدوق) (٩)، وإذا كان الأدب العالمي قد بلغ القمة في تصويره لجشع يهود بقصة (تاجر البندقية) لشكسبير. فواقع أمتنا أولى بأن ينبه: (ما أحوج الدعوة إلى قاص خريت)،(١٠) يحسن مع إخوانه تقديم بضاعتهم الطيبة فينوعوا في أساليب تقديمها، فالتنافس على الجمهور في سوق المبادئ والأفكار قد دخله أصحاب بضاعات مزجاة ولكن حسن عرضها أذهب بألباب الناس!!■

الهوامش

١ - من قضايا الإعلام في القرآن : رمضان لاوند ٩ - ١٥ بتصرف .

٢ - المنهج الحركي للسيرة النبوية : الغضبان ٣٦٩.

٣ - فصلت : ٣٤.

٤ - من فقه الإعلام الإسلامي : عمر التلمساني ١٢ - ٢١ بتصرف.

٥ - منهج تربوي فريد في القرآن : د. محمد سعيد البوطي ١٧ - ٦٥ بتصرف.

٦ - التصوير الفني في القرآن : سيد قطب ١٤٣ - ١٥٤ بتصرف.

٧ - الأعراف : ١٧٦.

٨ - ديوان ثورة الشعر : الزبيري ١٠ نقلا عن شعراء الدعوة الإسلامية : الجدع وجرار (٢٢/١).

٩ - تلبيس إبليس ١٢٠.

١٠ - قاص خريت : حاذق ماهر.

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة : ضعف اتخاذ القرار

التعريف : عدم القدرة على اتخاذ قرار في أي أو معظم أو بعض القضايا الدعوية، والتي يترتب على عدم البت فيها على توقف العمل الدعوي أو ضعفه أو بروز سلبيات تؤثر على سير العمل الدعوي.

مظاهر المشكلة

١ - التردد باتخاذ القرار.
٢ - التأخر الكثير باتخاذ القرار.
٣ - الخوف من اتخاذ القرار.
٤ - المبالغة بوضع العوائق أمام كل قرار يراد أن يتخذ.
٥ - غلبة النظرة التشاؤمية.

أسباب المشكلة

١ - الخوف من فشل القرار بترتب نتائج سلبية عند اتخاذه.
٢ - المرور ببعض التجارب الفاشلة جعلته يخاف من تكرارها.
٣ - التعامل مع جميع القضايا الدعوية من زاوية واحدة.
٤ - التأثر مما يحدث في أماكن وبلدان أخرى دون مراعاة اختلاف الزمان والمكان وطبيعة النظام.
٥ - ضعف الثقة بالله.
٦ - عدم دراسة جميع الآثار المترتبة على اتخاذ القرار، والاكتفاء ببعض ما يمكن أن ينتج من نتائج سلبية.
٧ - عدم دراسة القرارات السابقة القريبة من هذا القرار أو المشابهة له.

الحل

١ - دراسة جميع الجوانب الزمانية والمكانية والمشاكل المشابهة، والقرارات السابقة لتكون جميعها عوامل في اتخاذ القرار الناجح.
٢ - تحكيم الجانب العقلي والعاطفي معا دون الاعتماد كليا على واحد منهما فقط.
٣ - الاستماع إلى أكبر عدد ممكن من العاملين في حقل الدعوة للحصول على بدائل كثيرة يمكننا اختيار الأنسب من خلالها. كذلك فإن تتطابق الآراء عند عديد من أفراد المجموعة يعطي دافعا قويا وقناعة أكبر لاتخاذ القرار.
٤ - الابتعاد بقدر الإمكان من التفكير الفردي باتخاذ القرار، إلا في حالة الضرورة القصوى والتي يترتب على تأخير اتخاذ القرار ضرر واضح.
٥ - الأخذ بنظرية (انعكاس التفكير) في صناعة القرار لديويز والتي تعتمد على خمسة خطوات:
أ - اعرف ثم حدد المشكلة .
ب - حلل المشكلة التي حدثت (السبب، الآثار المترتبة، الحلول، الهدف).
جـ - إقترح بعض الحلول.
د - قيِّم ثم اختر أفضل الحلول.
هـ - الإنجاز والتقييم.
٦ - بذل جميع الأسباب الممكنة، ثم العزم الذي يعقبه اتخاذ القرار من غير تردد، ثم الاعتماد الكامل على الله باتخاذ القرار، «فإذا عزمت فتوكل على الله».

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

لست بصدد ذكر المؤهلات التي تسهم في صنع المثقف، لكنني أريد أن ألفت الانتباه الى أن من المثقفين، من يحركون الأحداث، ويوجهون الرأي العام، ويمهدون السبيل لقيام الثورات، وإحداث التغييرات التي تشكل منعطفا كبيرا في مسيرة التاريخ، وهؤلاء المثقفون الأصلاء في رؤيتهم للأشياء من حولهم، الأحرار في تفكيرهم، الذين يقولون ما يؤمنون به، ويكتبون ما يرونه صالحا للحياة والمجتمع والأفراد، وما يقتنعون بجدواه في الحاضر والمستقبل.

وهناك من المثقفين من تأتي بهم الأمواج العاتية، ويبرزون على أثر الانقلابات العسكرية او السياسية، عندما تقوم القيادات الانقلابية المستبدة، باستبعاد النخبة الفكرية من المثقفين، الذين كان لهم دور واضح في الإعداد والتنظيم والتخطيط لإيصالهم الى مواقعهم، لأنهم يحسون بأنهم يشكلون منافسا قويا لهم، نظرا لمكانتهم وتعلق جمهور الثورة بهم وبشعاراتهم وأفكارهم، ويستبدلون بهم عددا من صغار الكتبة المتطلعين الى الشهرة، والطامعين ببعض الفتات، فيغدقون عليهم الأموال ويقدمون لهم المناصب، ويسلطون عليهم الأضواء، ويفرضون على وسائل الإعلام الرسمية أن تنفخ في أسمائهم وكتاباتهم، حتى يرتفعوا من غير أرضية، ويحلقوا بدون جناح.

ومن هنا ينطلق المثقفون الجدد في تمجيد الرموز الثورية، والتسبيح بحمدها، وإظهار الإعجاب الشديد بمواهبها الخارقة، وإنجازاتها التاريخية، ونبع الخير الفياض الذي انبثق على أيديها.

وهكذا يحاولون إسكات الشعوب، التي تعاني القهر والحرمان، إذ يمنحونها حرية موهومة، من اختراع خيالاتهم المريضة، ويطعمونها خبزا مزيفا من ورق جرائدهم المدعومة.■

الصلح مع الله أولا

تحدث الأستاذ «أحمد بهجت» عن رحلته الى كوريا الجنوبية في كتيب صغير تحت عنوان (يقظة النمر الأسيوي) وأبدى إعجابه بالنهضة العلمية والتقنية العالية التي حققتها الكوري الجنوبي!!

وتساءل في شيء من المرارة : كيف تحولت دولة متخلفة متمزقة جائعة الى واحدة من عشر دول صناعية وغنية في العالم؟؟!

ودعا الى دراسة هذه التجربة في التقنية والتصنيع والإدارة ويكثير من الأسى خرج بنتيجة تقول: لقد جرب العالم الإسلامي والعربي معا وصفة طبية من المعسكر الاشتراكي تارة، ووصفة طبية من المعسكر الراسمالي تارة أخرى، وكانت نتيجة هذه الوصفات أن زاد علينا المرض والسقم، وزاد علينا الضعف والتخلف.

وليس هذا هو السبب الوحيد على وجاهته، فإن القوم هناك يحترمون عقائدهم على وثنيتها، وعاداتهم وتقاليدهم على بدائيتها ولا يجدون غضاضة من التمسك بها، ولم يضع الحاكم جهوده في محاربة عقائد الناس والصراع معهم من أجلها، فحفظوا جهودهم من أن تتبدد، وأمنوا لمجتمعهم السلام الاجتماعي المطلوب، ولعل ما لم يوضحه الاستاذ احمد بهجت قد عرضه بوضوح الأستاذ ابو الحسن الندوي في كتابه (أسبوعان في المغرب الأقصى) وهو أيضا من كتب الرحلات، قد حدد بصراحة كيف تستورد هذه الوصفات، وكيف يُفعل بالشعوب لقبولها، ومن الذي يجرعها الغصص؟! و يقول الندوي: «إن قصة القيادات في العالم الإسلامي في هذه الفترة التي تمتد على نصف قرن، هي قصة محاربة طبيعة الشعوب الإسلامية الدينية، ومحاولة التخلص منها، أو التغلب عليها بكل حيلة ووسيلة.. الحرب الشعواء التي أسفرت في اكثر الأقطار الإسلامية عن الإخفاق والفشل، ولكنها استهلكت جهود هؤلاء القادة، وطاقات هذه الشعوب، من غير أن تعود عليها بجدوى، وقد كانت جهود أقل منها تقوم على معرفة هذه الحقيقة، وتقرير هذا الواقع يعود على الأمة والبلاد بحاصل كبير، وتوفر الوقت والجهد على هؤلاء القادة»..

وإذا كان لابد من التذكير لمن يتغافل عن هذه الحقيقة.. فكيف كانت التجربة الكمالية في تركيا، والتجربة الشاهنشاهية في ايران!! والتجربة الناصرية في مصر؟! والتجربة البورقيبية وامتداداتها في تونس، والبومدينية وتوابعها في الجزائر... و... و... وما يعيشه الإنسان المسلم في كثير من الأقطار شاهد على ذلك.

إن الخطوة الأولى تبدأ من الأنظمة يوم تعلن الصلاح مع شريعة الله، ومع شعوبها التي اكتوت بتجاربها المرة المخفقة، ثم ينعكس هذا الصلح على الشعوب امنا وبردا وسلاما! فلتجرب، ولتدع الخوف من غير الله، فها هي ذي الشعوب قد خطت مائة خطوة في الاتجاه الصحيح، وقد أيقنت أن الإسلام هو الحل.■

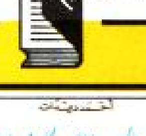
يحيى بشير حاج يحيى

اصدارات

هل الكتاب المقدس كلام الله

المؤلف : أحمد ديدات.
المترجم: رياض أحمد باهبري.
الناشر : بيكر ص.ب ١٣٥١٢٧ بيروت - لبنان.
الصفحات : ١٢٨ صفحة.

في تحد علمي واجه الشيخ أحمد ديدات أهل الكتاب، بكتابه «هل الكتاب المقدس كلام الله»، والمؤلف الذي تخصص في مناقشة النصارى واليهود، يفضل الهجوم في محاوراته ومناظراته، فهو لا ينتظر أسئلتهم، ولا يهتم بشبهاتهم وإن كان لهم عنده لكل سؤال جواب ولكل شبهة رد وتوضيح، وإنما يخترق دفاعاتهم، ويركز ضرباته في قلب مقدساتهم ومرتكزاتهم الفكرية، وأساسياتهم الثقافية، مبينا ما فيها من زيف، وما في اعتمادهم عليها من مهانة للعقل، ومن ترد للمعرفة التي تقوم على معتقدات باطلة، وأفكار سرعان ما تتهاوى إلى البحث الجاد، والدراسة المنطقية التي تعد التوثيق احد اهم ركائزها.



يستهل المؤلف كتابه بذكر بعض الاعترافات التي أدلى بها رجال الكنيسة وغيرهم من المتخصصين بعلم اللاهوت، وموجهي البعثات التنصيرية، ثم يقدم الرأي الإسلامي الواضح البين، بعد ذلك يتناول موضوع التناقضات في الكتاب المقدس وينتقل إلى السخرية اللاذعة وهو يضع عبارة «نبي ينعي نفسه» عنوانا لإحدى فقرات الكتاب في اشارة إلى أن التوراة تذكر قصة وفاة موسى وهنا تتساءل متى أوحى الله إلى موسى بهذه القصة قبل موته أو بعده؟؟.■

خلف أبواب الحديد شهادة حية عن انتهاك حقوق الإنسان في الجزائر (٣ من ٣)

اللعبة القذرة



بقلم النذير المصمودي (*)

بعد نقلي إلى سجن جديد، أُخِذتُ مرة أخرى الى غرفة «عمليات التعذيب» وهناك جاء «الضابط الكبير» وأخبرني بأمر الإفراج بعد أن أثارت الصحف المحلية وبعض الإذاعات الخارجية ضجة كبيرة بنشر خبر اعتقالي، وكان من ابرز المتناقضات التي لم يستطع هضمها احد أنه في الوقت الذي كنت في الزنزانة، كان الناس قبل اذان المغرب في أيام رمضان الأولى يتابعون كل يوم سلسلة من الحلقات التي اعدتها للتلفزيون الجزائري بمناسبة شهر رمضان المبارك، قبل اعتقالي بستة اشهر، وكان من الطريف أنه في اليوم الذي اذاعوا فيه حلقة تكلمت فيه عن الظلم والظالمين، كانت قدماي منتفختين من شدة الضرب والجلد الذي مارسه الظالمون.

وضع الضابط أمامي مجموعة من الأوراق المكتوبة باللغة الفرنسية، وأمرني بالإمضاء عليها. سألته عن مضمونها؟ فأجاب: لتخرج اليوم من السجن، ترددت قليلا، ثم امضيتها وعصابة الحديدية تلامس رأسي وتداعب كتفي.

وبالفعل فقد أطلق سراحي بعد الإمضاء، وأعيد لي كل ما أخذ مني قبل دخول الزنزانة. وبلهجة رقيقة فيها نوع من الاعتذار طلب مني الضابط الا احدث احدا بما جرى لي داخل السجن، واعتبر ذلك سرا يعاقب عليه القانون!!

وبعد أيام ـ والأهل والأولاد في قمة الفرحة بإطلاق سراحي ـ فوجئت في ليلة رمضانية كنت استعد فيها لإلقاء محاضرة برجال المخابرات أمام الباب يأمرونني بمرافقتهم الى مسئولهم الجديد الذي يريد التعرف عليَّ حسب قولهم.

وبدون الإكثار من السؤال ركبت معهم سيارتهم «المدنية» وانطلقت معهم حائرا في سبب الزيارة وحقيقتها، وسرعان ما وجدت نفسي بثكنة عسكرية قديمة أمام ضابط المخابرات الجديد الذي رحب بي كثيرا، ثم دخل مباشرة في حديث غريب لم أفهم كنهه.

ولما طلبت التوضيح، رد غاضبا: إن عقوبتك ستة أشهر سجن.

ـ قلت: وما ذنبي؟ ولِمَ أطلقتم سراحي إذن؟

ـ رد وهو يضحك: لقد امضيت بيدك عقداً تتعهد فيه بمساعدتنا.

ـ اي عقد واي مساعدة؟

ـ قال: أن تكتب لنا تقارير تحليلية عن الحركة الإسلامية في الجزائر، عن توجهاتها وطبيعة تركيبتها.... إلخ.

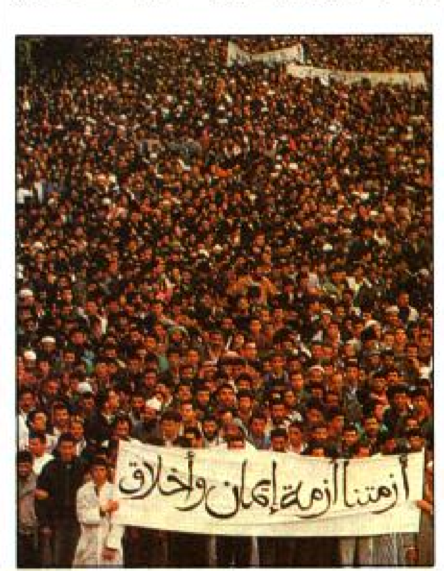
وفهمت حينها ـ دون عناء ـ أن الأوراق التي امضيتها قبل سراحي كانت «لعبة قذرة» للضغط عليَّ بعد خروجي من السجن.

ـ قلت للضابط: إن وجهة نظري في الموضوع، منشورة في وسائل الإعلام المحلية والخارجية، اما الذي لم ينشر فوجهة نظري في الحركات التبشيرية التي بدأت تتغلغل في أوساط الشباب المسلم، وتحاول إغراءه بوسائل كثيرة لصده عن دينه... ونصحته بتسخير جهاز المخابرات لرصد هذه الحركات الهدامة بدل مضايقة من هم أحرص منه على مصلحة الوطن والدين.

ـ فرد غاضبا: إذن انت تشجع الإرهاب؟

ـ انا ضد الإرهاب من اي نوع كان وعن اي جهة صدر، وليس هناك إرهاب اكبر وأبشع من أن يحمل المرء تحت ضغط التعذيب، وبأساليب قذرة على الاعتراف او الإمضاء على ما يجهله وليس مسئولا عنه.

لما علم الرجل إصراري على رفض طلبه «الهابط» هددني بالانتقام (الاغتيال) لكن وحتى اقيم عليه الحجة أمام الله، أرسلت له تقريرا عن نشاط مجموعة تبشيرية من الجزائريين تتحرك بإيعاز من رؤوس صليبية معروفة اتخذت من المدينة التي اسكنها مقرا رئيسيا لها، مع علمي المسبق أن لا وقت لجهاز المخابرات لمتابعة مثل هذه المجموعات!!



وقد سمعت ممن التقيت بهم بعد الإفراج عنهم أن المئات من الشباب أجبروا تحت الضغط والتعذيب على إمضاء مثل هذه الأوراق والاعتراف بكل شيء نسب لهم، وهو قمة اختراق حقوق الإنسان العامة والخاصة وقمة القهر والاضطهاد.

الإرهاب ... والإرهاب المضاد

لقد ذكرت هذه الشهادة بصدق وأمانة، ولست أرجو من ورائها أبدًا الانتقام من أحد، فالله تعالى حسبنا يوم يقوم الأشهاد، لكن أردت لفت الأنظار الى أن مثل هذه الممارسات القمعية التى تغلغلت آثارها السلبية في سائر الكيان الاجتماعي والنفسي للمواطن الجزائري لا يمكن في معظم الحالات إلا أن ينتج عنها رد فعل مضاد انتقاما أو دفاعًا. وهي سبب جوهري فيما يحصل الآن من عمليات الاغتيال والقتل والاعتداء على الأعراض، ونخشى إذا توسعت دائرتها أن تدخل البلاد والعباد في متاهات فتنة عارمة لا يعلم مداها إلا الله.

وإذا صح عزم المسئولين الجزائريين في تجنب البلاد الشر المستطير، عليهم بالقضاء على الأسباب والمقدمات التي أدت الى هذا الوضع المتدهور، ولعل أخطرها تلك الممارسات القمعية التي يزاولها بعض رجال الأمن والمخابرات ضد المتهمين في السجون والمعتقلات... فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، وسياسة العصا لا تولد إلا سياسة عصا أغلظ.

ولعل هذه الشهادة هي واحدة من آلاف الشهادات التي ما زالت مكتومة في صدور أصحابها ممن تعرضوا للاعتقال والتعذيب ظلما وبهتانا وزورًا، أسأل الله أن يتغمدني وجميع المظلومين بالطافه الخفية، وحسبي الله ونعم الوكيل.■

(*) النذير المصمودي: كاتب وصحفي جزائري معروف، صدر له ما يقرب من ثلاثين كتابا ورسالة في مختلف المواضيع الإسلامية.. أسس مجلة التضامن بالجزائر، وساهم بمقالاته السياسية والفكرية في كثير من وسائل الإعلام، يعمل الآن مديرا لمركز البديل للإعلام ـ بلبينا، ومراسلا منها «للمجتمع».

واحة الشعر

شعر: د. عبدالله الحامد
استاذ الأدب العربي السابق. بجامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض

ألقوا السلاح.. يامعشر الأفغان!!

ماذا جرى لك أيها الأفغاني؟
بعتَ الجهاد بأرخص الأثمان!
يامن يحاور أهله بكتائب
وبوارج وصوارخ ونُخَان
دبابةٌ تفتي له بأدلة
مختومة بمصانع الأفران
أفلا تحاورهم برأي منصف
لتعدد الآراء والسكان
فلربما كسب المحاور خصمه
باللطف دون تصادم وطعان
حريةُ الشُورى سلاح قاطع
ان الحوار مزيةُ الإنسان
ما الدين تقطيعٌ لأرحام، ولا
تمزيقُ إخوان ولا أوطان
الدين أن تتعدد الآراء في
دار الجهاد تَعَدُّدَ الألوان
الدين تحرير الإرادة من هوى
وتطرف وتخلف وهوان
الدين عقل في الحياة مُجَرَّبٌ
من ليس يعقل ليس ذا إيمان
مليون مقتول شهيدٍ ثائر
صبغوا الجبال بحمرة الرمان
دمهم يناشدكم ويلعن شركم
إذ عاد بالأطلال والغربان
دمهم تناثر في الأعالي مائجا
قد صاح: أين أُخُوَّةُ الرحمان؟
دمهم تَخَثَّر في الروابي شاكيا:
المثل هذا سِلْتُ في الميدان؟
مليون مُرْمِلَةٍ وموكبُ يُتَّمٍ
جيش من النسوان والغلمان
صرخوا: أيا ويلاه غاب شهيدنا
المثل هذا لُفَّ في الأكفان؟
مليون مجروح وآخرَ مقعد
جيش من العاهات والعرجان
عاهاتهم بعيونكم مزروعةٌ
صرخت بكم: ثوبوا إلى الإيمان
انسيتمو تشريدَ مليوني فتى
نصبوا خيامهم بباكستان؟
ونسيتمو عز الغريب بأرضكم
والروس تنزعُ سترَ كل حَصَان؟
فتذكروا زمنا مضى إذ كنتمو
بمصائد السفاك والسجان
انسيتمو عهد الجهاد بأنْفُسٍ
قامت تنادي: بيعة الرضوان؟
ونسيتمو عهد الوفاق وهجرةٍ
لبشاورَ الإيواء والإحسان؟
انسيتمو إذ كنتمو في محنة
والبؤس ينحركم كنحر الضأن؟
لا تحرقوا وجه البلاد بفتنة
شعواءَ تطمس كل وجه حان
لا تحرقوا نخل الجهاد بفتنة
صرعت قواكم صرعة البركان
القوا السلاح، وابصروا أيديكمو
مخضوبةً بالأحمر الهتّان
القوا السلاح، تأملوا إخوانكم
صرعى على الطرقات والوديان
القوا السلاح، وأدركوا أهليكمو
قد شُرِّدوا في البرد كالقطعان
القوا السلاح، وابصروا أوطانكم
قفرا بلا زرع ولا عمران
فبأي حق تحرقون مساجدا
ومصانعا ومدارس الصبيان؟
يُردِى المجاهد عينه بيمينه
ويبوء عند الله بالخسران
فإذا قتلت أخاك فاعلم أنما
يُسْرَى يَدَيْك قطعت بالأيْمان
فإذاصرعت أخاك فاعلم أنما
أحييت أعداء الجهاد الغاني

لا تُخدَعوا بكمائن مستورة
القتكمو كالصيد في الأفران
كم طامع ببلادكم وبشعبكم
رمقوا نضوج اللحم مذ ازمان
كم من دَعِيٍّ داخل بصفوفكم
يبدو لكم من اخلص الاعوان
متقدما كل الصفوف مصليا
وبسمه زبد على الاسنان
كل يحيق بداركم فتيقظوا
من قبل أن تقضوا على البنيان
كم من مُهَيِّج كيدكم وخلافكم
فتنبهوا لمكائد الذُؤبان
كم من نصير بات يصنع نعشكم
كي يقطف الاثمار وهي دوان
فتاملوا من حولكم وتبصروا
عقبي الشقاق بامة الإيمان
كم امةٍ زرعت ليحصد غيرها
فثمارها نهب لكل بنان
فالعصر عصر مصالح وتدخل
لم ينج منها باعد او دان
(كسرى) يريدكم (مناذرة) الهوى
وبقيصر نَهَمٌ إلى (غسان)
ما كل قائد ثورة ذو دولة
إلا بحلم راجح الميزان
كم من زعيم في الحروب مُسَدَّدٍ
لكنه في السلم غير مُعَان
بين السياسة والعساكر لُجَّة
ما خاضها إلا الفتى العقلاني
والدين قال : بان حكما سيئا
خير من الفوضى بلا قبطان
إن الحياة تبيع بعض دروسها
للنائمين بأفدح الاثمان
لكنها تهب المواعظ كلُّها
للمبصرين الدربَ بالمجان
كنا نعدكمو مثالا يُحتذي
للصبر والتصميم والإيمان
كنا نؤملكم مثالا يرتجى
لحكومة الإسلام والميزان
اقررتمو عين العدو وبؤتمو
بشماته الموتور والخوان

كم فرحةٍ بجهادكم وبفتحكم
عادت دموعا سِلْن بالاحزان
افغانُ.. ياربْعَ الشهامة والعُلا
لا تحرقوا الاكباد بالاضغان
والله اكرمكم قديما بالهدى
فتذكروا الإسلام مُذْ عُثْمَانِ
والله انقذكم بدين فاتح
اهْوَى على الطبقات والكهان
وتذكروا ان الشقاق هو الذي
القاكمو للأسد والفئران
والله اكرمكم باكبر نعمة
بالنصر والتحرير والفرقان
فالله رد على (تراقي) كيده
والله دمر بارجات (امان)
لا تزهقوا روح التحرر إنه
بخلافكم جسد بلا وجدان
وإذا رددتم بالجهاد عدوكم
ردوا هواكم بالجهاد الثاني
وإذا كسبتم بالسلاح عدوكم
إن التحاورَ مكسبُ الإخوان
وإذا خططتم بالسلاح حصونكم
فالراي عند السلم نعم الباني
اهلُ التقى لهمو على طول المدى
شيمٌ توارثها الرعيلُ الثانى
فهم الاعزة في الوغي رغم العدا
وهم الاذلة في يد الإخوان
ويسوقهم دين إذا حلم غفا
ويقودهم عقل إلى الإذعان
لِيَنُوا تنالوا بالتناصح كل ما
ضيعتموه على الشقاق الراني
فتعوذوا من انفس امارة
بالفتك قبل ندامة وتفان
إن لم يذدكم عقلكم عن غيكم
خافوا تدخل هيئة الصلبان
إن لم يُعِذْكم دينكم وصلاتُكم
خافوا (تَعَلْمُن) دولة القرآن
ناشدتكم بالله ردوا حلمكم
ناشدتكم بالخالق الديان
ماجئت ارشدكم ـ انسى علمكم؟
لكنها ذكرى النصيح الحاني!!



المجتمع الأسري

للداعيات فقط

بيت الداعية

منذ سنوات حين كان أطفال البعض منا لا يزالون صغارا، كنا ننظر اليهم بفرح وبهجة، ونطلق عليهم أحيانا أسماء حماسية لبعض الدعاة المشهورين أملا أن يشب أطفالنا على نهج أولئك الدعاة والصالحين وأن يحذوا حذوهم في المستقبل.

تمر السنوات وتتحقق آمال البعض فنجد هذا الشاب أو تلك الشابة وقد غدا مفخرة لوالديه بإقبال الحماس على العمل الدعوي وشخصيته الإسلامية التي طالما حلم الوالدان بنضوجها. بقدر فرحة أولئك الآباء نجد آباء آخرين وأمهات يتحسرون على أبناء لهم لم تتحقق فيهم الآمال المرجوة فهذا الشاب قد غدا شابا عاديا لا تكاد تتبين فيه التزاما واضحا بالدين ولا حماسا متفجرا لدعوته، وتلك شابة شغلتها أمور الدراسة من أمور النساء عن أمور الدعوة التي أملت الأم أن تغرسها فيها..

ترى ما هو السبب في ذلك؟؟

لماذا حصد الفريق الأول نتائج مغايرة لنتائج الفريق الثاني؟؟

هل السبب يكمن في التربية التي تلقاها الإبن أم في طبيعة شخصيته أم....

تساؤلات كثيرة بحاجة الى وقفة جادة منك عزيزتي الداعية، فأنت لاشك تريدين لأطفالك أن يكونوا ضمن أفراد الفريق الأول وهذا يتطلب منك جهدا كبيرا والاستفادة من خبرات من سبقوك في هذا المجال عليك أن تدركي لماذا نجح الفريق الأول، بينما فشل أفراد الفريق الثاني؟؟

كيف تنجح دعوتنا مع الآخرين، بينما تفشل مع أحب الناس الينا؟؟

كيف هي الصورة التي يجب أن يكون عليها بيت الداعية من الداخل؟؟

تساؤلات بحاجة الى إجابات عملية !!

سعاد الولايتي

من أوراق اختصاصية اجتماعية

ظالمة أم مظلومة؟؟

بقلم : نادية البراك

هنوف طفلة في السادسة من العمر في الصف الأول ابتدائي، ورغم أنها طالبة جديدة في المدرسة لكنها أصبحت معروفة لدى الجميع في غضون أيام قليلة.. أتدرون بسبب ماذا؟؟

بسبب شقاوتها... كانت تتسلق الجدار بمهارة عجيبة وتذيق الطالبات صنوفا غريبة من الأذى جعلتنا جميعا نقف أمامها حيارى ولا تتردد بالعبث بأي شيء.. والغريب أن هنوف نفسها كانت تحضر الى المدرسة في الصباح وكأنها قد تعرضت لضرب أو إيذاء، تركت بصماته على وجهها!!

وضج الجميع من شقاوتها، وكان لابد من استدعاء الأم!!

توقعت أن تنفي الأم التهم الموجهة لابنتها كعادة الأمهات غالبا، إلا أن أم هنوف اعترفت بكل سهولة بشقاوة ابنتها هزت رأسها في ضيق وقالت:

- أجل إنها طفلة شقية، يخيل اليّ أنها من الجن وليست من الإنس!!

سألتها باهتمام:

- ما هو ترتيبها بين أخوتها؟

أجابت بسرعة :

- إنها الكبرى ، لديّ ثلاثة أصغر منها.

قلت بهدوء:

- إن لكل شيء سبب ، ولابد أن هناك أسبابا وراء شقاوة هنوف.

هزت رأسها غير مقتنعة:

- لم أجد لشقاوتها سببا، لقد أتعبتني كثيرا، صدقيني... أنا أكثر من تعاني من شقاوتها، لقد أوقعتني في مواقف محرجة كثيرة، إنني أعاني منها أكثر مما تعانون منه أنتم بكثير .

- لابد أن هناك سببا .

- ليتك تدليني عليه، لقد بذلت معها كافة الوسائل، وفي الفترة الأخيرة أخذتها لطبيب نفساني عساه يفلح في علاجها...

سألتها باهتمام:

- وهل أفلح علاج الطبيب؟

هزت رأسها نافية :

- أبدا .. مضى على هذا الأمر ثلاثة أشهر بالتمام والكمال وهي على حالها.. لم تتحسن مطلقا، ولا زالت شقاوتها على حالها!.

سكتت الأم وسكت بدوري أفكر في حال هنوف فجأة خطر لي خاطر فرفعت رأسي اليها متسائلة:

- أردت أن أستفسر منك عن شيء.

- ما هو؟

- لاحظت أن هنوف تحضر أحيانا الى المدرسة وبوجهها آثار جروح خفيفة... ترى ما هو السبب في ذلك؟

أسندت ظهرها الى الكرسي وقالت:

- آه... تلك الجروح يا عزيزتي تفعلها هي بنفسها!!

- هنوف تجرح نفسها ؟؟ كيف؟؟

زفرت الأم في ضيق وأردفت:

- إنني لا أطيق شقاوتها داخل البيت، بل إن شقاوتها تلك تصيبني بالجنون، وحتى أرتاح أعمد الى حبسها في غرفتها طوال اليوم بمجرد عودتها من المدرسة، مانعة عنها الطعام والشراب.

حملقت في الأم غير مصدقة...

- أحقا ما تقولين؟

- أجل، ولذلك هي تثور وتغضب.. تصرخ وتبكي وتعمد الى جرح نفسها من شدة هيجانها وثورتها...

كتمت غيظي وتساءلت:

- أتعمدين الى حبس طفلة صغيرة بلا



طعام؟؟

- ذلك هو السبيل الوحيد لارتاح من شقاوتها.

- هذا هو سبب حال ابنتك..!

- ماذا تقصدين؟

- اعتقد انك لم تحسني اختيار العلاج لها، فقد ساهمت بتصرفك هذا بزيادة حالتها سوءاً بدلا من التخفيف منها.

- لا افهم.

- شقاوتها العجيبة هذه، هي ردة فعل طبيعية لما تلقاه من قسوة داخل البيت.

- قسوة ؟؟

- أجل فماذا تسمين حبسك لطفلة صغيرة في غرفة مغلقة طوال اليوم..

قالت باستياء:

- لدى أطفال صغار غيرها بحاجة الى عنايتي.

- وهي بحاجة الى عنايتك كذلك.

- شقاوتها تثير عصبيتي.

- هي الآن بحاجة الى عنايتك واهتمامك اكثر من قبل.

- لذلك اخذتها لطبيب نفساني.

- ومازلت تواصلين حبسها؟

هزت راسها باقتناع:

- أجل، فأنا لا أحتمل شقاوتها كما ذكرت لك.

- لكن هذا مريع، الا تترأفين بحالها قليلا.

- كلا..كلا... هذه هي الوسيلة الوحيدة لأرتاح منها.

- لكن يا سيدتي، فكري معي أرجوك، ابنتك لن تتحسن مطلقا مادمت تُصرين على معاملتها بهذا الأسلوب.

هزت رأسها نافية:

- لست مقتنعة بما تقولين، ستتحسن على يد الطبيب!

- لن تتحسن صدقيني.

قالت وهي تهم بالانصراف:

- وما يدريك أنها لن تتحسن، لقد سامت الشكوى من شقاوة ابنتي، أرجو الا تقوموا باستدعائي مرة أخرى، مشاغلي كثيرة ووقتي ضيق!!.

لم تتحسن حالة «هنوف» بالطبع، وأنّى لها أن تتحسن وهي تلقى تلك المعاملة القاسية من أمها؟؟

وهكذا استمرت هذه الطفلة في تصرفاتها الشقية التي لم تكن في الواقع سوى رد فعل انتقامي لما تلاقيه من معاملة أمها السيئة داخل المنزل.■

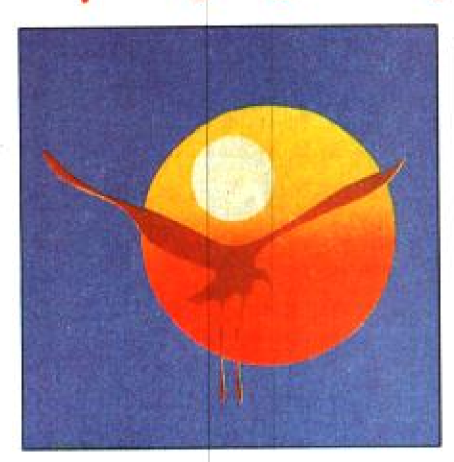
امرأة الغرب تتجه نحو الإسلام

ذكرت صحيفة التايمز اللندنية أن القارة الأوروبية تشهد هذه الأيام انتشارا واسعا وسريعا للدين الإسلامي مقابل نمو لخلافات الكنيسة وتزايد عدد المدبرين عنها.

وأبرز ما ذكرته الصحيفة أن الإسلام يشهد إقبالا كبيرا في بريطانيا وخصوصا من جانب النساء.. (انتهى كلام الصحيفة).

ليس من المستغرب أن تُقبل المراة الغربية على الإسلام وهي تجد فيه ما يكرمها ويصونها ويحميها من الامتهان والابتذال ويحفظ لها دورها في بناء الأسرة والمجتمع.

فالمراة الغربية التي جاهدت عبر حركات التحرير لسنين مديدة من أجل استرجاع حريتها وحقوقها، اكتشفت في نهاية المطاف أنها لم تخرج من عبودية العصور الوسطى إلا لتقع في عبودية العصر الحديث الذي استعبدها أيما استعباد وأهانها أيما إهانة وجعل انوثتها سلعة تباع وتشترى ثم استخدمها أداة لترويج السلع والمنتجات... فخسرت كرامتها ومكانتها وفقدت دورها ومهمتها في بناء الأسرة والإنسان ماعاد بالوبال على مجتمعها ووطنها.



ولا اشك أن أنثى عاقلة في الشرق أو الغرب تعرض عن الإسلام ولا تتعلق به وهي تجد من تعاليمه «استوصوا بالنساء خيرا». وما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم». وما شابه ذلك مما يحض على احترام المراة وصيانتها، فهذا هو الإسلام مع المراة وهذا ما يجذب امراة الغرب.■

بشار العلي

نباتات طبية من حولنا

اليانســون

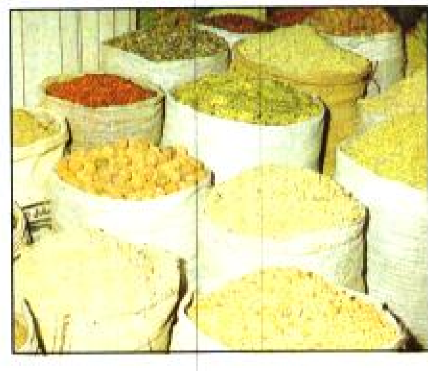
نبات سنوي زراعي يسمى كمون حلو - حبة حلوة - ينسون.

يستعمل من النبات بذره الذي يغلى ويشرب لتسكين المغص وتنشيط الهضم وإدرار البول وإزالة انتفاخ البطن وهو مهدئ ومسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار ولذا يضاف الى أدوية أمراض الصدر والحلق.

ويستعمل ايضا في المآكل فيشمل الكعك والفطائر وبعض المربات والأشربة.

الدراسين أو القرفة أو الدارصيني

ويستعمل منها قشرة اللحاء. وهي مسخنة للجسم - مدرة للبول وإذا خلطت



بالعسل تنفع من النزلات والسعال المزمن ووجع الجنب والكلى وعسر البول وتحلل البلغم من الحلق وقصبة الرئة وتلطف الأغذية وتعدها للهضم وتنفع من الاستسقاء وأوجاع الرحم وطاردة للأرياح وتستعمل لوقف الإسهال.

وتستعمل في الطعام فهي تكسبه نكهة طيبة ورائحة عطرة تضاف الى المشروبات والحلويات والعطور.■

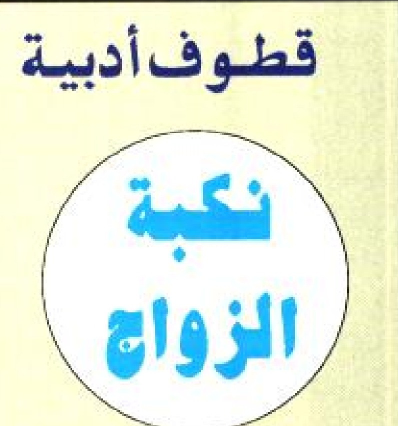
جهاد المرأة البوسنية

بقلم : حليمة أيت - المغرب

تعتبر المرأة البوسنية نموذجا للمرأة المجاهدة التي استطاعت أن تتشبث بدينها رغم المحن التي قاستها، فمنذ ان غادر العثمانيون البوسنة والهرسك سنة ١٨٧٨م وصارت البلاد تحت رحمة اليوغسلاف المتعصبين بدأت مسيرة الإبادة.. وكانت أول مذبحة ضد المسلمين سنة ١٩١٥م ارتكبتها قبائل الجبل الأسود، ومنذ ذلك الحين كانت المرأة البوسنية الهدف الأول في هذه الإبادة، وما زالت المستهدفة الأولى في هذه الحرب المتوحشة الى يومنا هذا، فالصرب يعتمدون على هذه الورقة لقتل معنويات الجندي المسلم الذي يعتبر ضياع شرفه والمساس بزوجته أو أخته ضياعا له ولحياته.

ورغم ذلك فقد مرت المرأة البوسنية المجاهدة مع أبناء شعبها، من كل المنعطفات التاريخية الخطيرة التي قطعتها بلادها، ابتداءً من حرب الإبادة ومرورا بالاحتلال النمساوي بعد عقد مؤتمر برلين ١٨٧٨م والذي عانت فيه المرأة البوسنية التعذيب والحرمان والقتل الوحشي - كما ذكر ذلك كتاب «البوسنة والهرسك الأندلس الثانية» لمحمد افريان - ، ثم حرب البلقان ١٩١٢ - ١٩١٤م التي تم فيها اقتطاع سنجاف من البوسنة والهرسك وتقسيمها بين الصرب والجبل الأسود، وفي هذه الفترة سجلت ارقام مهولة لحالات الاغتصاب التي تعرضت لها المرأة البوسنية، بالإضافة الى الاف النساء اللواتي قتلن وذبحن، والتي لم تقتل فقد هاجرت من بلدها الى مناطق عديدة من العالم تاركة موطنها وأبنائها ودينها، وقد قال أحد المشاركين في جرائم تلك الفترة «كنت أشم رائحة المسلمين المحترقين في بيوتهم»، لتأتي بعد ذلك معاهدة «سيفيتكوفيتش» التي جردت المسلمين من كامل حقوقهم السياسية والاقتصادية لصالح الكروات، ثم الحرب العالمية الثانية التي قتل فيها (٦٠) الف مسلم ألقي بهم في نهر درينا.

ومن المعلوم ان في كل حرب من الحروب تكون فئة النساء ضحية للقتل والوحشية نظرا لضعفهن البدني وعدم توفر ما يدافعن به عن انفسهن، إلا أن هذه الحرب كانت شدتها على المرأة البوسنية أقوى وأخطر من غيرها من الحروب، لأنها امرأة مستضعفة أولا، ومسلمة ثانيا، ومتشبثة بدينها وحجابها حتى وهي تعيش في أخطر المراحل التي مرت بها بلادها في زمن الحكم الشيوعي بزعامة تيتو بعد الحرب العالمية الثانية والذي كان أشد ما يكون عداءً للإسلام ومؤخرة الرأس ويرمزون بذلك الى حجاب النساء المسلمات... ولكن المرأة البوسنية استطاعت المحافظة على دينها رغم المحن وربّت ابناءها تربية اسلامية استطاعوا بفضلها التمسك بدينهم والدفاع عنه بكل قوة، ولقد انجبت البوسنية في غمرة محنتها رجالا مؤمنين أقوياء، ماتوا وضحوا في سبيل إعلاء كلمة الله، ولو كان الأمر غير ذلك ولم يكن إيمان هؤلاء الرجال راسخا بربهم ودينهم لتخلوا عن دينهم مقابل الحياة الرغيدة الهانئة، ولكنهم فضلوا طريق الجهاد على أن يعيشوا آمنين بدون دينهم وعقيدتهم. إن امرأة استطاعت تحقيق ذلك رغم بعد المسافة بينها وبين المسلمين في بلدان أخرى، ورغم محنها المتتالية لهي بحق امرأة تستحق كل التقدير والاحترام كما أن ذلك دليلا على تشبثها العميق بدينها وبتعاليمه كما شهد بذلك «الأمير محمد علي باشا» عندما زار البوسنة والهرسك سنة ١٩٠٠م - أي في أحلك الأيام التي كانت تعيشها البلاد تحت الاحتلال النمساوي - فقال في كتابه «رحلة الصيف الى بلاد البوسنة والهرسك»: «أما النساء المسلمات فيلبسن «الفرجية» وينتقبن ببراقع تستر كل الوجه... وفيما نحن منحدرون صادفنا في طريقنا بعض السيدات المسلمات وكن يسترن بالنقاب كل وجوههن... وأن ذلك لنا شيء من فرط الحياء والحرص على الأخلاق الإسلامية»، وبالإضافة الى هذا التمسك القوي بإسلامها، كانت المرأة البوسنية محبة للعلم والمعرفة، إذ كان من النساء الأديبات البوسنيات «حبيبة بنت علي باشا» التي ولدت سنة ١٢٦٢م وكان ابوها والي الهرسك، قالت عنها زينب فواز في كتابها: «الدر المنثور في تراجم ربات الخدور»: «حبيبة هانم بنت علي باشا الهرسكي من أديبات الآستانة وشاعرات العصر



سقوطُ النفس وانحطاطها هو وحده نكبة الزواج في أصلها وفروعها الكثيرة، التي منها المغالاة في المُهور، ومنها بحثُ الشاب عن الزوجة الغنية، وإهمالُ ذات الدين والأصل الكريم لفقرها، ومنها ابتغاء الزوجة رجلا ذا جاه أو ثراء، وعزُوفها عن الفاضل ذي الكَفَاف، أو اليسير على غِنى في رجولته وفضائله، كأنما هو زواجُ الدينار بالسبيكة، والسبيكة بالدينار، وكأن الطبيعة قد ابتُليت هي أيضا بالسقوط، فأصبحت تعتبر الغنى والفقر، فتجعل في دم أولاد الأغنياء روح الذهب واللؤلؤ والماس، وتُلقي في دم أولاد الفقراء روح النُحاس الخشب والحجارة... على حين أن الجميع مُستَيْقِنون لا يتدافع اثنان منهم في أن الطبيعةَ لا تبالي إلا بوراثة الآداب والطباع.

وأعظم أسباب ذا السقوط في رأيي هو ضعف التربية الدينية في الجنسين، وخاصة البنات، ظنًا من الناس أن الدين شأن زائد على الحياة، مع أنه هو لا غيره نظام هذه الحياة وقوامُها في كل ما يتصل منها بالنفس. مصطفى صادق الرافعي (وحي القلم).■

وهي نادرة زمانها، حازت من الفصاحة والآداب الجزء الأعظم ولها أشعار رائعة ومعان فائقة».

تعيش المرأة البوسنية الى جانب ابناء وطنها - حاليا - مأساة إنسانية، أمام انظار المجتمع الدولي الذي يقف متفرجا على هذه الجرائم البشرية والتاريخية والتي نجد ضحيتها الأولى هو الشعب البوسني المستضعف الأعزل، ولكنه بما يملك من طاقة إيمانية ومخزون عقائدي تمكن من الدفاع المستميت عن أرضه ودينه، ولا تستثنى هنا المرأة التي التحقت بكتائب المجاهدين تحمل السلاح لتدافع عن نفسها وموطنها، وغير بعيد عن هذا الإطار، قامت البوسنيات بتأسيس اتحاد نسائي تمارس فيه انشطتها المختلفة لتساهم في البناء الجاد لبلدها هو «اتحاد الفتيات المسلمات في البوسنة» المعروف بـ«نادي سمية»، تقول رئيسة الاتحاد «سابينا فيهيج» عن كيفية تأسيس هذا النادي وأهدافه: «كنا خمسة عشر من الفتيات اللاتي عملن سرا قبل المتغيرات الأخيرة، فيما كانت الشيوعية تهيمن على أمور بلادنا فقد ظهرت الرغبة لدى المرأة المسلمة هنا للعودة الى إسلامها والتمسك بالقرآن والسنة، ومن ثم أسسنا هذا الاتحاد وقد وصل عدد المشاركات فيه قبل نهاية ١٩٩١م الى ثلاثة الاف فتاة وسيدة، وتبعا لفكرتنا الدينية، فإن هذا الاتحاد ليس منظمة دينية بل هو كيان سياسي واقتصادي وعلمي.. لقد نص دستورنا على أننا اتحاد سياسي لأننا نؤمن من وجهة إسلامية بتلازم السياسة والحياة فنحن نتوق الى حركة سياسية إسلامية، ونحن ننادي بأن تمارس المرأة المسلمة دورها في بناء المجتمع السياسي للمسلمين وأن لا تتخلف عن اداء هذه المهمة المقدسة».

ويقوم «نادي سمية» بانشطة اجتماعية مكثفة فهو يعنيني بالأطفال وبتعليم المرأة، ومساعدة المجاهدين، وبناء المستشفيات للنساء المسلمات اللاتي تعرضن للتعقيم.

إن الذي وضع أهدافا كهذه، لن يكون إلا واعيا بالأخطار التي تحيط بأمته، وبالثغرات التي ينفذ منها العدو ليعبث كما يحلو له العبث، فبناء البيت المسلم سد لثغرات قد ينفذ منها العدو وتقاسم بالأدوار بين الرجال والنساء، وعي مناضل بالدور الحقيقي للمرأة ورغبة في إقامة مجتمع متوازن نصفه الثاني - المرأة - سليم وفعّال.■

أوائل المؤمنات

أول بنات الرسول صلى الله عليه وسلم

هي زينب بنت أعظم الخلق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها أم المؤمنين، وأول المؤمنات خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ولدت زينب رضي الله عنها قبل البعثة بعشر سنوات، فلما ترعرعت وبلغت سن الزواج طلبتها خالتها هالة بنت خويلد من أختها خديجة لابنها العاص بن الربيع وكان من رجال مكة المعدودين أمانة ومالا وتجارة، ولما نزل الوحي على المصطفى صلى الله عليه وسلم، دعا أبا العاص الى الإسلام فأبى وثبت على شركه، ودخلت زوجته زينب في دين الله فأقامت على إسلامها وهو على شركه، وهاجر المسلمون ووقعت غزوة بدر وأسر أبو العاص وافتدته زينب واتفق مع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتركها تهاجر.

هاجرت المؤمنة رضي الله عنها وبقي زوجها في مكة كافرا، وبعد هجرتها الى المدينة خرج أبو العاص الى الشام في تجارة لقريش فعرض للقافلة زيد بن حارثة في مائة وسبعين فارسا أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم، فشدوا على الرجال والمال، فلم يدعو شيئا إلا غنموه، ولا رجلا إلا اسروه، واستاقوا ذلك كله الى الرسول صلى الله عليه وسلم، اما أبو العاص فاستجار بزينب فوعدته خيرا، وانتظرت حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بالمسلمين ثم وقفت على بابها في المسجد فنادت بأعلى صوتها:

إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعتم، المؤمنون يد على من سواهم، يجير عليهم أدناهم وقد أجرنا من أجارت، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله دخل على ابنته وقال لها: أكرمي مثواه لا يخلص اليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركا. وسألت زينب رضي الله عنها أن يرد على أبي العاص ما أخذ منه من مال. ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما طلبته منه زينب وفاتحته زينب في الإسلام، فلم يشرع أبو العاص ان يعلن إسلامه امامها حتى يتهم بالضعف والذلة، وأن يقال انه أسلم لما قدمته هي وأبوها من أجله.

وكان أبو العاص بن الربيع بعد الذي لاقاه من كرم الأخلاق ونبل الصفات التي يتحلى بها المسلمون في معاملته، ونتيجة لما قدمته زينب رضي الله عنها من أياد بيضاء، وأقرها النبي صلى الله عليه وسلم على أفعالها ومطالبها، لهذا كله قرر أبو العاص أن يدخل في دين الإسلام، فرجع الى مكة وأدى كل ذي حق حقه، ثم أعلن إسلامه أمام مشركي مكة ووسط ذهولهم، ثم عاد الى المدينة مسلما مهاجرا وكان ذلك من مُحرم سنة سبع من الهجرة، فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بالنكاح الأول، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها عليه بنكاح جديد.

وولدت زينب لأبي العاص عليا، وتوفي في حياة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم، وولدت أمامة بنت أبي العاص، وتوفيت سنة ثمان للهجرة فحزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا فرضي الله عنها.■

القاهرة - حلمي الخولي



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

حكم جوائز المسابقات

السؤال : مجموعة من الشباب يسألون عن حكم اشتراك اثنين او اكثر في سباق الخيل بأن يشترك المتسابقون في شراء كأس مثلا يأخذه السابق منهم.

الجواب : نقول للأخوة الكرام نشكركم على سؤالكم لما يدل عليه من تحريككم الحلال في أمور دنياكم ونجيب عن سؤالكم بأن السباق على كأس أو جائزة ما له صور: منها الجائز ومنها غير الجائز.

فإذا قدم الجائزة طرف ثالث ليس شريكا في السباق فهذا جائز لا خلاف فيه، وهو من باب التشجيع من هذا الطرف الثالث سواء أكان فردا أو مجموعة أفراد أو كان من الدولة.. بشرط أن تكون هذه الجائزة معلومة غير مجهولة ومما يجوز شراؤها وبيعها اي مما يكون حلال نملكه والتعامل به.

وكذلك تجوز الجائزة إذا كانت مقدمة من أحد المتسابقين. فهذه الصور اتفق الفقهاء على جوازها لكن هناك صورة اتفق الفقهاء على عدم جوازها واعتبروها من القمار، وهي صورة ما إذا قدم الجائزة المتسابقان واشترطوا أن من يسبق منهم يأخذ الجائزة فإن هذه الجائزة حرام حينئذ لأنها نوع من أنواع القمار.

ونضيف على ذلك طريقة تجعل هذه الصورة التي ذكرناها حلالا لا شيء فيها، وقال بها جمهور الفقهاء وهم الحنفية والشافعية والحنابلة.

هذه الطريقة هي أن يدخل في المسابقة طرف ثالث يقوم بعملية التحليل، فيدخل هذا الطرف ليشترك مع المتسابقين فإن سبق أخذ الجائزة وإن سبق لا يغرم شيئا.

ولكن ينبغي الا يكون ذلك حيلة على القمار، فلا بد أن يكون فرسه الذي يسابق عليه قويا سباقا يحتمل أن يفوز بالسباق لا أن يكون هزيلا ضعيفا لا جدوى ولا فائدة من دخوله مع الفرسان. وفي ذات الوقت يشترط الا يكون قويا سباقا يتيقن سبقه لشهرته وكثرة سبقه.

فإذا وجدت هذه الشروط فإن السباق والجائزة لا شيء فيهما.

وقد منع المالكية من الصورة الأخيرة ولو بمحلل.

والحجة مع الجمهور فيما ذهبوا اليه.

أولو العزم من الرسل

السؤال : نسمع ان هناك رسلا يقال لهم اولو العزم فمن هم هؤلاء، افيدونا جزاكم الله خيرا؟

الجـواب: أولو العزم كما روى عن ابن عباس وقتادة رضى الله عنهما هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين. وهم المذكورون في قوله تعالى: «وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم» وفي قوله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه»..

حكم النظر إلى المخطوبة

السؤال : فتاة تسأل تقول : لقد تقدم إلى خطبتها شاب وحضر مع أهله الى بيتهم وراها وهي محجبة ثم ابدى قبوله، ولكنه طلب صورة لها بدون حجاب، فتقول الفتاة: هل يجوز ان ارسل له الصورة، وتقول : إنها للحياء لم تر الخاطب فهل النظر جائز للخاطب فقط أو هو جائز ايضا للمخطوبة؟؟

وتقول ايضا بهذه المناسبة ترجو بيان حدود النظر الجائز وغير الجائز بالنسبة للخاطب.

الجــواب : نظر الخاطب لمن يريد خطبتها أمر مندوب اليه ومرغوب فيه، وكذلك يندب أن تنظر المخطوبة للخاطب، فالنظر هو للطرفين وليس للخاطب فقط. لكن يشترط لجواز النظر أن يكون الخاطب مريدا للزواج، ويتوقع أن يجاب إلى طلبه لو تقدم للزواج. وأما بالنسبة لموضوع حدود النظر المشروع الجائز، فجمهور الفقهاء ذهبوا إلى أن النظر الجائز بالنسبة للخاطب هو النظر إلى الوجه والكفين. والحنابلة قالوا : يباح النظر إلى ما يدعو الى نكاحها من يد وجسم وما يظهر منها غالبا.

وعلى هذا نقول للأخت لا يجوز اعطاؤه صورتك وأنت بدون حجاب، لأن النظر إلى الصورة في حكم النظر إلى المرأة ذاتها، وإن كان أخف من حيث الحقيقة والواقع. ويمكن أن يتم ما يريد معرفته عن طريق وصف أهله أو من يبعثها لهذا الغرض كمعرفة شعرها وما أشبهه.

حقيقة الإلهام

السؤال : هل الإلهام حقيقة حينما يقال : فلان ملهم بمعنى انه يقدم على اعمال مدفوع اليها وقد وقعت في نفسه موقعا ويصدر عنه فعل معين. وما حكم امتثال هذا الشخص الملهم لما الهم به. هل يجب عليه ان يقوم بهذا الفعل او لا يجب؟؟

الجــواب : الإلهام هو أن يلقي الله في النفس أمرا يبعث على الفعل أو الترك، وقد خص الفقهاء نوعا من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده.

واتفق الفقهاء على أن الإلهام من الله تعالى لأنبيائه حق، ولما كان الإلهام نوعا من الوحي بالنسبة للأنبياء ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه يعتبر حجة في حقه وحق أمته، ويكفر منكر حقيقته ويفسق تارك العمل به كالقرآن.

وأما هذا الذي نسمعه أن فلانا ملهم، وأنه يتصرف بناء على إلهام. فهذا لا يعتبر حجة ولا دليلا على صلاح هذا الشخص، ولا يوجب العمل بما يدع أنه إلهام لا للشخص ذاته ولا لغيره، لاحتمال أن يكون هذا من وسوسة الشيطان فإن الإنسان غير معصوم. وهذا هو القول الصحيح الذي عليه جمهور الفقهاء، ومن قال انه حجة على الشخص الملهم فقول ضعيف.

الوصية بأعضاء الجسد

السؤال : هل يجوز للمسلم ان يوصي بان يؤخذ من جسمه اي عضو بعد وفاته وقبل دفنه. وذلك لمن هو في حاجة إلى اي عضو من جسمه؟

الجــواب : يجوز للمسلم أن يوصي بهذه الوصية، إذا كان لغرض ضروري بأن يستنقذ بما يؤخذ من أعضائه حياة إنسان أو يستفيد منه الأحياء فائدة ضرورية أو حاجة مُنَزَّلة مَنْزِلة هذه الضرورة، وهذا كله بتقدير الطبيب المختص.

وكذلك يجوز أن يوصي بتشريح جثته لأمور طبية ضرورية. وفي هذه الأحوال لا يجوز أن ينفذ من هذه الوصية إلا القدر المحتاج اليه، ويحافظ على الجثة من التعري والابتذال، فحرمة الميت كحرمة الحي، وينبغي الا يطول وقت بقاء الجثة بعد أخذ ما يراد منها مما شملته الوصية، ويستعجل بدفن الجثة ما أمكن سوى ما يمكن بقاؤه من الأعضاء دون تلف. ويعامل هذا الميت بعد ذلك معاملة الأموات من الغسل والصلاة عليه ثم دفنه.

حكم إجبار البنت على الزواج

السؤال : فتاة تسأل تقول : ان ابي زوجني دون رضاي ودون ان ياخذ رايي، فما حكم عقد الزواج، وهل يحق لي ان أطلب الطلاق؟

الجــواب : انه كما يبدو من سؤالك، ان اباك زَوَّجَكِ وأنت بكر، وبعض الفقهاء يرى أن للأب أن يجبر ابنته البكرَ على الزواج من شخص إذا كان هذا الشخص كفئا لها.

ولكن الذي نرجحه في هذه المسألة هو قول كثير من الفقهاء انه لا يجوز للأب أن يجبر بنته البكر ولو كان كفئا لها لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تنكح البكر حتى تستأذن» وقوله صلوات الله وسلامه عليه: «البكر يستأذنها ابوها» وعلى هذا يكون الأمر راجعا إلى البنت فإن أمضت عقد الزواج تم العقد واستقر ولها أن تطلب من القاضي إبطال العقد، لأنه عقد فاسد.

رد السلام في الصلاة

السؤال : شخص يسأل : هل يجوز أن أرد السلام على شخص وأنا في الصلاة، وهل تجوز الإشارة باليد؟

الجــواب : لا يجوز أن ترد السلام بالكلام فهذا مبطل لصلاتك، وعليك أن ترد السلام بعد الانتهاء من الصلاة، وأما الإشارة باليد فأجازها بعض الفقهاء، ولكن بحركة خفيفة وهي أن يفتح يده اليمنى فيجعل بطن الكف إلى أسفل وظهرها إلى أعلى.





إعداد:
سعيد الأصبحي

منوعات

مكارم الأخلاق

خطب ثلاثة أخوة من العرب إلى عمهم ثلاث بنات له فقال مرحبا بكم لا اذم عهدكم ولا استطيع ردكم خبروني عن مكارم الأخلاق فقال الأكبر: الصون للعرض والجزاء بالفرض.. وقال الأوسط: النهوض بالثقل والأخذ بالفضل.. وقال الأصغر: الوفاء بالعهد والإنجاز للوعد، قال: أحسنتم للجواب ووفقتم للصواب.

ابناء آدم..

اشتدت حاجة فقير الى الدرهم فقصد أحد الأغنياء وقال له: أنا أحد أقاربك فقال له من أي جهة فقال من جهة آدم فأخرج الغني من جيبه درهم وقال له: اذهب إلى جميع ابناء العائلة ليعطيك كل واحد كما أعطيتك.

والله انك لساحر

سرق أعرابي صرة دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام وما تلك بيمينك يا موسى فقال الأعرابي والله إنك لساحر ثم رمى الصرة وهرب..

عبير الباتع
حائل - السعودية

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■							١
	■				■					٢
	■					■	■	■		٣
				■						٤
		■					■	■		٥
	■				■	■				٦
■	■		■		■	■				٧
				■	■				■	٨
		■					■			٩
				■						١٠

أفقيا

١ - عكس السؤال - من الفواكه
٢ - عاصمة بريطانيا - مبادئ
٣ - نتمنى
٤ - اتركه - ارد
٥ - منزلة - بحر (معكوسة)
٦ - من الخشب - في الدولة
٧ - من الحيوانات
٨ - سافر - اردد
٩ - بين الـنين - قـنـات - يجري في العروق
١٠ - من الحلى - مدينة افغانية.

عموديا:

١ - لقب احد الخلفاء الراشدين - مادة قاتلة
٢ - اداة نصب - حروف متشابهة.
٣ - والد الأب - فنجان
٤ - واحد بالانجليزي - جواب - خاصتنا
٥ - ماء جاري - حرف جر
٦ - جمع بقرة - سفينة الصحراء
٧ - يقاتل في سبيل الله - والدتك
٨ - متعرج - عكس نربط
٩ - بحر - إحدى الغزوات (معكوسة)
١٠ - ملكة سبا - تراب

ام عبدالرحمن - القصيم - السعودية

أضداد

هات الكلمات المضادة للكلمات التالية بشرط ان تبدا كل كلمة بحرف الحاء:

١ - فارغ
٢ - ذميم
٣ - اظهر
٤ - منتحل
٥ - لص
٦ - متسامح
٧ - تبذل
٨ - باطل
٩ - كلمة
١٠ - جمود

عبدالكريم بن أحمد العبدالكريم
الزلفي - السعودية

واحدة بواحدة

يحكي أن رجلا اشتهر بالبخل استأجر حطابا، ثم استكثر أجره، وطمع في إنقاصه بالحيلة، وجلس بالقرب من الحطاب يقول مع كل ضربة يضربها الأجير: هيه، فلما انتهى الأجير من العمل أراد البخيل اعطاءه نصف الأجر فقط بحجة انه شاركه العمل بقوله «هيه» مع كل ضربة. واختصما لدى الحاكم الذي طلب من البخيل أن يعطيه الأجرة كاملة ليقوم هو ـ أي الحاكم ـ بتقسيمها بالعدل ـ وشرع الحاكم يلقي درهما وراء آخر في صندوق نحاسي محدثا رنينا، حتى إذا ما انتهت الدراهم قال لهم : الدراهم للأجير ورنينها للمستأجر.

عبد رب الرسول البطاط ـ السعودية

مواقف محرجة

عندما يذهب أحدنا لمواساة صديق لوفاة أحد أقربائه لا بد أن تكون المشاركة إن لم تكن مادية فلتكن وجدانيا وهذا ما أردته بالفعل عند ذهابي لمواساة صديق لي وترسمت الحزن بكل إخلاص وعند دخولي مكان العزاء لمحت أحد (المختلين عقليا) يقوم بحركات غريبة مما جعل الابتسامة ترتسم على وجنتي ولم تكتفي الشفاه بتلك الابتسامة حتى تحولت إلى ضحكات في وسط هذا الجو المشحون بالحزن والدموع ولقد حاولت بكل ما أتاني الله من عزيمة وإصرار على كبح تلك الحالة ما قدرت أبدا على ذلك مم جعلني اترك المكان بسرعة غريبة وسط نظرات الاستغراب من الجمع المتواجد لمواساة صديقي ومازالت الضحكات ملازمة شفتاي وإنا لله وإنا اليه راجعون.

علي فريد سلطان ـ لجنة التعريف بالإسلام

من هو

صحابي جليل يُكنى بأبي خالد ولد داخل الكعبة وهو المولود الوحيد الذي ولد داخل الكعبة كان من سادات قريش في الجاهلية وفي الإسلام. اسلم بعد فتح مكة اشترك مع المشركين في غزوتي بدر وأحد وكان إذا اجتهد في يمينه قال «لا والذي نجاني من يوم بدر» وكان دائم البكاء، تندما على إبطائه في الدخول في الإسلام. توفى في المدينة سنة ٥٤ هـ وله من العمر ١٣٠ سنة فمن هو.

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم
الزلفى ـ السعودية

إجابات العدد الماضي

ما هي :

لجنة التعريف بالإسلام .

اختبر معلوماتك :

(١) أ ـ ابن منظور .

ب ـ الفيروز آبادي.

جـ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٢) نوح، إبراهيم، هود، يونس، يوسف، محمد.

(٣) آل عمران ـ الأحزاب ـ محمد ـ الفتح.

أقوال وحكم

حُب السلف

قال ابو حنيفة أحب من الدنيا ثلاثا: تحصيل العلم في طول الليالي، وترك الترفع والتعالي، وقلبا من حب الدنيا خالي.

وقال الإمام مالك أحب من الدنيا ثلاثا: مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم، وملازمة تربته، واحترام أهل بيته صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام الشافعي أحب من الدنيا ثلاثا: عشْرة الخلق بالتلطف، وترك ما يؤدي إلى التكلف، والاقتداء بطريق التصوف.

وقال أحمد بن حنبل أحب من الدنيا ثلاثا: متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره، والتبرك بأنواره، والسلوك في طريق آثاره.

باب الموت

كتب رجل إلى صالح بن عبدالقدوس يقول:

الموت باب وكل الناس داخلهُ
ياليت شعري بعد الباب ما الدار؟

فاجابه بقوله:

الدار جنة عدن إن عملت بها
يرضي الإله وإن فرطت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما
فانظر لنفسك ماذا انت مختار

ابدأ بنفسك

قال رجل لابن عباس: إني اريد أن آمر بالمعروف وانهي عن المنكر.

قال : إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل. قال وما هي؟

فقال : قوله تعالى : أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم احكمت هذه .. قال: لا

فقال : الآية الثانية : قوله تعالى: لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»

قال احكمت هذه: قال :لا

فقال الثالثة : قال قول العبد الصالح شعيب عليه السلام.. وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت.

فقال: أحكمت هذه.. قال لا.

فقال له إذا فابدأ بنفسك.■

موسى راشد العازمي
صباح السالم



رسالة من قارئ

أموالنا في أيدي أعدائنا

عندما قرأت كلمة «الأخت إسراء جابر» في بريد المجتمع العدد ١٠٨٢ رسالة من قارئ بعنوان «هل نساهم في بناء إسرائيل الكبرى؟ سرني كثيرا اهتمامها بأحوال أمتنا وغيرتها على واقع شعوبنا وتحذيرها لأثرياء العرب من وضع اموالهم في ايدي أعداء الله، واحزنني كثيرا خبر قرأته في جريدة القبس العدد ٧٣١٨ يقول إن استثمارات دول المجلس الخليجي في الولايات المتحدة بلغت ٤٠٧ بلايين دولار.

هذه قيمة استثمارات دول الخليج في الولايات المتحدة فقط فتخيلوا كم يكون حجم هذه الاستثمارات في غيرها من الدول الأجنبية والتي يتحكم في اقتصادياتها اليهود.

وتصوروا معي لو تحولت هذه الاستثمارات إلى دول إسلامية كثيرة يعاني شبابها من البطالة وارضها البكر من الإهمال ومواردها الطبيعية من سوء الاستغلال.

إنها دعوة مخلصة لتحويل استثماراتنا الخارجية إلى داخل دولنا العربية والإسلامية ليقوى اقتصادنا ونعتمد على انفسنا وتحل مشاكلنا ونفوز برضى ربنا في الدنيا والآخرة.

فلا يعقل أن نضع اموالنا في أيدي أعدائنا لتكون حربا علينا وصدا عن سبيل الله «إن الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون» الأنفال/٣٦

ينبغي أن تعود أموال المسلمين بالخير على المسلمين فـ «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» ■.

بقلم: محمود أبو زيد
هدية ـ الكويت

نحن وقضية الأسرى

حينما قام صدام حسين بعمله الخبيث بتفرقة الأهل وتمزيق الشمل وسفك الدماء والتنكيل بالأبرياء والاعتداء على الأطفال والكهول والنساء ولا يزال يرغي ويزبد وينذر ويهدد ولا زلنا نسمع آهات اسرانا المستضعفين وصرخاتهم داخل المعتقلات العراقية، وننظر حولنا فلا نجد إلا ما يقض المضجع ويمزق الفؤاد ويُطَيِّر على العين الرقاد.

ومع هذا فكل مشغول بأمره عن أمر غيره لا يفكر إلا في نفسه ويلقي المسؤولية والعبء على الحكومة، والجميع يكاد ينسى قضية إخواننا المرتهنين في العراق، فالبعض يلهو ويلعب ويبحث عن وسائل السمر وفرق الرقص والمسرحيات الهزلية إمعانا في الاستهتار وعدم المبالاة.. هل تبلدت أحساسينا؟! هل تحجرت مشاعرنا؟ هل نحن في حاجة إلى ملاه تخدرنا ومراقص تلهينا.

ان من اوجب الواجبات علينا في حق اخواننا الأسرى، ان نذكرهم ونطالب بتحريك قضيتهم وعلى حملة الأقلام وأرباب الفكر والقائمين على اجهزة الإعلام ان يُبصِّروا الأمة ويذكروها بقضية الأسرى ■.

عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي
بريدة ـ القصيم ـ السعودية

نحن قوم أعزنا الله بالإسلام

وهكذا عادت الأمة تتحسس الامها وتضمد جراحها بعد ان افاقت على واقعها المرير ولم تجد غير الإسلام دينا وهدى محمد صلى الله عليه وسلم نورا، لقد تذكرت عندما قال كفار قريش: أعلى هبل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر أن يقول لهم: الله أعلى وأجل.

وعندما ذكروا قتلاهم قال لهم رسل الله: قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.. وعندما خاض عمر بن الخطاب مخاضة على قدميه على أبواب دمشق قال لمن استغرب فعله: نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العز بغيره أذلنا الله.

باهر فؤاد
قطـــر

ردود خاصة

● الأخ/ فخري علي حسانين ـ الدقهلية ـ مصر

لعلك إن رجعت إلى القصة ثانية تدرك ان الكاتبة ليست هي صاحبة القصة فهي تتحدث عن فتاة أخرى وليس عن نفسها نرجو ان يكون لك الحظ الأوفر ونحن بانتظار ما يردنا منك.

● الأخ/ عبدالله صالح محمد ـ هولندا

شكراً لاهتمامك وحرصك للتعرف على المجلات والمؤسسات الإسلامية في الغرب واليك عنوان مجلة الأسرة.

STICHTING OF AL WAKF AL ESLAMI
HASTEL WE6 220
6552 CL EIND HOVEN
HOLLAND
EL: 0031 40552192

العالم الإسلامي



■ (البوسنة) من جراح المسلمين النازفة

إلى متى، أيها العالم الإسلامي تبقى براكين دمك تثور؟! وإلى متى تستباح حرماتك، وتهتك أعراضك؟! وتغتصب أملاكك؟! وإلى متى ستبقى تئن وتصيح من قسوة أعدائك؟!

مالي أراك وقد هزل جسدك، وبانت عظامك، وتفرقت أشلاؤك؟! وأنا أرى أبناءك يمرحون ويلعبون وقد قويت أجسادهم، ويأكلون ويشربون.

أتراهم لا يدرون؟! كلا.. إنهم يعلمون، لكنهم لا يفقهون.. أيدركون وهم غارقون في الشهوات؟

قل لي بالله عليك أيها العالم الإسلامي، كيف سيفقهون؟ أنا لست أعتب عليك أبدا والله، ولكني حزين من أجلك..

أنا أعلم أنك لا تدري، ولكن إن فرج الله سيأتي.

سيأتي على أيدي جيل جديد، سينهج نهج خالد بن الوليد، جيل لا يعرف والله إلا الحق، ولا ينصر غيره.

احمد عبدالعزيز الجبرين
الرياض - السعودية

رسالة شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله.. وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية حارة تقطر بالإخلاص والصدق وتفيض بالحماس والحرارة لمجلتكم الغراء هيئة وأفرادا من جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية، مكتب قسنطينة - مؤسسة ومنخرطين.

ونقول لكم طبتم ودمتم للإسلام سدنة وحماة، ولإخوانكم في الجزائر مددا وعونا بالكلمة المسؤولة والصورة المعبِّرة والشعور الصادق والغيرة الموارة والآفاق الواعدة..

يعلم الله كم كانت سعادتنا كبيرة ونحن نتلقى مجلتكم الغراء.

ويالها من فرحة عارمة سادت قلوب أبناء جمعيتنا وطربت لها نفوسهم وهي تتنقل عبر رياض اركان مجلتكم كالنحلة العاملة وهي تطوف من زهرة لأخرى تستنشق الطلع العبق ليخرج بعد حين - بإذن الله - عسلا مختلفا الوانه يسر الناظرين ويروي الظامئين ويغذي الجائعين!

نجدد شكرنا وأملنا بعد الله فيكم كبير ألا تقطعوا عنا خير هذه المجلة ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وسنطالعكم في المستقبل القريب عن كل جديد يخص بلدنا أو جمعيتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مسؤول الإعلام
جمعية الارشاد والاصلاح
مكتب قسنطينة - الجزائر

ليتنا ننتبه !!

في الأسبوع المنصرم كنت اتجول في احد المحلات التجارية (البقالة) . فوقعت يدي على كاسات بلاستيكية ايطالية الصنع، فلفت نظري قلة ثمنها مع جودة صناعتها.

فهي مجموعة تتكون من عشرين كاسا لا يتجاوز سعرها ريالين، فاخذت اقلبها فإذا مكتوب بأسفلها لفظ الجلالة (الله) بالخط العريض الواضح فاقشعر جسمي وتذكرت في الحال قوله صلى الله عليه وسلم (تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها.. الحديث).

فهل فكرت أخي الحبيب اين سيكون مصير هذا الكاس بعد الفراغ منه.

فياليتنا ننتبه لمثل هذا..

عبدالله بن ابراهيم الأحمد الاحساء - السعودية

FAX: 0031 40528714

أما عنوان مجلة الرائد فهو:
AL-RA'ID. P.O.BOX 120
263.41720 VIERSEN
GERMANY ألمانيا
FAX: (49) (0) 2157/130360

الأخ/ أبو ابراهيم الرشودي - الرياض - السعودية

شكرا للنصيحة ونحن بانتظار المزيد منها مع اعتبار التناصح مجالا لتلاقح الآراء وتوسيع المدارك والارتفاع بالاهتمامات.

بالنسبة للقصيدة نعتذر عن ارسالها ويمكنك الحصول عليها من الشاعر نفسه.

● الأخ/ جمال حمود.. المركز الإسلامي بمدينة كالجري - كندا

بدأنا قبل فترة حملة لإيصال المجلة إلى كافة المراكز الإسلامية عن طريق اسهام قرائنا الذين يحرصون على ايصال كلمة الحق وتبليغ رسالة الإسلام إلى كل مكان والله يحفظكم ويرعاكم.

● الأخوة/ دار الرعاية الإسلامية - النمسا

شكرا للتنبيه وقد تداركناه في الاعداد اللاحقة لكم تحياتنا.

● الأخت/ هدى الجناحي - الرياض - السعودية

وجهة نظرك سليمة نحترمها ونقدرها آملين أن يتم تفهم وجهات النظر الأخرى مع دعائنا بالسداد والتوفيق.

● الأخ/ عبدالله المسلم - الرياض - السعودية

وصلت رسالتك وقُبل ما فيها من نصح ونعدك الا يتكرر مثل هذا الذي أثار فيك ما أثار والله الهادي الى سواء السبيل.



إلى إخواننا العاتبين

بقلم: محمد البصيرى

نتلقى في «المجتمع» بين الفينة والأخرى رسائل من بعض الأخوة الأفاضل قراء المجلة من مختلف أنحاء العالم يعتبون فيها على بعض المقالات والموضوعات التي تنزل على صفحات المجلة ونحن نتقبل عتبهم الأخوى ونقدهم البنّاء وحرصهم الواضح على المجلة كي تبقى منبرا إعلاميا إسلاميا يصدح ويصدع بالحق فى كل مكان وزمان، فى وقت اختلطت فيه الأوراق وطغت فيه الأهواء على الآراء، وغُيِّبت الحقائق وأُعلِنت الأباطيل، ويرى هؤلاء الأخوة العاتبون أن المجلة لابد أن تكون صافية نقية من كل شائبة وألا ينزل على صفحاتها ما يخالف سياستها وفكرها الإسلامى التى اختطته لنفسها منذ أكثر من ثلاثة وعشرين عاما.

ونحن إذ نقدر ونحترم هؤلاء الأخوة الأفاضل ونشكر لهم مبادرتهم بالنصح والتوجيه والتذكير الذى هو واجب كل مسلم تجاه أخيه المسلم، إلا أننا يجب أن نوضح بعض الأمور التى لابد من إيضاحها كى تكتمل الصورة فى أذهان القراء الأفاضل.

فمثلا: ليس كل ما ينشر على صفحات المجلة من موضوعات وآراء يعبر تلقائيا عن رأى المجلة.

بل فى بعض الأحيان تطرح آراء وأفكار تتعارض مع سياسة المجلة ولكن الأمانة الصحفية فى نقل الرأى بموضوعية تحتم نشره دون تحريف أو تحوير مع احتفاظ المجلة بحق الرد والتصويب.

ولعل هذا الأمر يدخلنا فى جدل مع بعض إخواننا القراء الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه الرأي الآخر ولا يتحمل سماعه ناهيك عن قراءته ورؤيته على صفحات المجلة.

ولاشك أننا إذا أردنا للإعلام الصحفى ذو التوجه الإسلامى الانتشار، ومن ثمّ التأثير لابد أن نفتح المجال لا أن نغلقه لكل ذى رأى حتى وإن اختلفنا معه.

فالعبرة بوجاهة الرأى وقوته فى الحق والإقناع ونحن ولله الحمد والمنة كأصحاب عقيدة وتوجه إسلامى نملك أدوات الحق التى نستطيع بها أن نفند آراء المخالفين لا أن نحجر عليهم فيلجئوا تلقائيا الى منافذ أخرى، كما أنه من الخطأ والقصور لدى الإعلام ذى التوجه الإسلامى أن يحصر شريحته التى يخاطبها فى الإسلاميين فقط، وألا يحاكى ويحاور سوى من يتبعون فكره ومنهاجه.

فهذا هو الانغلاق والتقوقع والانعزال الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

فلابد للإعلام الإسلامي أن ينتشر ويؤثر فى أوساط مؤيديه ومعارضيه على حد سواء ولابد للإعلام الإسلامى أن يكون مستقطبًا لكل رأى فمؤيدا له أو مفندا له، ولابد لنا كإعلاميين أن نأخذ بكل أسباب النجاح فى الحرفة الصحفية من الصدق والواقعية والمرونة والشمولية باستخدام كل وسائل الإيضاح المشروعة فى إيصال المعلومة.

فنحن لا نريد للإعلام الصحفى الإسلامى أن يتخلف عن مواكبة التطور الهائل والسريع فى الصحافة الدولية ولا نريد أن تتحول المجلات والصحف الإسلامية الى ما يشبه الكتب والكتيبات أو البحوث والتقارير المطبوعة. فلابد أن تكون فيها الصورة المعبرة والمساندة لإعطاء الموضوع حقه وتوصيل الرأى والفكرة، ولابد أن يكون هناك مرونة ومساحة للرأى الآخر وقبول لسماع أكثر من وجهة نظر لإثراء المجلة بالآراء المتعددة.

هذا هو ما يمليه علينا واجبنا كصحفيين نتمنى لمطبوعتنا النجاح والانتشار والتأثير، ولن نألو جهدا فى التطوير والأخذ بكل الوسائل والأسباب التى تساعدنا في هذه المهمة الشاقة وفى مثل هذه الظروف الصعبة من قلة الإمكانات المادية والبشرية.

ومع علمنا بأخطاء من سبقونا أو من جاءوا بعدنا فنحن لا نريد أن نقع فيما وقعوا فيه من أخطاء أدت الى توقف بعضهم وإلى قصور البعض الآخر منهم عن أن يؤدى رسالته كما ينبغى فانغلق على نفسه وأصبح رهين دائرته ولا يسمع سوى صدى صوته. هذا هو مفهومنا للإعلام كما ينبغى أن يكون وهذا هو ما يجب أن يكون عليه الإعلام ذو التوجه الإسلامى صاحب الرسالة والهدف النبيل إذا كنا نريد له الوصول والتأثير فى الآخرين، فمقياس نجاحنا هو بانتشارنا وتأثيرنا على الرأى الآخر وجره إلى دائرة الحق التى ندعو اليها.■